الدكتور عزت السيد أحمد
المؤامرة والمعارضة والثورة السورية
مقالات سياسية
دار الأفكار
2014

# الثوار والمعارضة والثورة السورية

الدكتور عزت السيد أحمد

# الثوار والمعارضة والثورة السورية

دار النهار
2014

دار أنهار للدراسات والترجمة والنشر

كل الحقوق محفوظة

تمنع طباعة هذا الكتاب أو بعضَه بأيِّ وسيلةٍ من وسائل الطِّباعةِ والنَّشر والإعلام من دون موافقةٍ خطيَّة من الناشر أو المؤلِّف

تطلب النسخة الورقية أو الإلكترونية من الناشر على البريد التالي

Sameah3@gmail.com

الثوار والمعارضة والثورة السورية

الدكتور عزت السيد أحمد

٢٠٦ صفحة

دار أنهار

بيروت

٢٠١٤م

# الإهداء

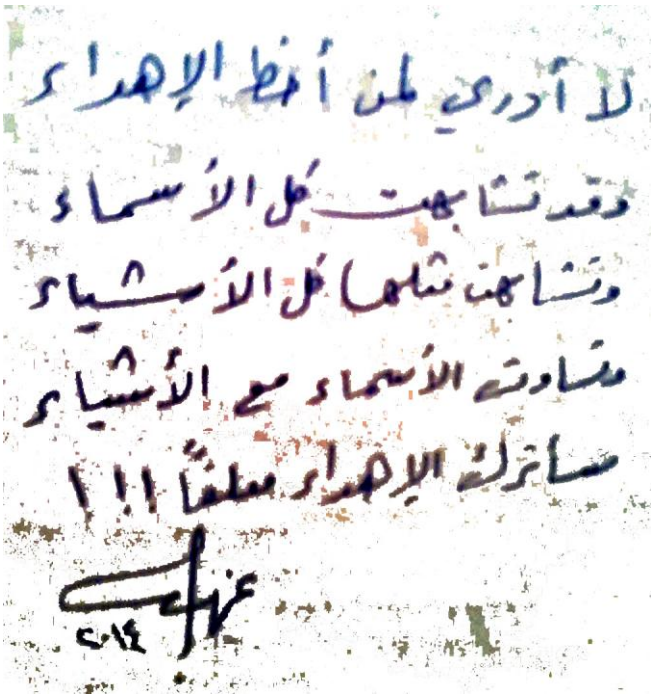
لا أدري لمن أنظم الإهداء
وقد تشابهت كل الأسماء
وتشابهت شاكلها كل الأشياء
فتساوت الأسماء مع الأشياء
فسأترك الإهداء معلقاً !!!

الثَّورات ظاهرةٌ إنسانيَّة لا تختلف في المبدأ عن غيرها من الظواهر الإنسانية وحتى الطبيعية من جهة أنَّ لها قوانين وضوابط ومظاهر تؤدي إلى أخطاء أو عثرات أو فوضى أو ما إلى هناك من معطيات... ولكنها ليست قوانين حتمية بحتمية قوانين الطبيعة، فكل ثورة لها خصوصيتها المنبثقة عن طبيعة الشعب والمرحلة وأسباب الثورة والمعطيات المرافقة لها.

الثورة السورية حطمت كل الأرقام القياسية والتاريخية في كل شيء. وأخطر ما حطمته من أرقام ومعطيات هي السلبيات التي ساهمت في مزيد من التقل والدمار والتشريد...

في بدايات الثورة كنت أقول: بعد سنة سترون كذا، وبعد سنتين سترون كذا... وكان يستغرب الكثيرون تنبؤاتي... ويستنكر الكثيرون الكلام، وبعضهم يرفض... مضت الأيام وإذا بي أسمع كلامي الذي كنت أقوله يقال بألسنة من كانوا يرفضونه وفوق ذلك يردفون: أنا من الأول أقول هذا الكلام... أنا من أول الثورة فهمان الحقيقة. الحقيقة جارحة في الحقيقة... آفاتنا في العقل الرعاعي، عقل الرويبضة، عقدة الأنا، عقدة الزعامة، عقدة الظهور... مسميات ثلاث

لسلوك إجرامي واحد... كلها ساهمت أكبر المساهمة في تدمير الثورة وتدمير سوريا.

كل مقالات هذا الكتاب وكتب الثورة موثقة بتواريخ نشرها التي كانت بتاريخ كتابتها في الأغلب إلا قليل فنشر بعد كتاباته، والعثور عليها سهل، يكفي أن تضع بمربع البحث كلمات مفتاحية مناسبة لتصل إلى تاريخ النشر بسهولة...

لا أريد أن أعرف بالكتاب. الكتاب، مع سلسلة كتب الثورة السورية، ألم لحظة بلحظة، شبه يوميات مع الوجع، مع الأمل، مع قراءة القادم... مع التحليل والتنبيه والتحذير والتذكير... لست الأكثر حرصاً على وطني وأهل وطني، ولست الأكثر فهماً لما دار وسيدور، ولست الأكثر نصحاً... فعلت ما أستطيع لأنقذ وطني من هذه المأساة التي ما حصل مثلها في تاريخ البشرية... لم أدخر جهداً، ولم أخف نصحاً... ولكن سرقتهم السكين جميعاً، سرقتهم أنانيتهم وعقد نقصهم وقصورهم... بضع مئات ضحوا بالملايين، بثلثي الشعب السوري ليشبعوا عقد الغرور والنقص والعظمة...

لا أطيل في التقديم، فالأكثرية العظمى لا تحب قراءة المقدمات... ولا حتى القراءة بالمطلق، ولذلك أختم بقولي إنما أنشر هذه الكتب لأبرئ ذمتي أمام التاريخ.

## ١٦ تشرين الثاني ٢٠١٤م

# السوريون والثورة السورية

## مقدمة السلسلة

عرف التاريخ الكثير من الثورات في مختلف بقاع العالم. ولٰكنَّ ثورة كالثورة السورية لم يكن ورُبَّما لن يكون. لم يعرف التاريخ ثورة مثل الثورة السورية تعبير غير مبالغ فيه علىٰ الإطلاق. لم يعرف التاريخ ثورة مثل الثورة السورية تعبير لا ينصب دلاليًّا علىٰ جانب واحدٍ بل علىٰ مختلف جوانب الثورة ووجوهها بذاتها وبما ثارت عليها وبالمحيط الخاص والمحيط العام أو ما يمكن وصفه بالموقف العالمي الخاص والشامل. بكل ذٰلكَ لم ورُبَّما لن يكون مثل الثورية ثورة أبداً. وأكرر لا مبالغة في هٰذا الوصف علىٰ الإطلاق. بل أريد أن أقول إن كل ما كتب وما سيكتب لن يستطيع التعبير عن حقيقة ما كان علىٰ مدار الثورة السورية.

هٰذا الكتاب هو جزء من سلسلة كتب في تتبع الثورة السورية من زوايا متعددة. كل كتاب يسلط بعض الضوء علىٰ واحدة من الزوايا؛ المجتمع الدولي، السوريون وثورتهم، النظام والثورة... ومعها منعكسات أُخْرَىٰ من قبيل الحرب علىٰ الأمة والإسلام، والتأزم الدولي. وهي كلها مقالات صحيح أنَّها مقالات سياسية تحليلية ولكنها أقرب ما تكون إلىٰ متابعة يوميات الثورة، لا

أسميها يوميات وجودية لأنها ليست تأملات فلسفية. إنها تحليلات ورؤى وقراءات لما يدور ولما يتوقع أن يكون.

ثَمَّة الكثير من الرؤى والتوقعات والتحذيرات التي سبقت الواقع كثيراً، وهي كلها منشورة بتواريخها على صفحات الفيسبوك وفي بعض مواقع الإنترنت الإعلامية والفكرية وغيرها. أعني أنني سأعيد نشر هٰذه المقالات والتعليقات كما نشرت في وقتها وتاريخها توثيقاً لموقفي وتحليلي الشخصي بالدرجة الأولى، وتوثيقاً لتاريخ الثورة وأحداثها من جهة ثانية. في هٰذا الإطار وقبل الانتقال إلىٰ فكرة جديدة لا بُدَّ من الإشارة إلىٰ أنَّ كثيراً مما كتبته في السنة الأولى ضاع مع ضياع حساب الفيس بوك، بقيت منه شذرات أتركها إلىٰ لوحات عابرة أو قصيرة من ألم الثورة.

كل ما ستنتهي إليه المقالات هنا في هٰذه السلسلة هو جزء صغير من الثورة السورية. هي في حقيقة الأمر أشبه بالمواد الخام في بعض أوجهها. أعني من المتعذر عليَّ تغطية كل الجوانب أو حَتَّىٰ كل ما يجب قوله ولا كل ما يستحق قوله. إنها معالم وأضواء لا يجوز الادعاء أنَّها تصور الثورة السورية.

في أيلول عام ٢٠١٢م كتبت في سلسلة لوحات من ألم الثورة لوحة بعنوان «أسطورية الثورة السورية». كتبت فيها:

سيسقط بشار الأسد ونظامه[١]. وهٰذا أمرٌ سيتمُّ ولو وقفت جيوش الأرض قاطبةً لتمنعه... وجيوش الأرض تفعل ذٰلكَ أصلاً من

(١) . هٰذا ما كتبته في أيلول ٢٠١٢م، والآن أتساءل: هل سيسقط النظام فعلاً؟ النظام سقط وانتهى ولو بقي حاكماً، وما كان للنظام قبل الثورة لن يكون بعدها بحال من الأحوال... النظام فقد الشعب وإذا بقي بقي بلا شعب، ثَمَّة ما أشرح فيه ذٰلكَ في غير مكان من هٰذه السلسلة.

دون شكٍّ أو جدال[٢]... وستبقى هناك أسئلةٌ كثيرةٌ تنتظر الإجابة... وستبقى قصصٌ هائلةُ العدد تحتاج من يحكيها.

والسُّؤال: من سيعرف كلُّ ما حدث؟

ومن سيستمع إلىٰ كلِّ ما حدث؟

والسُّؤال الأخطر: هل سيصدق الناس قصص الثَّورة السورية؛ من كلِّ أنواع المعاناة وكلِّ أنواع ممارسات النظام؟

إنَّ ما حدث ويحدث في الثورة السورية يفوق الأساطير ويفوق الخرافات... نحن أنفسنا لا نصدق أن ما يفعله بشار الأسد وعصاباته هو حقيقة... نرى بأعيننا ولا نصدق... نظن ذٰلكَ مناماً... يا الله والله في المنام لا نستطيع أن نتخيل ذٰلكَ.

الله أكبر كم مصيبتنا كبيرة؟؟؟ كيف سيصدق الناس أو حَتَّىٰ الأجيال القادمة أنَّ نظام بشار الأسد فعل بنا ذٰلكَ... ذٰلكَ الذي لا يمكن أن يصل الوصف إلى ربع ربع دقَّته الواقعية؟؟؟

وفي الفترة ذاتها والإطار ذاته وتحت عنوان «سيسقط النظام عاجلاً أو آجلاً» إثر مجزرتي معضمية الشام، ومجزرة داريا كتبت:

سيسقط النظام عاجلاً أو آجلا، ولٰكنَّ الحقيقة التي يجب أن ندركها الآن هي أنَّ ما عشناه ونعيشه من مآسي وجرائم تفوق الخيال في فظاعاتها، وإذا كنا نحن الذين نعيشها ونراها بأعيننا نكاد لا نصدق أنَّها حقيقة علىٰ أرض الواقع فكيف الحال بمن سيسمع؟؟؟

---

(٢) . منذ بداية الثورة وأنا أحذر من تسليم رقبة الثورة والسورين للخارج، وأحذر من أن الخارج بالمطلق ضد الثورة السورية، ولٰكنَّ أحد لم يرد أن يسمع ولا ان يفهم... وَفَقَدَ السوريون ثورتهم وسوريتهم.

أخاف أن لا تصدقنا الأجيال القادمة من أبنائنا وأحفادنا لأنَّ ما عشناه ونعيشه يفوق فظاعةً وشناعةً كل حدود العقل علىٰ التصديق...

فماذا نفعل؟؟؟

يجب توثيق كلِّ ما نستطيع بكلِّ أنواع التوثيق ويجب أن تحفظ الوثائق بأكثر من طريق وأكثر من مكان. وأرجو من الجميع الانتباه إلىٰ أن الفيس بوك واليوتيوب ليس أماكن تخزين مضمونةٍ ولا موثوقةٍ لأننا قد لا نجد شيئاً[٣]. ولذلك على الذين يعيشون في الخارج (علىٰ حساب الثورة) أن لا يظنوا أنَّ دعم الثورة لهم كرمى سواد عيونهم ولا كرمال شوارب الذين خلفوهم... ما يصلهم من دعم أمانة في أعناقهم من أجل خدمة الثورة وخدمة الثورة ما لا تحاج إلىٰ شرح كثير. وإلا لماذا لا تنفق الثورة علىٰ كلِّ من يعيش في الخارج؟؟؟؟؟؟؟

وقفت عند هاتين اللوحتين للكشف عن الحقيقة التي يصعب تصديقها وهي أن أحداً لن يصدق ما سيروى عما حدث في سوريا، لأنه يفوق الوصف. كان هٰذا الكلام بعد سنة ونصف من الثورة، أي عندما كان كل ما حدث عبر السنة والنصف كلها أقل مما سيحدث شهريًّا بعد ذٰلكَ... فكيف ستكون الصُّورة إذن؟ لذلك تحديداً كتبت تعليقاً في أواخر عام ٢٠١٢م أقول فيه: «من لم يعش الثورة السورية لا يحقُّ الإفتاء فيها حَتَّى لو كان سوريًّا». وهٰذه مسألة مهمة وخطيرة يجب أن تؤخذ بعين الحسبان.

(٣) .كتبت ذٰلكَ أيلول ٢٠١٢م، إثر فقدان حسابي علىٰ الفي سبوك وضياع كل ما كتبته وقد كنت أبني علىٰ الرجوع إليه من باب التوثيق لأنه من الصعوبة بمكان الاحتفاظ بما أكتب/ نكتب علىٰ الحاسب لأسباب أمنية.

لا أريد أن أطيل في التقديم، ولٰكن لا بُدَّ من الإشارة تذكيراً لعدد من الأمور:

أولاً: لا يجوز فهم الثورة السورية من خلال مجتزءات هنا أو هناك، أو تحليلات موتورة أو مناحزة أو جاهلة وما أكثر الجاهلين الذين أفتوا في الثورة فتاوى أدت إلىٰ خراب ودمار وإساءة فهم.

ثانياً: هٰذا الكتب جزء من سلسة كتب تتوقف عن الثورة السورية كل منها يسلط الأضواء علىٰ وجه أو زاوية من الزوايا.

ثالثاً: هٰذه الكتب أضواء شبه يومية تلقى علىٰ جزئيات وتفاصيل وعموميات وليست أبحاثاً. هي مقالات تحليلية سريعة وخاطفة في بعض الأحيان، ومع بعض التوسع في أحيان أُخْرَىٰ. فيها أحداث ووقائع وتعليقات عليها ورؤى وتوقعات.

رابعاً: ثَمَّة الكثير من الأمور التي لم تقف عندها هٰذه الكتب بسبب طبيعة المتابعة.

خامساً: ثَمَّة الكثير مما يجب الوقوف عنده بتفصيل ومعاجلة، فمقالات هٰذه الكتب تسليط أضواء علىٰ وقائع وأحداث وتصريحات وسلوكات أكثر مما هي أبحاث.

سادساً: تم توزيع المقالات علىٰ أبواب نحو ست أبواب هي كتب السلسلة، منها بالضرورة ما يستحق أن يكون في أكثر من باب أي كتاب. ولذٰلك من الأفضل عدم الحكم الجزئي علىٰ مقال هنا أو هناك من دون وضعه في سياق الكل.

سابعاً: هٰذه المقدمة ستكون عامة فيما خصص للثورة علىٰ نحو خاصٍّ، ورُبَّما يكرر مقال أو أكثر في أكثر من كتاب، وسيشار إليه في موضوعه ومواضع تكراره.

ثامناً: سيكون لكل كتاب مقدمته الخاصة التي ستكون مكثفة مختصرة.

تاسعاً: كل هٰذه الكتب جاهزة وقيد النشر والثورة ما زالت مستمرة، والفوضى تضرب أطنابها في سوريا والثورة والنظام والمنطقة. يعني ذٰلكَ أنَّها سيكون بعدها فيما تفترضه الضرورة المنطقية والواقعية أشياء أُخْرَىٰ تستدعي أن تكون الحلقة الأخيرة.

عاشراً: رُبَّما أعيد بناء هٰذه الكتب معاً في كتاب واحدٍ ولٰكنَّ ببنية جديدة تستوفي ما كان ناقصاً وتربط المتماثلات.

ختاماً، سأورد المقالات تباعاً لتواريخ نشرها، أقدمها بالأحدث تباعاً، إلا إذا اقتضت الضرورة غير ذٰلكَ في بعض الأحيان. ولن أشير إلىٰ التقديم أو التأخير في ذٰلكَ فتواريخ المقالات ستكون علىٰ رؤوسها.

**٢٩ / ٧ /٢٠١٢م**

# السوريون والثورة السورية

## وهم التشكل الفسيفسائي السوري[٤]

المجتمع السُّوري مجتمعٌ فسيفسائيٌّ، سوريا تركيبةٌ فسيفسائيَّةٌ، التَّركيبة الفسيفسائية السُّورية... تعابير كثر تكرارها بمبالغة غير مسوغة أحياناً مع انطلاقة الثَّورة السُّورية. كان التَّكرار محليًّا ثُمَّ صارت تلوكه كلُّ الألسن واللغات ووسائل الإعلام والتَّصريحات السِّياسية والإعلاميَّة حَتَّىٰ بتنا نظنُّ أنَّ الفسيفساء السُّورية هٰذه غزواً فضائيًّا أو نيزكاً سيخبط الأرض بذيله أو نفسه.

كلا أيها السَّادة. المجتمع السوري ليس مجتمعاً فسيفسائيًّا. وهٰذه أكبر خدعة ضُحِك بها علىٰ السوريين الذين تقبلوها بسذاجة من دون أدن يدروا أبعادها. الفسيفساء السُّورية هٰذه عبارةٌ غير جديدةٍ في حقيقة الأمر. لقد كان

---

(٤) . نشر هٰذا البحث أول مرة في ٢٠١٢/٧/٢٩م، وأعيد نشره عدة مرات في مواقع مختلفة. وهٰذا البحث أساسي في سلسلة كتب الثورة من زواياها المختلفة، ولذلك سيتم تكراره فيها جميعاً، وهو الذي الذي سيحظى بهٰذا التكرار إلىٰ جانب المقدمة العامة، وسيقدم علىٰ الترتيب التاريخي.

السُّوريون علىٰ هبل يكررونها فرحين بها، ويتغنون فرحين طربين بأنَّ سوريا مجتمع فسيفسائي وكأنهم يفرحون بفوزهم بكأس العالم!!!

لم نجد أبداً في أدبيَّات ما قبل البعث مثل هٰذا الوصف لسوريا، وإن مرَّ فمرَّ عرضاً أو شعراً غير مقصود. منذ استلم البعث السلطة في سوريا، وأنا لا أدين البعث بذاته أو بكونه حزباً، بدأ ترويج هٰذه البضاعة بطريقة ذكيَّة حَتَّىٰ صارت أنشودة يتغنى بها السُّوريون ويفخرون بها.

لا شك في أنَّ من يروج مثل ذٰلكَ بمثل هٰذا الذكاء يهدف هدفاً كبيراً. الهدف الكبير قد يكون خيراً وقد يكون لا يكون خيراً. وما وصلت إليه سوريا اليوم يبدي حقيقة تسويق هٰذا التوصيف. التَّاريخ لا تصنعه مصادفةٌ، وهٰذا عنوان كتاب باتريك سيل عن حافظ الأسد.

مع انطلاقة الثَّورة السُّورية بدأت التَّجليَّات الحقيقيَّة لهذه العبارة فصرنا نسمع عن التشكيل الفسيفسائي في سورية وخطورة هٰذه الفسيفسائية، وخصوصية هٰذه الفسيفسائية، وضرورة مراعاة هٰذه الفسيفسائية...

لقد بدا التصوير وكأنَّ سوريا استثناء تاريخيٌّ لا نظير له في العالم. وكأنَّ سوريا هي الوحيدة في هٰذا التشكيل الفسيفسائي.

والحقيقة أنَّ هٰذا التَّصوير ذاته هو الوهم التاريخي الأكبر الذي ساهم في صوغه فكر لئيم قذر. سوريا لا تختلف عن أيِّ بلدٍ في العالم علىٰ الإطلاق، بل إنَّ سوريا تكاد تكون هي الأقل تنوعاً في العالم إذا ما قورنت بالدُّول الأُخْرَىٰ. فلماذا سوريا دون خلق الله توصف بالفسيفسائية؟

لننظر في التَّركيبة السُّكَّانية السُّورية وما يدور من دندنة علىٰ وتر التَّركيبة الفسيفسائية السُّورية لنعرف حقيقة هٰذه العبارة المخربة والمدمرة. التَّركيبة السُّكَّانية

لأيِّ دولة في العالم ينظر إليها من إحدىٰ زاويتين منفصلتين لا علاقة لأيٍّ منهما بالأُخْرَىٰ. هاتان الزاويتان هما العرقية أو الدينية/ الطائفيَّة. وأكرر سلفاً أنَّهُ لا يجوز الجمع بينهما لأنَّهُ لا يوجد بينهما أيُّ رابط يسمح بجمعهما معاً، فإمَّا أن نبحث في التَّركيبة علىٰ الأساس العرقي أو علىٰ الأساس الديني والطائفي. يشبه ذَلكَ تماماً تصنيف أفراد مجتمع ما علىٰ أساس العائلات أو علىٰ أساس العمل. ففي كلِّ عائلةٍ يوجد من يعمل مختلف الأعمال. فكيف يمكن التَّصنيف علىٰ هٰذين الأساسين المتفارقين معاً؟

من النَّاحية العرقيَّة نحن أمام تصنيفين. التَّصنيف الأكثر اشتهاراً وتداولاً هو الذي يقول إن السُّوريين يتوزعون عرقيًّا علىٰ النَّحو التالي:

. العرب ٩٣%

. الكورد ٥ %

. آخرون[٥] ٢ %

التصنيف الثاني علىٰ أساس ما كان يؤكده الأكراد قبل الثَّورة السُّورية، فهم كانوا يقولون إن نسبة الأكراد هي ٨%، وكان التصنيف الرائج علىٰ هٰذا الأساس هو:

. العرب ٩١%

. الكورد ٨ %

. آخرون ١ %

(٥) . آخرون مثل: الأرمن، الآشور، الشركس، السريان، الكلدان، التَّركمان... وغيرهم.

ولٰكنَّ الأكراد بعد الثَّورة، وخاصة عند إثارة الكلام في نسب التَّركيبة السُّكَّانيَّة السُّوريَّة صاروا يقولون إنهم ١٥%، وثَمَّة من يقول منهم إنهم يمثلون ٢٠%، ورُبَّما تكون نسبتهم بعد فترة أكثر من نصف سوريا. الكلام سهل جدًّا.

السُّؤال الآن: أين الفسيفسائية العرقيَّة في سوريا؟ أيعقل أن تكون مثل هٰذه التَّركيبة فسيفسائيَّة؟

إذا قارنا هٰذه النِّسب مع معظم دول العالم، ولن نقول كلها، وجدنا أنَّ سوريا من أقلِّ دول العالم تنوعاً عرقيًّا علىٰ الإطلاق، انظروا إلىٰ أي دولةٍ أوروبيَّة والتنوع العرقي فيها، أليست سوريا هي الأقل؟ انظروا إلىٰ كثيرٍ من الدُّول الآسيويَّة والعربيَّة ومعظم دول القارتين الأمريكيتين ولا أتحدث عن كندا والولايات المتحدة فالتنوع فيها منقطع النَّظير... أليست سوريا هي الأقل تنوعاً عرقيًّا؟

أيُّ دولة من كلِّ هٰذه الدول تراعي حقوق الأقليات بالطريقة التي يريدون فرضها علىٰ سوريا والدول العربية؟؟

أي دولة هي التي يثار فيها حديث عن الأقليات بالطريقة التي تثار فيها عن سوريا، وكذٰلكَ الدُّول العربيَّة؟

لماذا سوريا فقط علىٰ رأسها ريشة، وفيها فقط تثار هٰذه الأحاديث؟

المجتمع الدولي لئيم لا يريد الخير لنا. هٰذا صحيح. ولٰكن لماذا يكون أبناء مجتمعاتنا أداة غبية لهٰذا اللؤم ويسيرون مع تفتيت المجتمع والدولة؟

قد يقول قائل هنا إنَّ المشكلة هي في التَّنوع الطَّائفي والديني وليس العرقي.

حسناً. سنذهب معهم فيما يريدون، ما الذي يوجد تحت باب التَّنوع الطَّائفي؟

إذا نظرناً إلىٰ المجتمع السُّوري من النَّاحية الطَّائفيَّة وجدنا أنَّ التَّشكيلة الطَّائفيَّة السُّوريَّة لا تختلف أبداً عن أي تشكيلةٍ طائفيَّة في معظم دول العالم. لا تختلف بالمطلق والعام، ولٰكن إذا نظرنا إليها من ناحية النِّسب سنجد أنَّها من أقل دول العالم تنوُّعاً طائفيًّا يدعو إلىٰ الخلاف أو الاختلاف أو الدُّخول في أيِّ سجالٍ حقوقيٍّ.

نحن أمام أكثر من إحصاءٍ أو تقديرٍ إحصائيٍّ. للتَّوزع السُّكَّاني علىٰ أساسٍ دينيٍّ في سوريا. علىٰ أساس دينيٍّ لا طائفي لأنَّهُ يفترض منطقيًّا أن طوائف الدِّين الواحد لا تحتسب تنوُّعاً دينيًّا. ومع ذٰلكَ نحن سنعد الطَّائفة ديناً لإرضاء طموح الفسيفسائيين.

التَّصنيف الأول وهو التَّصنيف الرَّسمي للدولة السُّورية، وهو تصنيفٌ مسيسٌ فيما يخص العلويين لأنَّ السلطة تريد رفع نسبتهم قدر المستطاع لعدم ظهور مدىٰ أقليتهم بالنسبة للتركيبة السُّكَّانية. ففي حين أنَّ النِّسبة في كلِّ التقديرات لا تزيد عن ٨% فقد جعلها تصنيف الدولة ١١,٥%، وكذٰلكَ رفع في نسبة الدُّروز وكلَّ الأقليَّات الأُخْرَىٰ فوق الحقيقة، فجاء التصنيف علىٰ النَّحو التَّالي:

مسلمون (سنة) ٧٦,١ %.

علويون ١١,٥ %.

مسيحيون ٤,٥ %.

دروز ٣ %.

إسماعيليون ١ %.

شيعة اثني عشرية ٠,٤ %.

المجموع وفق لهذا التصنيف ٩٦,٥%، يبدو أن الأقيليات الدينية الأُخْرَىٰ افتراضاً هي ٣,٥%.

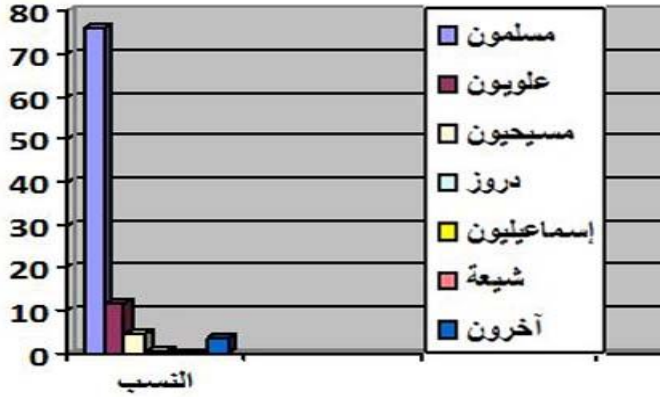


التَّصنيف الثاني هو التَّصنيف الأمريكي الذي صدر بعد فترةٍ من التَّصنيف الرَّسمي السُّوري، ولا يختلف عنه كثيراً في المبدأ. فحافظ تقريباً علىٰ نسبة العلويين، ورفع نسبة المسيحيين إلىٰ ٨% الأمر الذي لم يكن في تاريخ سوريا منذ ما بعد الفتح الإسلامي إلىٰ اليوم. وكان التوزيع علىٰ النحو التالي:

مسلمون (السنة) ٧٧ %.

علويون ١٠ %.

مسيحيون ٨ %.

دروز وإسماعيليون وشيعة ٣ %.

آخرون ٢ %.

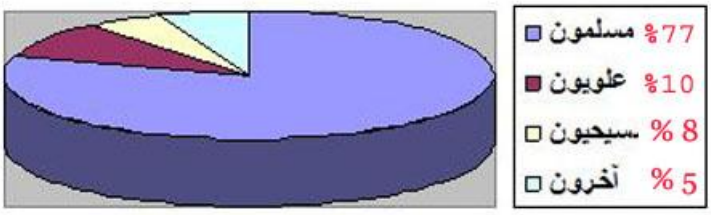


الإحصاء الأمريكي

التَّصنيف أو التَّوزيع الثَّالث هو الذي قدمه عبد الحليم خدام وزير الخارجيَّة ونائب رئيس الجمهورية طيلة حكم حافظ الأسد وسنوات بشار الأولىٰ، ولديه المعلومات الفاصلة في ذٰلكَ فيما يفترض، وهٰذا التَّوزيع الذي قدَّمه علىٰ النَّحو التالي:

مسلمون (السنة) ٨٠ %.

علويون ٩ %.

مسيحيون ٥ %.

آخرون ٦ %.

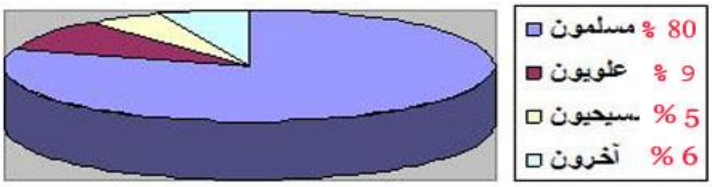


إحصاء خدام

من مقاطعة جميع التَّقديرات الإحصائيَّة، وكلها تقريباً تبالغ في نسب الأديان كلها فيما تقلل من نسبة المسلمين (السنة) نجد أنَّ التَّركيبة السُّكَّانية هي تركيبة إسلاميَّة خالصة، ونسبتهم الحقيقة نحو ٨٥%، وأكثر أقلية دينية هي العلويون الذين لا تزيد نسبتهم بحال من الأحوال عن ٨%، وبعدهم فوراً المسيحيون الذين لا تزيد نسبتهم حسب تقديرات المسيحيين السُّوريين عن ٣%، ومع ذٰلكَ ففي أكبر التقديرات لا تزيد نسبتهم عن ٥%. ومع ذٰلكَ سنقبل جدلاً وافتراضاً نسبة ال ٨٠% للمسلمين، وعشرين بالمئة للآخرين بينهم ١٣% للعلويين والمسيحيين.

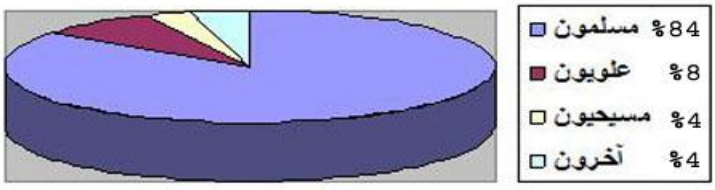


تقاطع الإحصاءات

فبماذا تختلف هٰذه التَّركيبة في المبدأ عن تركيبة معظم دول العالم في الغرب والشرق والشمال والجنوب؟؟؟ بماذا تختلف سوريا عن دول أوروبا وأمريكا وآسيا وأفريقيا من ناحية التَّركيب الديني؟ فلماذا تعد التَّركيبة السُّورية فسيفسائيَّة ولا تعدُّ الأمريكية كذٰلكَ أو الفرنسيَّة أو الهنديَّة وكلها تفوق التَّركيبة السُّورية فسيفسائيَّة؟؟؟

رُبَّما هناك دول أقل من سوريا في هٰذا التنوع، ولٰكنَّ سوريا هي أقل من معظم دول العالم في هٰذا التَّنوع، وخاصَّة من الجانب الذي يستدعي الإرباك أو الاختلاف في تحديد هويَّة الدولة. فأي دولة فيها ٨٠ بالمئة من السُّكَّان من طبيعة واحدة مثل سوريا؟

أستثني القليل من الدول، ولٰكن بالتأكيد سوريا من أقلِّ دول العالم تنوُّعاً يستدعي الخلاف في تحديد الهوية من الناحية الدينية/الطائفية، وهٰذه دول العالم أماماً وتركيباتها أمامنا.

فلما يجب علىٰ سوريا أن تمزق هويتها إرضاء للغرب أو الشَّرق أو الأغبياء؟

لماذا سوريا فسيفساء وليست إيران ولا الباكستان ولا أمريكا ولا كندا ولا فرنسا ولا الهند...؟؟؟؟

سؤالٌ سنظلُّ نكرِّره: الآخرون يريدون لنا نتمزق فلماذا نساهم في تمزيق وطننا؟

هنا قد يوجد من يتفذلك ويقول: أنت نظرت إلىٰ الأمر من زاويتين العرقيَّة مستقلة عن الطائفية والطائفية مستقلة عن العرقيَّة. ماذا لو دمجنا الأمرين معاً ألن يكون هناك تنوعٌ كبيرٌ وخطيرٌ؟

هنا أيضاً وهمٌ جديدٌ وتضليلٌ خطير انطلت لعبته في العراق عندما قسم هٰذا التقسيم المزدوج فقيل الشيعة ٤٠%، المسلمون (السنة) ٣٠%، الأكراد

٣٠%!!! لاحظوا هٰذا الخلط فالشيعة عرب يشتركون مع المسلمين (السنة) بالعرق، والأكراد مسلمون (سنة) يشتركون مع العرب المسلمين (السنة) بهٰذا. فكيف اتَّسق هٰذا التوزيع؟ اتَّسق لغاية التقسيم والتَّفتيت الذي أرضى الشِّيعة والأكراد. إنَّهُ تقسيمٌ يشبه تقسيم أفراد مجتمع علىٰ أساس الطول، ثمَّ علىٰ أساس العائلة، ثمَّ جمع التقسيمين!!

وعلىٰ رغم ذٰلكَ وإرضاء لمطامع الفسيفسائيين سنذهب معهم في هٰذا التقسيم. فماذا سيكون؟

إذا قسمنا سوريا بهٰذا الاعتبار السريالي أي عربي مسلم، عربي علوي، عربي مسيحي، عربي شيعي، عربي درزي، عربي إسماعيلي، كردي مسلم، أرمني مسيحي، شركسي مسلم، آشوري مسيحي... إلىٰ آخر هٰذه الهستريا، فسنجد أنَّ العرب المسلمين (السنة) هم أكثر من ٧٠%، ثمَّ الأكراد والعلويون بنسبة ٨% لكلٍّ منهما، وواحد وأقل من واحد بالمئة لكل الأصناف الأُخْرَىٰ، علىٰ النحو التالي:

| النسب | انتماء أول | انتماءات أخرى |
|---|---|---|
| من ٧١ إلىٰ ٧٦ % | مسلمون | عرب |
| من ٨ إلىٰ ٩ % | مسلمون | أكراد |
| من ٨ إلىٰ ٩ % | علويون | عرب |
| من ٣ إلىٰ ٥ % | مسيحيون | عرب وآخرون |
| ٢ % | دروز | عرب |
| أقل من ١ % | مسلمون | شركس |
| أقل من ١ % | شيعة | عرب وآخرون |
| أقل من ١ % | أخرى | عرب وأخرون |

حَتَّىٰ بهٰذا التَّوزيع السِّريالي الهستيري تبقى هويَّة المجتمع السُّوري هي ذاتها، وأكثر الأقليَّات وجوداً هي أقل من أن يحقَّ لها المجادلة في هويَّة المجتمع والدَّولة. وما خلاها من أقليَّات الأصناف الأُخْرَىٰ أقل من نصف واحد بالمئة لكل منها علىٰ الأكثر. وهي كلها نسب موجودة في كل دول العالم ولا تثار حولها أي نقاشات أو جدالات تحت أي مسمى.

مهما أثير من اعتراضات فإنها لا تغير الحقيقة، وتتهاوى أمام الواقع الصَّريح هو الهويَّة الصَّريحة للمجتمع السُّوري التي لا تختلف، في أسوأ تقدير، عن معظم دول العالم من الناحيتين العرقية والطائفية أو الدينية. ومع ذٰلكَ لا يوجد أي تشريعات أو محاصصات طائفية ولا عرقية في هٰذه الدول كلها. توجد دولة مواطنة، دولة قانون. نحن لا نريد أي محاصصة في دولتنا، ولن نقبل بأي محاصصة. نحن نريد دولة المواطنة والقانون.

٢١ / ٧ / ٢٠١٤م

## السوريون والثورة السورية

## لك الله أيها الربيع العربي!!![٦]

ما إنْ أشرقَتْ شمسُ الرَّبيع في عالمنا حَتَّى انكشفت كلُّ الأوراق بوضوح:

اكتشفنا أنَّ المفكِّر الحرَّ هو أكثر الخلق عشقاً للعبوديَّة!!!

اكتشفنا أنَّ القوميين العرب أشدَّ أعداء القوميَّة العربيَّة!!!

اكتشفنا أنَّ من كانوا يدعون إلىٰ الموضوعيَّة هم أشدُّ أعدائها!!!

اكتشفنا أنَّ أعداء إسرائيل الظَّاهرين هم عبيدها وعملاؤها الحقيقيون!!!

اكتشفنا أنَّ من يدعون إلىٰ احترام الرأي الآخر هم من يرفضون الآخر!!!

اكتشفنا أنَّ العلمانيين لا يعرفون من العلمانيَّة إلا ما يحارب الدين!!!

اكتشفنا أنَّ من قادوا الممناعة والمقاومة هم ما يحارب المقاومة الحقيقية ويمنعها ويقف سداً منيعاً أمام إسرائيل!!!

اكتشفنا أن كثيراً من اللصوص يلبسون ثياب شرفاء!!!

اكتشفنا أن كثيراً ممن كانوا يبيضون علينا الوطنية خونة وعملاء!!!

---

(٦) .كتب لهذا المقال ونشر بتاريخه المذكور أعلاه، ولٰكنَّ تم تقديمه علىٰ التسلسل الزمني للضرورة.

اكتشفنا الكثير الكثير مما يطير العقل أعلى تطيير!!!

لك الله أيُّها الرَّبيع العربيُّ

كم من الجبال جعلتها دكًّا وصارت رماداً

بفضل الرَّبيع العربي:

رجال كثيرون تبين أنَّهُم نسوان!!!

وطنيون كثيرون تبين أنَّهم خونة!!!

معارضون كثيرون تبين أنَّهم عناصر مخابرات!!!

لك الله أيها الربيع العربي كم (شلَّحتَ) أناساً ثيابها!!!

عشرات السنين ونحن ننتظر صحوة العرب.

صحا من صحا ومن صحا عاد للنَّوم بعد أن صحا.

ومن لم يصح لن يصحو.

وستنتظر الأجيال القادمة عشرات السنين لترى مثل هٰذه الفرصة ولا ندري هل سيكون الشعب العربي أهلا لها أم لا؟!

هٰذا ليس تشاؤماً.

شعب بمثل هٰذه الخصائص لا يمكن أن توقظه قنبلة ذرية علىٰ باب بيته!!!!

٩ / ٩ / ٢٠١١م

# السوريون والثورة السورية

## مخترقو الثورة بشعارات طائفية(٧)

ظهر في الأونة الأخيرة كثير من المتحدثين عبر غرف الإنترنت، وهم يتحدثون باسم الثورة الشعبية السورية. بعضهم لا تدري لهم أصلاً ولا فصلاً، بعضهم غير جدير بالكلام ولا التعليق ولا التحليل.

المريب أنَّ بعضاً منهم يعلنون أنهم في حال انتصار الثورة سيقتلون العراقيين على الهوية، وينتقمون من الدروز كونهم سياج النظام، وتصفية العلويين من سوريا وإلىٰ الأبد.

هٰذه الأحكام والترويجات ليست من روح الثورة ولا من روح الشعب السوري علىٰ الإطلاق، ولا بحال من الأحوال، بما يدل علىٰ أنَّها اختراق صريح من مشبوهين لا يهدفون إلا إلىٰ تشويه الثورة وليس حرفها مسارها وحسب بل حشرها في الزاوية التي يسعى النظام إلىٰ وضعها بها والادعاء بأنها ثورة طائفية وليست ثورة شعبية.

(٧) . هٰذا المقال مكرر النشر في كتاب النظام السوري والثورة السورية.

ونظراً لخطورة مثل هٰذه الشائعات والطرح المدسوس الذي يعيق تطور الثورة وتقدمها وعدم اتِّساعها والحيلولة دون دخولها إلىٰ كل أطياف الشَّعب السُّوري لا بُدَّ من وضع حدٍّ لها قبل فوات الأوان.

النِّظام يريد بكلِّ ما استطاع جر الشعب إلىٰ هٰذا الاحتراب والصراع الطائفي ليبدو كما يحاول أن يروج أنَّهُ حامي الأقليات، وأنه إذا سقط سقطت الأقليات في براثن الأكثرية.

النِّظام يمارس كلَّ ما يؤدِّي إلىٰ تصعيد الشَّحن الطَّائفي والصِّراع الطَّائفي للتَّحصُّن وراء الطائفة والطائفية وإلزام الطوائف بالوقوف معه، وجر الشعب إلىٰ المواجهة الطائفية لأنه مثل هٰذه المواجهة هي التي ستعطيه صكَّ البراءة أمام المجتمع الدولي. ولذلك فإنَّ هٰذه الأصوات المشبوهة التي تخدم مشروع النظام لا يمكن إلا أن تكون مأجورة من النِّظام بطريقةٍ أو بأخرى. فحذار حذار حذار من الانجرار في هٰذا النَّفق.

يرجى التنبيه لمثل هٰذه الدعوات الخطر، ومحاصرة مروجيها لما تقود إليه من مخاطر علىٰ سوريا والثورة السورية. وعلىٰ المختصين إصدار بيانات براءة من هٰذه الدعوات لأنَّها دعوات مدفوعة الثمن ومن عمل رجال المخابرات ليس إلا.

٥ / ٣ / ٢٠١٢م

## السوريون والثورة السورية

## لماذا هذا التناحر بين المعارضين؟

لماذا هٰذا التَّناحر والاختلاف بَيْنَ المعارضين؟؟؟؟

لماذا هٰذا التَّنافس الأحمق والتَّخبُّطي في المؤتمرات؟؟؟

لماذا لا تتوحد جهود المعارضة؟؟؟؟

يجب أن تعلم المعارضة السُّوريَّة في الخارج والدَّاخل أنَّ واجبهم هو فقط دعم الثَّورة ومساندتها.

ويجب من باب الحقِّ والعدل القول إنَّ المعارضة قد عجزت عن فعل شيءٍ علىٰ مدار عشرات السِّنين الماضية، وإنَّ الشَّباب الثَّائر اليوم هو صاحب الفضل في الثورة وفي النصر ولا فضل أبداً لما يسمَّى معارضة... ناهيكم عن وقوف هذه المعارضة حَتَّىٰ الآن في صف النِّظام.

لقد ضحَّى الشَّباب الثَّائر بروحه في الوقت الذي ظلَّ وما زال رجال المعارضة رجال منابر من الخارج وقليل منهم من الدَّاخل يبيضون الوطنيات والبطولات من وراء الحدود.

العالم يتحدث عن اختلافات في صفوف المعارضة، وعن عدم تمثيل المعارضة تمثيلاً عادلاً للشعب أو للثورة السورية... وغير ذَلكَ كثير مما يرمي إلىٰ شق صفِّ المعارضة...

هذا صحيح ولا يمكن الشك عندي علىٰ الأقل في أن النوايا الغربية شريرة وليست سيئة وحسب. ولٰكنَّ ذَلكَ لا يعني أن المعارضة تحسن التصرف، ولا يعني أنَّها بخير أبداً. المعارضة السورية التي تنطعت لتمثيل الثورة فيما يبدو لا علاقة لها بالثورة ولا تعنيها بشيء أكثر من ركوبها للظهور والاستعراض وتفريغ عقد النقص والقصور... أستثني القليل القليل الذين قد لا يزيدون عن عدد أصابع اليد الواحدة بل قل الاثنتين ولا تزد علىٰ ذَلكَ من فضلك.

٨ / ٧ /٢٠١٢م

# السوريون والثورة السورية

## انشق أم لم ينشق؟

هل انشق مناف طلاس أم لم ينشق؟

انشق أم لم ينشق... ماذا سيقدم أو يؤخر في الثَّورة؟

فرح السذج كثيراً بهٰذا الانشقاق وكأنه سيكون الفتح المبين. علما أنَّهُ لم ينشق. هو غادر سوريا. لماذا غادرها؟ هل غادرها لأنه يرفض ما يحدث؟ أم ذهب في استراحة؟ أم رُبَّما في مهمة؟ لا أحد يدري. ولٰكنَّ المؤكد أنَّهُ لم ينشق، ولم يعلن انشقاقه، ولم يعلن انتماءه للثورة... لم يذكر أي إشارة توحي بانتمائه إلىٰ الثورة ولا إلىٰ الجيش الحر فكيف يمكن الزعم أنَّهُ مع الثورة؟

لن أتحدث عن تأخر الانشقاق فذٰلكَ أمر سيفتح اشجاناً. ولٰكنَّ أهل الرستن هم الذين يتساءلون: لماذا لم يكن له أي موقف من دك الرستن بالمدفعية ورُبَّما الصواريخ؟! لماذا قبل أن تدك الرستن بهٰذه الطريقة؟

لندع ذٰلكَ كله جانباً. من يمكن أن يتخيل أن ينشق مناف طلاس فيما مصطفى طلاس مازال قلباً وقالباً مع النظام؟

أرجو أن لا يعترض أحد بأنه يمكن أن يكون الأب مع فريق والابن مع فريق. لهٰذا الحكم يصح علىٰ كل الشعب ولا يصح في هٰذه الحالة هنا. لا يمكن القوبل بحال من الأحوال أن يكون الأب مؤيداً للنظام والابن منشقًّا عنه. لا تبتعدوا كثيراً. حديث مصطفى طلاس لقناة فرانس ٢ ما زال ساخناً تتداوله الصحافة العالمية.

وهٰذه هي الدردشة كما هي منشورة في الصحافة العالمية.

أجرت (قناة فرانس ٢) الفرنسية اتصالاً هاتفياً بوالد الضَّابط السوري المنشق العماد مصطفى طلاس، وذٰلكَ بحضور كلٍّ من عميد الصحافة الفرنسيَّة جورج مالبرونو والمذيع جيرار دوا، والمعارضة لمى الأتاسي.

بداية، وجَّه مالبرنو سؤالاً لطلاس يقول فيه:

. «أنا التقيتك علىٰ هامش معرض فيالوفر من شهرين وقلت لي في دردشة جانبية بأنَّ بشار الاسد هو ابني...»،

فقطع العماد طلاس حديثه قائلاً:

ـ «نعم أجبت بذٰلكَ، وقلت لك إنَّ هٰذه دردشة وليست مقابلة، لأنَّ الكل يعلم بأنَّ أمم الارض اتصلت بي لأعلن موقفاً معارضاً ورفضت...».

بدوره، قاطعه المذيع جيرار دوا، متسائلا:

. «هل صحيح أنَّك شتمت ساركوزي في مكالمة هاتفيَّة في بداية حملته الانتخابية؟».

فأجابه طلاس:

. «أنا رجل عسكري ولا أرضى أن أكون في بازارات السياسة العفنة فكلكم كاذبون».

وللحال، ضحك مالبرونو مشيرا إلى أنَّهُ قال:

. «لقد كلمت المذيع قبل الخروج علىٰ الهواء وقلت له أخشى أن ينال طلاس منا كما نال من عرفات بلسانه».

فأجابه طلاس:

. «جورج أنت أكثر الناس نفاقاً لقد وصفت لي المعارضة السورية لمى الأتاسي بالكاذبة واليوم تتودد إليها».

وسأله مالبرونو:

. «هل العد التنازلي لنهاية الجيش السوري بدأ بعد انشقاق ابنك؟».

فردَّ طلاس بطريقة حاسمة:

. «جورج هل أنت غبي؟ أنت تتكلم عن جيش أسس له من خمسون عاما وليس فرقة كشافة تنهار بخروج ابني وغيره».

عاد المذيع وسأله:

. «هل أنت مع الدكتاتور بشار؟».

فأجابه العماد:

. «هو رئيس جمهورية البلد التي أحمل جوازها ولا شأن لك إن كنت موالياً أم لا».

بعدها، تدخلت المعارضة لمى الأتاسي لتقول له:

. «كل من هو مع النظام سوف يحاسب».

فأجابها باللهجة السورية شاتماً: «روحي رضعي ولادك أحسن من أكل الهوا هاد».

وختاماً: هل انشق أم لم ينشق؟

اللعب علىٰ الحبلين يحتاج إلىٰ مهارة نوعية، وحالة غير الحالة السورية. وليفهم كل كما يريد.

١٢ / ٧ / ٢٠١٢م

# السوريون والثورة السورية

## أيها السوريون

أيها الناس...

أيها السوريون...

لماذا نلوم روسيا وإيران...؟

لماذا ننتظر تركيا وأمريكا...؟

الحلُّ بأيدينا نحن السوريين وليس بأيدي أحد.

النِّظام حدَّد خياراته كلها بالإجرام في مواجهة الثورة.

فماذا سيكون خيار الشعب؟

يجب أن يكون السوريون جميعاً يداً واحدةً، قلباً واحداً، روحاً واحدة...

كل الطوائف والمذاهب والانتماءات...

وهل يحتاجون إلىٰ أكثر من هٰذا الوضوح والإجرام ليدركوا أنَّ السوريين كلهم من كلَّ الطَّوائف والملل والانتماءات مستهدفون وأنَّ القتل آت إليهم جميعاً؟؟؟؟

لن يكون الثمن أكبر مما سندفعه لو انتظرنا.

مهما كان ثمن الوقفة الواحدة في وجه النظام لن يكون أكبر من الثمن الذي سيدفعه السوريون فيما لو انتظروا أكثر... وكل ساعة تأخير سيكون الثمن أضعاف الساعة التي قبلها.

١٩ / ٧ / ٢٠١٢م

# السوريون والثورة السورية

## تصاعد المتاجرة بالثورة

هناك سوريون في الخارج والّداخل يدَّعون أنَّهُم من الثَّوار، ويزعمون أنَّهُم ثوار... ولٰكنَّهُم لصوصٌ وفاسدون وقطاع طرق وتجار دم... يبتزون القريب والبعيد ويتَّجرون بدمنا وعذابنا.

ظهور هٰؤلاء العفنين أمر طبيعيٌّ في أي ثورة. ولٰكن إذا لم لهم يوضع حد فسيأكلون الثورة ويبيعون الثورة وسوريا.

٢٠ / ٧ / ٢٠١٢م

# السوريون والثورة السورية

## السادة المنشقون

الثُّوار يسألون

السَّادة الضُّباط الذين انشقُّوا وصاروا بالخارج...

المعركة أوشكت تنتهي...

حضراتكم متى ستعودون؟

أم نتوقع وصولكم مع الاحتفالات بالنَّصر؟

٢١ / ٧ / ٢٠١٢م

# السوريون والثورة السورية

## الذين يلعبون بالنار

يصرُّ الإخوان المسلمون علىٰ خسارة الرَّصيد المشرق الضَّئيل المتبقي لهم.

إنَّهم يقومون بحركات وألعاب غير محمودةٍ...

غير محمودة أبداً، وستقود إلىٰ عواقب وخيمة...

إن كانوا يعرفون ما يفعلون فتلك مصيبة...

وإن كانوا يعرفون ما يفعلون فتلك أيضاً مصيبة...

ليفهم من يريد أن يفهم ومن لا يريد عليه أن يتحمل عواقب خيارته...

**٢٢ / ٧ / ٢٠١٢م**

# السوريون والثورة السورية

## السادة المعارضة الخارجية

مضطرون أن نسألكم

السَّادة المسمون بالمعارضة الخارجية: لا تؤاخذونا، ما نسمعه عنكم يوجب علينا أن نسألكم، أن نضعكم تحت المساءلة والمحاسبة.

نحن نسمع أنكم تعيشون في فنادق خمس نجوم علىٰ حسابنا، علىٰ حساب دماء أبنائنا، علىٰ حساب معاناتنا وتشردنا... أنتم تعيشون في فنادق الخمس نجوم ونحن نعيش فوق أغصان الأشجار.

من فضلكم قدموا من الآن كشوفات حساباتكم وتاريخكم قبل فوات الأوان.

استمراركم بهٰذا الحال أكبر مقتل للثورة... إن لم يقض علىٰ الثورة.

٦ / ١٠ / ٢٠١٢م

# السوريون والثورة السورية

## المجلس الوطني يتسع وينتفخ

منذ تأسَّس المجلسُ الوطني قام علىٰ مبادئ خاطئةٍ كانت مجالس الجاهلية أكثر منها تقدماً وتطوراً... ولذلك وجدنا فيه من هبَّ ومن دبَّ ولم يهب ومن لم يدب واتَّسع عدده ليكون نحو ثلاثمة لا يمكن جمعهم بحالٍ من الأحوال ولا يمكن توافقهم بحال من الأحوال... وسيكون لذلك عقبة أمام الثورة وعبئاً عليها بدل أن يكون الممثل الحقيقي القادر علىٰ خدمة الثَّورة ومساندتها.

والمصيبة العظمى أنَّ الفهمانين في المجلس وخارج المجلس لم يتعظوا ولم يفهوا وأصرُّوا مع غيرهم من الأغبياء (مع عدم الاعتذار من أحد) علىٰ تكريس الحماقة والتَّمادي فيها والتفاخر بأنَّ زيادة عدد أعضاء المجلس إنجاز حضاري وديمقراطي وقاموا أو سيقومون علىٰ زيادة عدد أعضاء المجلس الوطني إلىٰ ستمئة بدل ثلاثمئة.

يبدو أنهم يريدون أن يجعلوا لكلِّ عائلةٍ ورُبَّما أسرة ممثلاً في المجلس، ولكلِّ حزبٍ أو حركةٍ أو تجمع عضواً في المجلس.

وعلىٰ هٰذا الأساس من المرَّجح أن يصل عدد أعضاء المجلس في الدَّورة القادمة إلىٰ أكثر من ستة آلاف.

وإذا طالت الثَّورة قليلاً فمن الممكن أن يضم المجلس الوطني نصف الشَّعب السُّوري هم المشردون خارج سوريا. ذٰلكَ أنَّ بشار الأسد عازم علىٰ ترحيل الشَّعب السُّوري تطبيقاً للشعار الذي رفعه النظام: الرئيس يريد رحيل الشَّعب، مقابلاً للشِّعار الذي رفعه الثوار في البداية: الشعب يريد رحيل النظام.

يا أيها المتاجرون بدمائنا...

يا أيها الذين يريدون اقتسام جثتنا قبل قتلنا...

يا أيها الذي يريدون مكاسب ما بعد الثورة وهم يشاهدون قتل الثوار والأحرار ولا يفعلون شيئاً...

اتقوا الله فينا...

اتقوا الله فينا...

اتقوا الله فينا...

٢٤ / ١٠ / ٢٠١٢م

# السوريون والثورة السورية

## لماذا تأخر انتصار الثورة (١)؟[٨]

## مقدمة

هل سمعتم بالجهة الخامسة؟

استدعى هتلر وزير إعلامه چوبلز وسأله عن وضع باريس المحاصرة. فأجاب:

. نحن نحاصرها من الجهات الخمس.

استغرب هتلر وسأله: وما الجهة الخامسة؟

فقال: من داخل نفوسهم.

ولكنَّ السُّوريين أيَّها السَّادة محاصرون بنيران الجهات السِّت وليس الخمس فقط.

---

(٨) .كتب لهذا المقال استجابة وإجابة على ما ألح علي بعضٌ غير قليل في السؤال عن أسباب تأخر النصر. كتب على حلقات يومية كان آخرها بتاريخ ٢٠١٢/١٠/٢٤م... الطريف أن هذه التساؤلات الاستغرابية عن تأخر النصر كانت قبل مضي العام الثاني من الثورة. يقع النقال في عشر حلقات ستكون كل حلقة في فقرة مستقلة على التتالي.

١. نظام لا يرحم ولا يسمح للرحمة أن تكون.
٢. متسلقو الثَّورَة الذين أصبحوا قادتها وهم عامَّةً لصوصٌ وتجَّار دم.
٣. مجتمعٌ دوليٌّ عاهرٌ لا يريد إلا دمار سوريا مهما كان الفائز.
٤. أنظمةٌ عربيَّةٌ لا تريد أن تنتصر الثَّورَة ولو أبيد الشَّعب السُّوري.
٥. شعوبٌ عربيَّةٌ وإسلاميَّةٌ خانعةٌ لم تساند بل لم تتعاطف أبداً مع مصيبة الشَّعب السُّوري...
٦. الشَّعب السُّوري نفسه عامَّةً لم يتعامل مع هٰذا الحدث الفظيع بأدنى إحساس بالمسؤولية... في أحسن الظُّروف اكتفى بدور تفاعل المنفعل... ولٰكنَّهُ بالأصح ساهم في الشَّرذمة والتَّشتت لأنَّ كلَّ واحدٍ أو فريقٍ كان ثورةً مستقلَّةً عن الآخرين بكلِّ أدواتها السِّياسيَّة والإعلاميَّة والعسكريَّة...

فكيف يمكن أن تنتصر الثَّورَة؟؟؟

أتعرفون لماذا لم تنتصر الثَّورَة بعد؟

ولماذا لا نعرف كيف نحل المشكلات التي تعيق النَّصر؟

٢٤ / ١٠ / ٢٠١٢م

# السوريون والثورة السورية

## لماذا تأخر انتصار الثورة (٢)؟

## القسم الأول: السَّطحية والتشتت

هناك أكثر من سببٍ. ولٰكن من أخطر الأسباب في نظري أنَّ قادة الحراك الثَّوري السِّلمي في البدء ثُمَّ الدفاعي والسِّلمي ومعهم المعارضة الممثلة لهم ممثلة بالمجلس والمؤتمرات وغيرها... أخطر الأسباب هو أنَّهم كلهم بارعون بارعون بارعون.

أتعرفون بماذا هم بارعون؟ بارعون في تهميش جوهر المشكلة والإبحار والتَّحليق فيما حولها من هوامش وحواشي لا قيمة لها ولا نفع....

وليت أنَّ الأمر يقف عند عدم النَّفع بل إنَّهُ يفتح كلَّ أبواب الضَّرر من خلال خلق صراعٍ علىٰ أمورٍ تافهةٍ، وتحويل موضوع الصِّراع الأساسي إلىٰ هامش نفكر فيه عندما نفرغ من التَّوافه، والتَّوافه لا تنتهي لأنَّهُ عندما تتمُّ جوهرة أمرٍ تافهٍ يتم تهميشه أيضاً لمناقشة ما تولَّد حوله من توافه.

بل ما يحدث غالباً هو الانتقال من هٰذه الهوامش إلىٰ هوامش الهوامش ومن هوامش الهومش إلىٰ هوامش هوامش الهوامش حَتَّىٰ الوصول إلىٰ الثَّرثرة علىٰ هامش الثَّرثرة...

سيضحك كثيرٌ ممن يقرأ هٰذا الكلام، وتختلف أرضيَّة الضِّحكة فمنها ما يعود لإدراك هٰذه الحقيقة ومنا ما يعود استنكاراً.

أقول لكم عودوا إلىٰ أرشيف محادثاتكم وراجعوها قليلاً وانظروا كم يمكنكم أن تحذفوا منها وتستغنوا عنه؟ وكم فيها مما لا يقدِّم ولا يؤخِّر؟ وكم محادثة منها يمكن اختصارها بدقيقةٍ أو اثنتين فيما هي استمرت ساعةً؛ أقل أو أكثر؟؟

لقد تابعت الكثير الكثير من المحادثات والتَّعليقات علىٰ الفيسبوك والسكايب من محادثات الثَّورَة ونقاشاتها وصدمت كثيراً من تشعب الكلام والنقاش ونسيان أو تجاهل الموضوع المحوري والتَّحول إلىٰ خوض نقاشاتٍ عقيمةٍ هامشيَّةٍ وإضاعة كل الجهود والوقت والخروج من النقاش أو انتهاءه من دون الوصول إلىٰ أيِّ نتيجةٍ أو اتِّفاقٍ لأنَّ الموضوع الأصلي مات... مات.

لا أخشى أن تنهزم الثَّورَة بمثل هٰذه القيادات بل إنِّي أخشى أن تنتصر الثَّورَة بمثل هٰذه القيادات.

فحسبنا الله ونعم الوكيل. لماذا لا نتعود علىٰ إدارة النقاش، وتكليف من يضبط النقاش والحوار، ويعيدنا دائماً إلىٰ محور الكلام، ونركِّز الحوار في المحور حَتَّىٰ نصل إلىٰ قرارٍ أو اقتراحٍ، أو خطَّةٍ، أو مشروعٍ....؟؟؟؟؟؟؟؟

أرجو أن نتعلم قبل فوات الأوان. لأنَّ حلَّ مشكلاتنا يبدأ من هٰذا التحديد وهٰذا التنظيم، فإذا لم نفعل ذٰلكَ فإنَّنا لن نعرف كيف نحل المشكلات التي تعيق النَّصر؟

٢٤ / ١٠ / ٢٠١٢م

# السوريون والثورة السورية

## لماذا تأخر انتصار الثورة (٣)؟

### القسم الثاني:

### عدم التنظيم

من الأخطار الشَّديدة التي تحيق بالثَّورَة وتهدِّد قدرتها علىٰ النَّصر هي عدم التَّنظيم. يتخيَّل بعض المحللين أنَّ الثَّورَة وعمليَّاتها العسكريَّة وحراكها السِّلمي يسير بتنظيمٍ جيِّدٍ وأكثر من جيدٍ. والسَّبب الذي أوقعهم في هٰذا الوهم هو الانتصارات التي تتحقق علىٰ أرض الواقع وعلىٰ نحوٍ خاصٍّ في عمليَّات الجيش الحرِّ وانتصاراته.

الحقيقة أنَّ هٰذه الانتصارات التي تدعو إلىٰ الفخر والتَّفاؤل ناجمةٌ عن خمسة أسباب هي:

**السَّبب الأول** هو بسالة شباب الجيش الحر وإيمانهم بقضيتهم واستعدادهم التَّام للتَّضحية بكلِّ ما يستطيعون من أجل تحقيق النَّصر وهزيمة

أعداء الله وأعداء الوطن من المرتزقة المنسوبين إلىٰ سوريا من المرتزقة المجلوبين من الخارج.

**السَّبب الثاني** يقابل السَّبب الأوَّل وهو أنَّ مقاتلي كتائب النِّظام يقاتلون هروباً من الموت ورغبةً بالمكفآت التي سيحصلون عليها، باستثناء قلَّةٍ عقائديَّةٍ ممن وصفهم آية الله جنتي الإيراني، وحسن نصرالله بالجهاديين.

**السَّبب الثالث** هو أنَّ غالبية الجند والضباط الذين يعتمد عليهم النِّظام هم من أبنائنا وأهلنا المغلوبون علىٰ أمرهم وكثيرٌ منهم علىٰ استعدادٍ للموت أو الاستسلام عند أيِّ مواجهةٍ أو هجومٍ للجيش الحر على كتيبه أو حاجزه...

**السَّبب الرابع** وهو خلاصة كلِّ ذَلكَ معاً. هو هشاشة النِّظام وتهافت قوَّته العسكريَّة علىٰ الرَّغْمِ من كلِّ ما تمتلكه كتائبه من مختلف صنوف الأسلحة وكميَّات الذَّخيرة الهائلة التي يسبح فوقها.

**السَّبب الخامس** هو حسُّ النَّخوة والحماسة والشَّهامة التي يدفع شباب الجيش الحر إلىٰ الفزعة والسَّعي للمساعدة كلما دعت الضَّرورة إلىٰ ذَلكَ وكلما كان الأمر ممكناً، وخاصَّة في المناطق المتجاورة.

هٰذه هي الحقيقة المرَّة. والسُّؤال الذي لا بُدَّ أن نسأله هنا: إذا كنَّا نحقق كلَّ ذَلكَ بهٰذه الارتجاليَّة وعدم التَّخطيط فماذا يمكن أن تكون النَّتائج لو كان هناك تنظيمٌ وتخطيطٌ؟

أرجو ألا يعترض أحدٌ بأنَّ هناك تنظيمٌ تخطيطٌ في محاصرة كتيبة أو الاستيلاء عليها لأنَّنا لا نعني ذَلكَ بحالٍ من الأحوال. فهل يمكن أن يندفع بعض الشَّباب للسَّيطرة علىٰ كتيبةٍ أو مطارٍ وكأنهم مندفعون في سباق سيارات؟

التَّخطيط والتَّنظيم الذي نعنيه هو علىٰ مستوى كلِّ محافظةٍ، وبَيْنَ كلِّ محافظتين متجاورتين، وبَيْنَ محافظات القطر كلها. إنَّنا نفتقر إلىٰ كلِّ ذٰلكَ افتقاراً مخزياً. ولا نريد أن نطيل الشَّرح حَتَّىٰ لا تكون الفضيحة مخزية أكثر. ولٰكن كل الشباب علىٰ أرض الواقع يدركون هٰذه الحقيقة ويبكون دماً بدل الدمع ألماً من عدم التنظيم وعدم الانتظام وعدم التخطيط المشترك.

اتقوا الله في السُّوريين أيُّهَا اللاهثون وراء مناصب أو مكاسب أو أمجاد لا تغنيكم شيئاً إن انتصرنا أو انهزمنا.

والنَّصرُ والعزَّةُ والسُّؤددُ للشَّعبِ السُّوريِّ الحرِّ

٢٤ / ١٠ / ٢٠١٢م

# السوريون والثورة السورية

## لماذا تأخر انتصار الثورة (٤)؟

### القسم الثالث:

### عقدة الزعامة

من أشدِّ الأخطار التي تحيق بالثَّورَة وتعيق تقدُّمها وتؤخِّر الانتصار خطرُ عقدة الزَّعامة بكلِّ تجلياتها. وعقدة الزَّعامة هٰذه رُبَّما نتسم بها نحن السُّوريين أكثر من غيرنا من شعوب الأرض. ولا بأس هنا من التَّذكير بقول شكري القوتلي لعبد الناصر بعد توقيع ميثاق الوحدة: «أسلِّمك الآن ثلاثة ملايين مواطن سوري؛ مليون سياسي، ومليون قادة وزعماء، ومليون أولياء وأنبياء.

هٰذا التَّوصيف بقدر ما هو نعمةٌ فإنَّهُ نقمةٌ في مثل هٰذا الظَّرف والثَّورَة. لا نريد أن نطيل الشَّرح والتَّفصيل. ولٰكن ما لا بُدَّ من توضيحه، وهو أمرٌ لا يجهله الكثيرون، هو أنَّ عقدة الزَّعامة هٰذه برزت بعد أشهر

قليلةٍ من بدء الثَّورَة. في الأشهر الثلاثة الأولىٰ لم تظهر هٰذه الظَّاهرة بوضوحٍ بسبب حماسة الانعتاق والتَّحرر والظَّن بأنَّ النَّصر سريع. ولٰكن سرعان ما بدأت تظهر عقدة الزَّعامة بتجلياتها المختلفة التي نتمنىٰ ونرجو ونأمل أن ننتبه إليها ونحذر منها. ومن أبرز تجليات عقدة الزعامة هٰذه وأشكالها:

**أولاً**: عقدة الزَّعامة ذاتها بصورةٍ مباشرةٍ وصريحةٍ، فمن قاد مظاهرةً يريد أن يحتكر قيادة المظاهرات، ومن هتف في مظاهرةٍ يريد أن يحتكر الهتاف... وفي الوقت نفسه كثيرون جدًّا يريدون إزاحته ويحلُّون محله. والآن مصيبتنا الجديدة مع الجيش الحر كتائب ومجموعات فالأقدم يجب أن يقود الكتيبة حَتَّىٰ ولو خدم في الجيش برتبة عريف أو مجند أو لم يخدم في الجيش أبداً ويريد أن يضع تحت تصرفه ملازم ونقيب ورائد... ولدينا الكثير من هٰذه الحالات. بعضٌ قليلٌ منها له خصوصيَّة ويمكن قبوله ولٰكنَّ معظم الحالات خطيرةٌ ومدمِّرةٌ. ولا نريد أن نطيل في الشَّرح والأمثلة لأنَّ لدينا ما يدمي القلب والعقل ويبكي الحجر. لا أحد يريد أن يتنازل لغيره مهما فاقه بالكفاءة والخبرة والقدرة... تحوَّلت الثَّورَة إلىٰ أملاك شخصيَّة... لأسبابٍ كثيرةٍ اضطرت الثَّورَة في البدايات إلىٰ وضع الأموال أو الأدوية أو... عند شخصٍ بعيدٍ عن العين، وفوجئ الجميع بعد فترة بأنَّهُ وضع يده عليها وصار هو صاحب القرار والشَّأن وصار يشكِّل المجموعات والكتائب ويصير هو القائد وهيهات أن ينتزع منه القيادة أحد!!!!

**ثانياً**: الأنانيَّة صورة من صور عقدة الزَّعامة وممارسةٌ يقوم بها الأشخاص السَّابقون ذاتهم أو غيرهم ممن لم تتح لهم فرصة الزعامة المباشرة. معظم من صاروا قادة على غير جدارة بالقيادة صاروا يستاثرون بالتخطيط والتنظير والإعلان والأموال والعتاد والإمداد... وعلى الرغم من اكتفائهم فإنهم يتسابقون في أخذ المزيد ولو على حساب مناطق أو مجموعات أُخْرَى هي بأمس الحاجة إلى هٰذه المساعدات من أيِّ نوعٍ كانت. وفي الوقت ذاته برزت أنانية كثير من الأشخاص الذين صاروا يستأثرون بأموال أو أشياء أو خدمات أو مساعدت حَتَّى لا يستفيد منها غيرهم، أو أنَّهُم يمتنعون عن المبادرة للأسباب ذاتها، أو يرفضون القيام بأيِّ دور بسبب عدم تعاون القيادات.

**ثالثاً**: الاستعراض هو صورةٌ أيضاً من صور تجلِّي عقدة الزَّعامة عند من يقود وعند من لا يقود... فإذا لم يظهر دور الشَّخص وفعله وتقديمه وقدرته... فإنَّهُ لن يساهم، ويمنع وصول الدعم والمساعدة والإمداد... على الرَّغْمِ من أنَّهم لا يقدمون شيئاً من جيبوهم، وما هم إلا وسطاء فقط. كثيرون وهم الأكثر لا يفعلون شيئاً إذا لم يكن سينسب إليهم، وتقول النَّاس: هٰذا من فلان، وهٰذا بفضل فلان، وفلان قدَّم، وفلان حقَّق... ومعظم هؤلاء منعوا إغاثات وإمدادات ودعم لأنَّهُم لن يظهروا أمام النَّاس على أنَّهُم هم السَّبب، وفي الوقت نفسه يقابلهم من بأيدهم الأمور بالسُّلوك ذاته، فإذا لم يتعرفوا على المتبرع، أو الممول، ويسلموا منه شخصياً فإنَّهم يعيقون الوسطاء ولا يقدِّمون لهم المعلومات التي يحتاجونها لإيصال الدَّعم أو المساعدة إلى من يحتاجها.

**رابعاً**: الادِّعاء صورةٌ أُخْرَىٰ مرافقةٌ لكلِّ ما سبق، من أجل الظُّهور والبروز وتكبير المكانة والمقام أمام الآخرين... يكثر ادعاء القيام بأعمال وبطولات وإنجازات، وادعاء امتلاك وحيازة الأموال أو الأشياء... وكلُّ ذَلكَ يقود إلىٰ مخاطر كثيرةً جدًّا فكم مرَّةٍ أراد بعضٌ مثلاً دعم منطقة بالأدوية أو كادر طبيٍّ ويأتيهم الجواب: كلُّ شي موجود، عندي كذا، وكذا... وعند الضَّرورة يصرخون ويولولون بأنَّهم لا شيء موجود عندهم... وفي الجيش الحر حدث ولا حرج عن كتائب ومجموعات وتشكيلات وهمية ليس فيها إلا قائدها الذي ينهب الأموال باسمها، وكم غيرهم من قائد مجموعة أو كتيبة يهول بأرقام ما لديه من العناصر أو العتاد وتكون المفاجأة بأنَّ كلَّ ذَلكَ ادعاء وكذب... والنتيجة التي لا يدركها هؤلاء جميعاً من هٰذه الادعاءات هي نسف كل الجهود علىٰ مختلف المستويات وانتفاء الثقة...

النتيجة من كلِّ ذَلكَ أنَّ عقدة الزعامة هٰذه لا تقود إلا إلىٰ نتائج سلبية بل مدمرة في أي حال في السياق العادي للحياة، فكيف يكون في حال ثورة أو ثورتنا تحديداً، لأننا أولاً أمام نظام وحشي شرس ليس سهلاً أبداً، وهو دولة لها كل المقومات والأدوات والعوامل المساعدة... وثانياً نحن أمام عالمٍ متآمر علينا لا يريد لثورتنا أن تنتصر.

ومن أبرز النَّتائج التي تقود إليها عقدة الزَّعامة هٰذه هي تهميش الآخرين بالإطلاق وخسارة جهودهم، وخسارة الكفاءات وعدم فتح المجال أمامها، تهميش الفعل الثَّوري وتصعيد التَّنافس الصِّراعي المدمِّر، وزرع الإحباط واليأس

في نفوس القادرين على العطاء والعمل، وفرض البعد على الكفاءات التي نحن أحول ما نكون إليها...

ولذلك نتمنَّى ونرجو ونأمل أن ننتبه إلى هذه الظَّاهرة ومخاطرها ونحذر منها على الأقل الأقل حَتَّى تنتصر ثورتنا، وبعدها لكل حادث حديث، فشلال الدم يزداد ويزداد ولا وقت نضيعه في الاستعراضات الجوفاء.

والنَّصرُ والعزَّةُ والسُّؤددُ للشَّعبِ السُّوريِّ الحرِّ

٢٤ / ١٠ / ٢٠١٢م

# السوريون والثورة السورية

## لماذا تأخر انتصار الثورة (٥)؟

### القسم الرابع:

### الصراع بدل التنافس

سؤال موجَّه للجميع:

إلىٰ كلِّ قيادات الجيش الحرِّ بتشكيلاته وانتماءاته وولاءاته

إلىٰ كلِّ مسؤولي الإغاثات بمختلف أنواعها

إلىٰ كلِّ قيادات الحراك الثَّوري

إلىٰ كلِّ ممثلي التنسيقيات

هل تتابعون صفحات الثَّورَة علىٰ الفيس بوك ومواقع التواصل الاجتماعي التي تعدُّ من أكثر المنابر تعبيراً عن نبض الثَّورَة وتعبيرات الثوار والأحرار وانطباعاتهم؟؟؟؟

لا شكَّ في أنَّ هناك فئة تصحُّ عليها تسمية ثوار الفيسبوك من أبطال الكلام وحملة سيوف الحروف. نعم هٰذا صحيحٌ. ولٰكن ليس هٰذا هو حال صفحات الثَّورَة، أعني ليست ثورة الفيسبوك بيع كلام فقط، لأنَّ صفحات الثَّورَة علىٰ الفيسبوك مرآة لحركة الثَّورَة، وقد شاهدنا ذٰلكَ بجلاءٍ ووضوحٍ علىٰ مدار الثَّورَة منذ الأشهر الأولىٰ لها وإلىٰ الآن.

ومهما يكن من أمر كُتَّاب الفيسبوك إن كانوا نشطاء علىٰ الأرض أم نشطاء في السَّماء ففي صفحات الفيس ما يجب أن نستفيد منه، نعرف من خلاله أين تقف الثَّورَة وكيف تتحرَّك، لأنَّ ما يعنينا أن نستفيد من كلِّ الآراء ووجهات النَّظر بغضِّ النَّظر عن الأشخاص.

كل هٰذا التَّمهيد لأقول لكم جميعاً إنَّ الأكثر انتشاراً علىٰ صفحات الثَّورَة هو الضَّجر والتَّبرُّم من الصِّراع الذي صار يحكم علاقات أقطاب الثَّورَة مع بعضهم. بدل أن يكونوا يداً واحدةً، بدل أن يتنافسوا بحماسةٍ علىٰ خدمة الثَّورَة ونصرتها، كما كانت الثَّورَة في بداياتها، تحولت الثَّورَة إلىٰ الصراع بَيْنَ بأقطابها وأعلامها، بغضِّ النَّظر عن الأسباب مهما كانت. أن تكون العلاقة بَيْنَ أطراف الثَّورَة هي الصِّراع فهذا وحده يكفي للدَّلالة على مدى قلَّة الأخلاق، وقلة الإحساس، وقلة الأمانة، وانعدام المسؤولية... وعدم إدراك مدى الخطر الذي يحيق بالثَّورَة بسبب هٰذا الصِّراع، وما يمكن أن يصل إليه هٰذا إذا استمرَّ الصِّراع...

لقد شاهدت مشاهد انتزعت قلبي من بَيْنَ أضلعي، وسمعت من أصدقاء، علىٰ امتداد أرض الثَّورَة، قصصاً تبكي الحجر ألماً وحسرةً وأسفاً وخوفاً علىٰ الثَّورَة وسوريا كلها.

إن شئتم حدثتكم عن هٰذه القصص، وتجدون بعضها علىٰ مواقع التواصل الاجتماعي وصفحات الثَّورَة الفيسبوكيَّة... ولٰكنَّ الخطير منها هو ما نناضل لعدم نشره خوفاً من الفضحية، وخوفاً من إحباط من يعرف ما يحدث... ولٰكن بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبى، وبلغت الروح الحلقوم وما عدنا نستطيع الصَّبر... ستنفجر عقولنا وقلوبنا إن لم نقرع أجراس الإنذار بشدَّةٍ لتجاوز هٰذه المأساة.

هناك ضِعاف نفوس هم جزء من السَّبب.

وهناك منافقون هم جزء آخر من السَّبب.

وهناك مندسُّون وخونة هم جزء آخر من السَّبب.

وهناك أغبياء حمقى أمسكوا بمقاليد الأمور بطريقةٍ أو بأُخْرَىٰ هم أيضاً جزءٌ من السَّبب.

ولا شكَّ في أنَّ هناك أسباباً أُخْرَىٰ... ويجب علينا أن نعرف كيف نتعامل مع كلِّ طرفٍ وفريقٍ من أرباب هٰذه الأسباب وبأقصى سرعةٍ فلم يعد أمامنا وقتٌ علىٰ الإطلاق.

ساعة الحسم تقترب علىٰ الرَّغْمِ منا لا بإرادتنا... قد تأتي ساعة الحسم ونحن غير مستعدين، ومن غير أن نخطِّط لها، فهل ندخل ساعة الحسم لنقاتل بعضنا؟؟؟؟

ولا أضيف، لأنَّ الوضع أكبر من أن يوصف أو تكفيه سطور أو صفحات.

والنَّصرُ والعزَّةُ والسُّؤددُ للشَّعبِ السُّوريِّ الحرِّ

٢٤ / ١٠ / ٢٠١٢م

# السوريون والثورة السورية

## لماذا تأخر انتصار الثورة (٦)؟

### القسم الخامس:

### غياب القيادات الفكرية والسياسية

الحقيقة المرّة التي كانت مفرحةٌ في بدايات الثَّورَة هي أنَّ الثَّورَة السُّوريَّة من غير قيادة. كان من مآثر الثَّورَة السُّوريَّة، كما هو الحال في الثَّورات العربية الأُخْرَىٰ، أنَّها من غير قيادة، أنَّها ثورةٌ شعبيَّة شبابيَّة لا يقودها حزبٌ ولا شخصٌ ولا حركةٌ... أنَّها انفجار الاحتقان المتراكم في النُّفوس من ممارسات السُّلطة الشَّنيعة بمختلف صور الشَّناعة والغلط.

نعم هٰذه حقيقة. ولننظر فيما حدث وكيف سارت الأمور.

لم تكن فترة حكم حافظ الأسد كلها، كما أثبت الواقع الأحداث التي فرضت الثَّورَة ظهورها، إلا تحضير كلِّ ما في سوريا؛ ماديا ومعنوياً لمواجهة اللحظة التي يثور فيها الشَّعب علىٰ مشروع حافظ الأسد في تحويل سوريا إلىٰ المملكة الأسديَّة السُّوريَّة... وقد قالها حافظ الأسد في أواسط السِّتينيات بالحرف. قال

إنَّ طموحة أن يحول سوريا إلىٰ مملكة لآل الأسد . وسيأتي اليوم الذي أكشف فيها هٰذه الحقائق.

إذن لم تكن إسرائيل بالبال، ولا القوميَّة، ولا الممانعة، وإنَّما كل هٰذه الممارسات كانت غصباً عنه لأنَّهُ كان يدرك أنَّ شرعية أيِّ سلطة في سوريا تنبع مو موقفها العروبي والمقاوم، أي إنَّ الشَّعب السُّوري هو المقاوم الممانع لأيِّ تهديدٍ للكرامة العربية والسُّوريَّة جزء منها. المهم الذي يعنينا هنا أمران:

**الأوَّل** هو تغييب المفكرين والمثقفين وتهميشهم، وإظهار التَّافهين الأبواق وجعلهم هم أعلام الفكر والثقافة ولذلك هم الذين احتلوا ساحات الإعلام السُّوريَّة والعربيَّة في الدِّفاع عن النِّظام إضافة إلىٰ الجبناء والأبواق المأجورة من السُّوريين. وهؤلاء لن يكونوا من قادة الثَّورَة أبداً.

**الثاني** هو طريقته في ممارسة القمع وإثارة الرُّعب في النفوس من خلال اجتثاث أسرة من يعارضه اجتثاثاً مرعباً يجعل المفكر والمثقف يفكِّر ألف ألف مرَّةٍ قبل أن يغامر في الوقوف مع الثَّورَة علناً، ليس خوفاً علىٰ نفسه وإنَّما خوفاً علىٰ أهله من أبنائه وأخوته... وقد عمد بشار الأسد في بدايات الثَّورَة إلىٰ المبالغة أيضاً أكثر مما فعل أبوه في الاجتثاث الذي زاد عن إحراق البيت إلىٰ اجتثاث كلِّ من يمت بصلةٍ إلىٰ المنشق مثلما حدث مع الضُّباط الأوائل المنشقين علىٰ نحوٍ خاصٍّ.

ولذلك غاب المثقفون عن قيادة الثَّورَة في البداية، وغيابهم نابعٌ من السَّبب السَّابق من جهة أولى، وسوء تقديرهم لمسار الثَّورَة، فقد ظنوا أن الثَّورَة سنتنصر من دون وجودهم كما حدث في مصر وتونس، وأنا علىٰ

يقين بأنهم لو كانوا يتوقعون هٰذا المسار الثَّورَة لما تأخروا أو لما تأخر معظمهم منذ البداية.

الذي حدث أنَّهُ لا بُدَّ أن يتمَّ التَّنسيق والتَّخطيط ولا بُدَّ من وجود قيادة كان لا بُدَّ من ملء هٰذا الفراغ فملأه شباب يُشْكَرُونَ كلَّ الشكر ويقدرون كلَّ التقدير علىٰ تقدمهم لملء هٰذا الفراغ، وكانوا شجعاناً شجاعة يستحقُّون عليها أن نقبل أيديهم. ولٰكنَّ كثيراً من هٰذه القيادات التي بدأت في القيادة استشهدت وحلَّت محلَّها قيادة بلا خبرة ولا ثقافة. ومع ذٰلكَ أيضاً لا بُدَّ في الوقت ذاته أن نلومهم علىٰ أنَّهُم كبر رأسهم ولم يقبلوا القيادة ولا التوجيه وظنُّوا مثلما ظنَّ المفكرون والمثقفون أنَّ المسألة مسألة أيَّام والأمور منتهية، ولم يدركوا أنَّهم بحاجةٍ إلى رؤى استراتيجية سياسيَّة ونفسيَّة واجتماعيَّة...

صحيحٌ أنَّ بعض المفكرين والمثقفين يجتهدون الآن ويعملون علىٰ السَّاحة إلا أنَّ الغالبية العظمى من القيادات الثَّورية والعسكرية تتعامل بمبدأ استئثاري إقصائي؛ يريدون الاستئثار (بالسلطة والقرار) والحجة الحاضرة: عندما خرجت أنا إلىٰ السَّاحة أين كنت أنت؟ عندما أعلنت انشقاقي أين كنت أنت؟

يعني الذي انشق قبل غيره بيوم من حقه أو يجب أن يقود من انشقَّ بعده حَتَّىٰ لو كان أبوه؟ وقد شاهدنا بعض الظَّواهر العجائبيَّة في الثَّورَة مثل المطالبة بترفيع العقيد رياض الأسعد إلىٰ فريق ليكون أعلىٰ رتبة في الكون لأنَّهُ أوَّل ضابط انشق؟ وبعضهم يطالب بترفيع الملازم أول عبد الرزاق طلاق إلىٰ رتبة لواء؟

والرقيب الذي بدأ تشكيل مجموعة لا يقبل إلا أن يكون قائدها ولو التحق فيها عشرات الضُّباط الكبار!!!!

علىٰ أيِّ حالٍ، هٰذا الموضوع لا ينتهي هنا عند هٰذه القراءة. وهو أمرٌ يطول، ولٰكن لا بُدَّ من أن نختم ببعض النقاط:

**أولاً**: لا يمكن مسامحة المفكِّرين ولا منحهم أي عذرٍ علىٰ بعدهم وتأخرهم في الوجود الفاعل في الثَّورَة.

**ثانياً**: لا بُدَّ من الاعتراف أنَّ القيادة الثَّورية ليس من الضَّروري أن تكون من المفكرين أو المثقفين فقد يكون شابٌّ أو شابة علىٰ ثقافة ضحلة أو قليلة ومع ذٰلكَ يفعل ما يعجز عنه المفكرون. وكذٰلكَ الأمر في الحالة العسكرية.

**ثالثاً**: المفكرون والمثقفون ليسوا ضدَّ الثَّورَة، ولا بعيدين عنها، وبعضهم حاضرٌ وموجودٌ علىٰ أرض الواقع مع التنسيقيات وربَّما مع الجيش الحر، ولٰكنَّ حضورهم العام غير فاعل.

**رابعاً**: كثيرٌ من المسيطرين علىٰ النشاط الثَّوري لا يريدون للمفكرين والمثقفين الحضور إلىٰ جانبهم تخوفاً من أن يحتلوا مكانهم (((ويحصلوا علىٰ المكاسب والمناصب))) وكأنَّ كلَّ عضو تنسيقية سيصير وزيراً أو مسؤولاً بعد الثَّورَة!!!

**خامساً**: صحيحٌ أنَّنا أمام شرعية ثورية ولٰكن لا يجوز أن تكون شرعية نهشية. ستقدر الثَّورَة بعد الانتصار كلَّ الجهود من كلِّ الأنواع، ويقدر كل واحد حسب عطائه وبطولاته، ولٰكن هناك حدود لا يمكن تجاوزها. هٰذه ثورة وليست انقلاباً يستأثر فيه بالسلطة من يقود

الانقلاب. وهٰذه ثورة شعب لا ثورة فرد أو حزب يقرِّر ما يشاء. هٰذه ثورة وليست حرب عصابات تستأثر العصابة التي تنتصر بما تغنم... ولذلك يجب أن نستنفر كلَّ الجهود والإمكانات ونبتعد كلَّ البعد عن الأحادية والاستفراد والاستئثار لأنَّ أيَّ تأخر في النَّصر يعني مئات القتلىٰ أكثر، ومزيداً من الدمار والتشريد...

فحسبنا الله ونعم الوكيل

والنَّصرُ والعزَّةُ والسُّؤددُ للشَّعبِ السُّوريِّ الحرِّ

٢٤ / ١٠ / ٢٠١٢م

# السوريون والثورة السورية

## لماذا تأخر انتصار الثورة (٧)؟

### القسم السادس:

### اللصوص والمنافقون

أعرف منذ بدأت حاجة الثَّورَة إلىٰ الدَّعم أنَّ أموالاً طائلةً ستتدفق لدعم الثَّورَة. أعرف ذَلكَ بحكم الخبرة والمعرفة التي أتمتع بها... ولأَنِّي أعرف أنَّ هناك سوريون علىٰ درجةٍ من العزَّة والكرمة والإباء تجعلهم يتبرَّعون بكلِّ أموالهم وثرواتهم من أجل عزَّة الشَّعب السُّوري الحرِّ الأبي، وأعرف كذَلكَ أنَّ هناك أثرياء عرباً لن يبخلوا بكلِّ ما يستطيعون... وعرفنا كيف أنَّ مئات آلاف العرب من الموظفين كيف ينظِّمون جمعيَّات مع بعضهم ليجمعوا الأموال ويرسلونها دعماً للثَّورة.

نشرت منذ فترة بعض الحقائق المستقرءة والمستنتجة عن الأموال التي تصل إلىٰ الثَّورَة كيف تصل إلىٰ الثُّوار والمشردين والمهجرين تحت عنوان: أين تذهب أموال دعم الثَّورَة؟؟؟؟

الحقيقة المؤكَّدة بما لا يقبل الشَّكَّ أنَّ التَّبرعات والدَّعم المالي للثَّورة السُّوريَّة شيءٌ يشبه الخيال بوفرته ولا أعتبر دعم المظمات الدوليَّة والدُّول للاجئين من هٰذه الأموال.

ولٰكنَّ السُّؤال أين تذهب هٰذه الأموال؟؟؟

سأقول لكم.

**أولاً**: نحو ثلث هٰذه الأموال علىٰ الأقلِّ يسرقها صغار النُّفوس واللصوص ممن يتكلَّمون باسم الثَّورَة ويجمعون الأموال للثَّورة... هٰذه الثُّلث هي الوسطيُّ الأدنىٰ، ففي بعض الحالات تكون السَّرقة مئة بالمئة، وفي بعضها تصل إلىٰ ثمانين بالمئة نزولاً إلىٰ الحدود الدُّنيا. وهٰذه السَّرقات معظمها خارجيٌّ لا يدخل إلىٰ سوريا.

**ثانياً**: نحو أربعين بالمئة تقريباً تذهب نفقات سفر وتنقلات ومؤتمرات وإقامات متنوِّعة ما بَيْنَ فنادق خمس نجوم إلىٰ فنادق سبع نجوم لأعضاء المجلس الوطني وجهاز المعارضة الخارجيَّة ناهيكم عن نفقات التَّحشيش والتَّطبيق والولائم للأعضاء ذوي الطَّاقة الزَّائدة...

**ثالثاً**: نحو عشرين بالمئة تصل إلىٰ الجيش الحر والإغاثات وهنا مصيبةٌ جديدةٌ فهنا في الدَّاخل أيضاً سرقات، واستخدام غير سليم للأموال، ولذٰلك فإنَّ نصف هٰذه الأموال علىٰ الأقل تضيع هدراً، ولنقل هدراً حَتَّىٰ لا ينزعج أحد.

**رابعـاً**: يـرتبط بـذٰلكَ أنَّ هنـاك تمويـل مجموعـات وكتائـب وتهمـل مجموعـات وكتائـب أُخْـرَىٰ إهمـالاً مثـيراً للانتبـاه... لا أحـد يعـرف كيـف يـتم دعـم جماعـات أو مجموعـات دون أُخْـرَىٰ، لا أحـد يعـرف آليـات التمويـل،

لا أحد يعرف حقيقة ما يدرو، ولا أحد يعرف كيف يدور ما يدور... ولذلك لا أحد سيعرف إلىٰ أين ستسير الأمور. المسألة خطيرة وأخطر من خطيرة ولا يجوز أن تبقى هكذا لأننا سنجد أنفسنا تحت رحمة أناس لا نعرف من هم... وستضيع الثَّورَة وتضيع سوريا. ولهٰذا أكرر دعوتي التي تصدع رأسي بالدعوة إليها وهي وجود قيادة واحدة، ومرجعية واحدة ملزمة للجميع علىٰ رغم أنوف الجميع.

**خامساً**: بالتَّأكيد لا يمكن لمن يدفع المال أن يسرقه، ولٰكن هناك بعض الممولين يمارسون تأثيراً كبيراً في تشتيت الجيش الحر وضربه ببعضه بعضاً بدل أن يتم التوحيد في مواجه النِّظام. وهؤلاء يشكلون خطراً كبيراً على الثَّورَة. هٰذا المسألة مرتبطة بالسابقة وغير منفصلة عنها، وهي علىٰ درجة الخطورة ذاتها، ولا يجوز أن تمر مروراً عابراً من دون متابعة واستقصاء ووضع الجميع أمام مسؤولياتهم؛ معرفة الممولين وغاياتهم مسألة لا يجوز تركها أبداً. إن عدم معرفة الممولين وغاياتهم يعني أنَّهُ يمكن أو يوجد بينهم ممولين يهود وصهاينة وممولين من النِّظام ذاته... يستدرجون الكتائب رويداً رويداً إلىٰ مواقع لن تكون في صالح الثَّورَة في أحسن الاحتمالات، ولن تكون في صالح سوريا مهما كانت نتائج الثَّورَة.

ما يجب قوله هنا هو أنَّ بعض هؤلاء اللصوص الذين يشربون من دم الشُّهداء ويتاجرون بهم ويظهرون علىٰ أنَّهُم أبطال فيما هم في حقيقة الأمر يقودون مافيات حقيقية، أو يسخرون كتائب، وإعلاميين، وفيسبوكين، وسكايبيين لتسويق أنفسهم، ولشن حروبهم ضدٍّ من يفضحهم...

إنَّ هؤلاء اللصوص والمنافقون لا يفعلون سوى أمرين:

**أولهما:** قطع الإمداد عن الثَّورَة وجعلها تتخبط مثل الجريح الأعزل بَيْنَ يدي الجزار.

**ثانيهماً:** تأخير أمد انتصار الثَّورَة وإعطاء النِّظام المزيد المزيد من فرص ارتكاب المجازر، وليس عدم القدرة علىٰ الهجوم وحسم المعركة وحسب بل عدم القدرة علىٰ الدفاع.

فلا حول ولا قوة إلا بالله

ألا هل بغلت؟ اللهم فاشهد

والنَّصرُ والعزَّةُ والسُّؤددُ للشَّعبِ السُّوريِّ الحرِّ

٢٤ / ١٠ / ٢٠١٢م

# السوريون والثورة السورية

## لماذا تأخر انتصار الثورة (٨)؟

### القسم السابع:

### الإرادة الخارجية والمؤامرة الكونية

إنَّ الكلام في الإرادة الخارجيَّة والتَّدخل الخارجيِّ في الثَّورَة السُّوريَّة أمرٌ يطول الحديث فيه وفيه جوانب كثيرة. وكلها مهمَّةٌ وخطيرةٌ. لن أناقش كلَّ شيءٍ منها هنا، علىٰ الرَّغْمِ من أنَّهُ كلُّه داخلٌ في باب إعاقة انتصار الثَّورَة السُّوريَّة.

ولٰكن لا بُدَّ قبل أيِّ شيءٍ من إزالة لبس يحاول ويصرُّ علىٰ تكريسه كلٌّ من النِّظام وجماعته وأبواقه في الدَّاخل والخارج وهو أنَّ الثَّورَة السُّوريَّة نتيجة تدخُّلٍ خارجيٍّ، ومؤامرة غربيَّة إسرائيليَّة علىٰ النِّظام المقاوم الممانع.

والحقيقة الثَّانية التي يجب كشفها هي أنَّهُ توجد فعلاً مؤامرةٌ علىٰ سوريا، ولٰكنَّهَا ليست علىٰ بشار الأسد، أو النِّظام السُّوري. لو كانت المؤامرة علىٰ بشار الأسد أو علىٰ نظامه أو عليهما معاً لكانوا ساعدوا السُّوريين في إسقاطه. بل علىٰ الأقلِّ لكانوا وقفوا موقف الحياد، ولٰكنَّ الحقيقة التي لا نشكُّ فيها هي

أنَّ العالم كلُّه يقف ضدَّ الثَّورَة، ولا يكتفي بوقوفه ضدَّ الثَّورَة بل يساعد النِّظام ضدَّها، ويمنع كلَّ المساعدات عن الثَّورَة. نقول العالم كلُّه ويمكن أن نقول العالم كله من دون استثناء لأنَّ دولتين علىٰ الأكثر تقفان مع الثَّورَة السُّوريَّة.

والمصيبة العظمى هنا هي أنَّ قادة الحراك الثوري السِّلمي والعسكري علىٰ درجة كافية من الغباء والأنانية والتَّهور وراء المصالح الشَّخصيَّة كافية لتعمي أعينهم وتجعلهم لا يصدقون هٰذا الكلام، ويؤمنون بأن أمريكا أو الدول الأوروبية أو الدول العربية يريدون مساعدة الثَّورَة السُّوريَّة كما يزعمون. وإذا ظلَّ هٰؤلاء القياديون عند هٰذه القناعات ولم ينقلبوا عليها فسيقودون الثَّورَة وسوريا إلىٰ الهلاك.

مع التَّحفظ علىٰ دول الربيع العربي وتحفظ علىٰ التحفظ، من الحماقة والبلاهة والحمرنة توقع أن أي دولة عربية يمكن أن تساعد الثَّورَة السُّوريَّة أو تريد لها الانتصار. هٰذه بداهة. وإنه لمن المؤسف أني أرى معظم قيادات الثَّورَة السِّلميَّة والعسكرية ترتمي في أحضان ألد أعداء الثَّورَة السُّوريَّة من الدول العربية خاصة والغربية عامَّة. إذا بقيت الأمور كذٰلكَ فإن هٰذه الدول العربية ستسحب البساط من يد الثَّورَة وتقودها إلىٰ الهزيمة وتكريس بشار الأسد بطلاً علىٰ المؤامرة التي سميت الربيع العربي... وتكون الثَّورَة السُّوريَّة عبرة للشُّعوب العربيَّة التي تريد أن تثور. أما الدول الغربيَّة فهي خاضعة للأجندة العربية التي تقدم لها المعلومات والنَّصائح من جهة، وعلىٰ رأسها أن بقاء بشار الأسد هو الخيار الأفضل لأمن إسرائيل وعدم وصول الإسلام إلىٰ السُّلطة.

والنَّصرُ والعزَّةُ والسُّؤددُ للشَّعبِ السُّوريِّ الحرِّ

٢٤ / ١٠ / ٢٠١٢م

# السوريون والثورة السورية

## لماذا تأخر انتصار الثورة (٩)؟

### القسم الثامن:

### تشكيلات الجيش الحر

الثَّائر السُّوري والسُّوري الحر لا يعرف سوى تسميةٍ واحدةٍ للجناح العسكري للثورة هي الجيش الحر. وكل التَّشكيلات والولاءات والافتراقات والتَّوافقات لا تعنيه في شيء من جهة التَّسمية. الشَّعب السُّوري الحرُّ يسمي كلَّ من يدافع عنه وعن ثورته الجيش الحر.

هٰذا الموقف من الشَّعب السُّوري الحر ليس ولاءً لرياض الأسعد، ولا اعترافاً به دون غيره، ولا تفضيلاً له علىٰ غيره علىٰ الإطلاق. بل رُبَّما الكثيرون منهم ضدَّ شخص الأسعد. ولٰكنَّ تسمية الجيش الحر بغضِّ النَّظر عن موجدها، صارت ملك الثَّورَة، ملك الشَّعب الحر، وليس ماركة مسجلة باسم الأسعد أو غيره كما يتوهم الآخرون الذين لا يريدون الأسعد أو يقفون ضدَّه شخصيًّا.

إذن الشَّعب السُّوري الحرُّ هو فوق كلِّ الولاءات والانتماءات والتَّحزُّبات... فوق كلِّ التُّرهات، وهو صاحب القول الفصل من قبل ومن بعد. ويرفض كلَّ الاختلافات ويدينها، وقد بدأت فعلاً على صفحات الثَّورَة في الفيس بوك حملة كبيرة تدين الاختلافات بَيْنَ تشكيلات الجيش الحر. تدينها بالأقوال والمقالات والكاريكاتورات... ولننظر في هي هٰذا العدد من تسميات التَّشكيلات والقيادات العسكرية:

الجيش الحر

المجلس العسكري

الجيش الوطني السُّوري

الجيش الوطني السُّوري الحر

المجلس العسكري للجيش الحر

المجلس العسكري الأعلى للثورة السُّوريَّة

القيادة المشتركة للجيش الحر

القيادة المشتركة للمجالس العسكرية

القيادة المشتركة للجيش السُّوري الحر

القيادة المشتركة للجيش الحر في الداخل

القيادة المشتركة للمجالس العسكرية الثَّورية

القيادة المشتركة للجيش السُّوري الحر في الداخل

الحقيقة المرَّة هي أنَّ هٰذه أشهر التسميات والقيادات، ورُبَّما هناك غيرها من المخفيات تحت ولاءات أُخْرَىٰ. ومن كثرتها ما عدنا نستطيع التَّمييز بَيْنَها

ولا نعرف هل كلها لها تشكيلات على الأرض أم بعضها له تشكيلات وبعضها الآخر تسميات وهمية، وبعضها الآخر فذلكة؟؟

على أيِّ حالٍ، يمكننا أن نميز بَيْنَ سبع تشكيلات لسبع ولاءات وانتماءات على الأقل هي الجيش الحر بقيادة العقيد رياض الأسعد الذي يصرُّ على أن يظلَّ قائداً للجيش للحر، ولا نعرف مدى ما يتبع له من كتائب على الأرض، وتشكيلات المجلس العسكري بقيادة العميد مصطفى الشيخ ويتبع له ثلاث مجالس في ثلاث محافظات، والجيش الوطني السُّوري الحر الذي لا نعرف قيادته نوعاً ما ولا التَّشكيلات التَّابعة له أيضاً نوعاً ما، والقيادة المشتركة للمجالس الثَّورية ويتبع لها ثلاث أو أربع مجالس عسكريَّة ثورية في المحافظات... وإلى جانبها يوجد فيلق كتائب الفاروق، وتوجد تشكيلات الإسلاميين ألوية وكتائب ومجموعات تعمل باستقلاليَّة عن المجالس والجيش الحر، وهناك احتمالات لوجود بعض تشكيلات لمنظمة القاعدة...

والسُّؤال بل الأسئلة التي تتلاحق ألماً من وراء ذَلكَ كثيرة على رأسها: هل هٰذا التَّشتت يخدم الثَّورَة أم يضرها؟ ولماذا كل هٰذا الاختلاف وإلى أين تسير هٰذه التَّشكيلات والولاءات؟ وما غاياتها؟ وهل غايتها مختلفة؟؟؟

لا أظن أبداً إلا أنَّها وباءٌ ووبالٌ على الثَّورَة وستؤخِّر النَّصر وتزيد في الخسائر والثَّمن الفادح الذي ندفعه. فاحتمالات التَّناقض والتَّضارب والصِّراع ستكبر وتزيد، واحتمالات التَّخطيط والتنسيق ستكون أقل وضعيفة. وستؤدِّي إلى إرباك الدَّاعمين وتشتيت جهودهم ومن ثمَّ مللهم

وقـرفهم وعـدم قـدرتهم علـىٰ المواكبـة والمتابعـة، نـاهيكم عـن أنَّ كثـيراً ممـن يقـف وراء هٰـذا التَّشـرذم يسـعى فيـه لينهـب الأمـوال الـتي تـدفع أصـلاً للحـدِّ من سفك الدماء...

هٰذه رسالة إلىٰ كل من فيه ضمير أن يضع إصبعه علىٰ ضميره ولا أزيد.

والنَّصرُ والعزَّةُ والسُّؤددُ للشَّعبِ السُّوريِّ الحرِّ

٢٤ / ١٠ / ٢٠١٢م

# السوريون والثورة السورية

## لماذا تأخر انتصار الثورة (١٠)؟

## القسم التاسع: السذاجة وبطئ ردة الفعل

الحقيقة التي لا بُدَّ من الوقوف عندها في الختام هي أنَّ الشَّعب السُّوري والقيادات الثورية السلمية علىٰ مدار السِّلميَّة ثمَّ العسكريَّة، إلىٰ جانب كل ما سبق من عيوب، قد اتسمت بالسَّذاجة وبطئ ردة الفعل كثيراً وكثيراً جدًّا.

ظاهرة غريبة بل أغرب من الغريبة بكثير. قد يكون لمظاهر حدوث وأحداث الربيع العربي في تونس مصر خاصَّة ثمَّ اليمن وليبيا ما يفسر ولا يسوغ هٰذه السَّذاجة والاتكاليَّة والترجيع البعيد أو البطء الشَّديد في ردود الأفعال علىٰ تتابع الأحداث.

تصوَّر السُّوريون أن يسقط النِّظام سريعاً مثلما سقط النِّظام التونسي والمصري وعوَّلوا علىٰ ذٰلكَ التَّوقع تأسيساً علىٰ أنَّ بشار الأسد دكتور ويفترض أنَّهُ مثقف وسيكون أكثر استيعاباً وحضاريَّة من التونسي والمصري... بنوا علىٰ هٰذا الأساس ترقب سرعة سقوط بشار الأسد وظلُّوا كثيراً عند هٰذا التوقع حَتَّىٰ مع نزول الدبابات إلىٰ المدن... لم يكن لدى قيادات الثَّورَة أي تصورات تكتيكية أو استراتيجية لمواجهة المتغيرات والاحتمالات الأُخْرَىٰ.

وعندما بدا متأخراً جدًّا أنَّ هٰذا الاحتمال لم يعد موجوداً وبدت وحشية النِّظام في قمع الثَّورَة علىٰ غرار السلوك القذافي، ربطوا مصير ثورتهم بالتدخل الخارجي علىٰ غرار ما حدث في ليبيا. الربط في أصله باطل والمساواة خاطئة، والمقارنة فاسدة وأنا ممن نبه إلىٰ خطورة هٰذا الربط والتعويل علىٰ المجتمع الدولي. ومع كل ما في الرَّبط من أخطاء واختلاف بَيْنَ الحالة السُّوريَّة والحالة الليبية فقد ربط السُّوريون مصير ثورتهم بالتَّدخل الخارجي والدَّعم الخارجي للثَّورة منذ تحوَّلت إلىٰ ثورةٍ مسلَّحةٍ، وما زالوا حَتَّىٰ الآن ينتظرون التَّدخُّل الخارجي أو الدَّعم الخارجي، ولن يأتي، ولن يكون[٩].

علىٰ الرَّغْمِ من محاولة فهم البلادة والسَّذاجة والترجيع البعيد بسبب ما حدث في الربيع العربي إلا أنَّ ذٰلكَ لا يكفي لإزاحة الغرابة عن هٰذا السُّلوك... سيظلُّ سلوكاً غريباً غير مقبول... وجهة نظري في تفسير ذٰلكَ أنَّ عدم وجود مرجعية للثورة، وعدم وجود قيادة واحدة مركزية، وعدم الاعتماد علىٰ الكفاءات الفكرية والسياسية، وعقدة الزعامة وقائمة أنواع الفساد مجتمعة هي السَّبب الحقيقي. وطالما بقيت القيادة كذٰلكَ فلا أمل يرتجى، والمخاطر القادمة أعظم وأشنع من الفائتة.

والنَّصرُ والعزَّةُ والسُّؤددُ للشَّعبِ السُّوريِّ الحرِّ

(٩) . مع إعداد هٰذا الكتاب للنشر يكون قد مضى عامان ونحو شهرين علىٰ كتابة هٰذا الكلام، ومع ذٰلكَ ما زال السُّوريون ينتظرون التدخل الخارجي، وينتظرون الدعم الخارجي... والمصيبة التي لا يمكن تصديقها هي أن المجتمع الدولي أكد بألف طريقة وطريقة أنَّهُ لن يساعد الثَّورَة السُّوريَّة، ولن يتدخل لإسقاط النِّظام، وحَتَّىٰ وإن لم يلمح بذٰلكَ ويصرح فإن كل الأدلة تقول هٰذه الحقيقة بوضوح فاقع... بل الأكثر من ذٰلكَ أن المجتمع الدولي يريد المحافظة علىٰ النِّظام وإسقاط الثَّورَة، ومع ذٰلكَ ما زال السُّوريون يعولون علىٰ الدعم الخارجي... عجب ما بعده عجب!!!

٢٤ / ١٠ / ٢٠١٢م

# السوريون والثورة السورية

## لماذا تأخر انتصار الثورة (١١)؟

### القسم العاشر:
### طبيعة النِّظام وطائفته

تلك التي سبق الكلام فيها من أسباب تأخر النَّصر كافية لقصم ظهر أكبر وأعظم إمبراطورية في العالم فكيف يمكن أن يكون تأثيرها في الثَّورَة السُّوريَّة؟

مع ذَلكَ كثيرٌ من الذين تابعوا ما سبق وكتبته تركوا كل شيء واعترضوا بأنَّ السَّبب الرَّئيس هو طبيعة النِّظام الوحشية وطائفة النِّظام أو طائفية النِّظام.

حسناً. هٰذا الكلام في الافتراض صحيح. ولٰكن هل يوجد نظام يقابل الثَّورَة بالورد وقوالب الكاتو؟ الثَّورَة التي تقوم علىٰ نظام تقوم عليه أصلاً لأنَّهُ وحشي ودموي وتضع علىٰ رأس اعتباراتها أنَّها أمام مواجهة وحشية من النِّظام. هل قامت ثورة علىٰ نظام لأنه ديمقراطي؟ هل قامت ثورة علىٰ نظام لأنه جيد؟

من غير المعقول افتراض أن عامل تأخر النَّصر هو وحشية النِّظام. لا أحد ينكر وحشية النِّظام ودمويته وكذبه وتضليله... ولٰكنَّ ذٰلكَ كله أبرز أسباب الثَّورَة، فكيف تقوم الثَّورَة وهي لا تضع ذٰلكَ في اعتبارها؟

ولٰكن لماذا لا ننظر من الزَّاوية المقابلة وهي أنَّ الشَّعب السُّوري تخاذل عن الوقوف مع ثورته؟ لماذا لا نقول إن أكثر السُّوريين آثروا الاختباء والاختفاء، وفي أحسن الأحوال اللعب علىٰ الحبلين منتظرين تضحيات الآخرين لينعموا بنتائج النَّصر وسقوط النِّظام؟

هٰذه هي الحقيقة التي يجب أن تكون واضحة: المشكلة ليست في وحشية النِّظام المشكلة في تخاذل السُّوريين الذين آثروا السلامة والأمان علىٰ حساب أهلهم السُّوريين الذين ثاروا علىٰ النِّظام، أرادوا أن يكونوا بمنأى عن وحشية النِّظام وليمت من يموت من أجلهم. هنا مشكلتنا أيها السادة.

والنَّصرُ والعزَّةُ والسُّؤددُ للشَّعبِ السُّوريِّ الحرِّ

١٦ / ١١ / ٢٠١٢م

# السوريون والثورة السورية

## حتى تعلموا أين أنتم

إلىٰ قادة الأولية والكتائب وما دونهما فقط.

إلىٰ كل الحراك الثوري بمختلف مستوياته وميادينه وأنواعه.

يجب أن تعلموا أنَّ من تسمِّي نفسها من دون مشورة أحدٍ قياداتٍ عليا للجيش الحر، وعددها أكثر من سبع، تتصارع فيما بينها علىٰ القيادة ولا يعترف أيٌّ منها بالآخر، لأنَّ كلَّ واحدٍ منهم يريد أن يكون وزير دفاع ورئيس أركان وقائداً للجيش، ولأنَّهَا ثلاث مناصب فقط فلا بُدَّ من إزاحة الآخرين، ولذلك يتصارعون فيما بينهم ويقدِّمون الولاءات لمن تسمَّى الدُّول الدَّاعمة التي تتلاعب بهم من أجل تحقيق أجنداتها المستقبلية والحاليَّة في ظلِّ الثَّورة.

إنَّ هؤلاء المتناحرين من أجل القيادة لم يقدِّموا للجيش الحرِّ أيَّ شيءٍ يُشكرونَ عليه من خططٍ أو مشارع أو تكتيكات... ومن يدفع منهم مالاً أو سلاحاً فإنَّهُ لا يدفع من جيبه علىٰ الإطلاق وإنَّما يدفع جزءاً من الأموال المقدَّمة للثَّورة، ويصارع الآخرين بمعظم المال الباقي بشراء الولاءات والطَّاعة من الألوية والكتائب التي هي بأمس الحاجة للتمويل والدعم، مستغلين لهذه الحاجة التي تعرفونها.

ولذلك أقترح عليكم أن تقوموا في كلِّ محافظة بإعادة هيكلة مجالسكم العسكريَّة بما ينسجم مع أهداف الثَّورة بدءاً من حماية أهلكم المدنيين وممتلكاتهم وأموالهم إلىٰ تحقيق النَّصر. وأن تمسكوا أنتم بزمام الأمور ومن أراد من كبار الضباط الأماجد أن ينزل إلىٰ الأرض ويشارك في المجالس قائداً أو مخططاً أو مستشاراً فأهلاً به وسهلاً.

أمَّا الدَّعم المالي والسِّلاح فأرجو وأرجو وأرجو أن تدركوا أنَّ أوباما لا يكذب عندما قال: «لا يمكن تسليح الثَّورة السُّوريَّة حَتَّىٰ لا يوجَّهَ هٰذا السِّلاح ضدَّ إسرائيل...». ولن يخالف أمريكا أحدٌ من العرب قبل الآخرين... وإن زعموا غير ذٰلكَ فهم كاذبون، وقد زعموا فهم كاذبون في زعمهم... وسيزعمون أنهم يدعمون الثورة وهم كاذبون فيما سيزعمون.

هٰذا الكلام كلام مسؤول سيذكره من ينتصح به وسيذكره من لن ينتصح به.

ألا هل بلغت... اللهم فاشهد أنِّي أبرئ نفسي.

٣ / ١٢ / ٢٠١٢م

# السوريون والثورة السورية

## سارقو الثورة وطيور الظلام

لن تكون الثَّورة السُّوريَّة استثناءً في تخفِّي الجبناء وتلطي الأفاقين والمنافقين والمارقين وانتظارهم انتصار الثورة ليركبوها ويزعموا أنَّهُم أبطالها.

أيَّام بإذن الله وتنتصر الثَّورة[١٠]، وسقوط النظام ورموزه ووقوفهم أمام المحاكم الثَّورية بات أمراً محسوماً لن تغيِّره قوى الأرض كلُّها متفرِّقةً ولا مجتمعةً، ولن تشفع لهم حماية العالم كلِّه لهم... هي إذن مسألة وقتٍ طال أو قصر.

هٰذا ليس موضوعنا الآن. موضوعنا أنَّ هناك الكثير من الجبناء المتلونين كالحرباء، ومعهم مصاصو الدماء، والخفافيش وطيور الظَّلام الذين تاجروا بدماء الشُّهداء وأنَّات الجرحى والمعتقلين وذويهم... ومعهم ومثلهم المنافقون والأفاقون والمارقون الذين يداهنون النِّظام ويتعيشون

(١٠) .كتب هٰذا المقال ونشر في أول الشهر الأخير من عام ٢٠١٢م، وكان النظام بحكم المنتهي حسب قراءتي، ولولا تدخل حزب الله علىٰ الفور وبكل قوته في فترة السيطرة علىٰ القصير لسقط النظام، وقد أعلن ذٰلكَ حسن نصرالله في أحد خطاباته التالية بعد أشهر.

علىٰ هباته ونعيمه وأمنه... هٰؤلاء كلهم من ستجدونهم بعد أيام، عندما تعلن الثورة انتصاراتها، ستجدون هٰذه الحثالات تثب من فوق الجدران وتخرج من بَيْنَ أكوام الزبالة ليعلنوا بصفاقةٍ مقزِّزة أنَّهُم من أبطال الثَّورة، وأنَّهُم كانوا يقومون ويقعدون ويسهرون ولا ينامون في خدمة الثَّورة وتأمين الدَّعم والسِّلاح والإمدادات والإسعافات والإغاثات...

وستجدون منهم من يخرج من جيبه صوراً مع الدَّبابات أو مع أبطال الثَّورة الحقيقيين ويزعمون أنَّهُم حملوا السِّلاح وكادوا يموتون دفاعاً عن الثورة ويسردون عليكم الحكايات والخرافات التي تثبت بطولاتهم التي لم يستطع الشُّهداء الأبرار أن يصلوا إلىٰ نصف نصفها.

هٰؤلاء الآفات الذين شكلوا وما زالوا يشكلون منذ سنتين أكبر عبء وخطرٍ علىٰ الثَّورة سيخرجون فجأةً غداً مع تهاوي النظام ورموزه وشبيحته... ويبيضون البطولات والتَّضحيات ومزاعم ما أنزل الله بها من سلطان... بل لا أخفيكم أنَّهم بدأوا بالظُّهور منذ الآن، وهٰذا ما دعاني لإعادة قرع أجراس الخطر التي قرعتها غير مرَّةٍ علىٰ صفحات الثَّورة منذ أوَّل الثَّورة.

أقول لقد بدأوا بالظهور والتَّمهيد لاستعراض بطولاتهم الثَّورية، تحضيراً لسرقة الثَّورة. فأمس الأوَّل فوجئت ببطلٍ يقود أو يمثِّل ستاً وثلاثين كتيبةً للجيش الحر، يعيش في مصر، اسمه محمد زوكاني، يعلن أنَ هيئة التَّنسيق، التي هي هيئة التنسيق مع النِّظام، هي التي تسلح كتائب الجيش الحر، وهي التي تقدِّم الإغاثات والإسعافات... وليس هٰذا فحسب بل إنَّها علىٰ حدِّ زعمه تفعل ذٰلكَ في حين لم يقدِّم المجلس

الـوطني شـيئاً ولا المجـالس العسـكريَّة شـيئاً... وبعـد أيـام سـتكون كـل هٰـذه الإمدادات من جيوب أعضاء هيئة التنسيق.

وهٰـذا كـلام لا أسـاس لـه مـن الصِّـحة أبـداً فهيئـة التنسـيق معروفـة، والكـل يعرفهـا ويعـرف مواقفهـا وطبيعتهـا وتركيبتهـا، ويعـرف كيـف شـكَّلها النِّظـام، وكيـف تعمـل بـأمرة النِّظـام وتنسـيق النِّظـام وتحـت سـقف النِّظـام، ولا أدلَّ علىٰ ذٰلـكَ مـن أنَّ النِّظـام يقتـل الطَّبيـب الـذي يعـالج جريحـاً، ويقتـل مـن يحمـل الخبـز لمكـانٍ فيـه مظـاهرات.... والسلسـلة طويلـة، فكيـف يسـتقيم مـع العقـل والفهـم أن يحـافظ علـيهم النِّظـام ويرسـلهم لتمثيـل المعارضـة في روسـيا والصـين وإيـران... ويقـدِّمهم لمقابلـة المبعـوثين الأمميـين؟؟؟؟ وبعـد ذٰلـكَ كلِّـه تكـون هيئـة التسـيق هـي الـتي تقـدِّم السِّـلاح للثَّـورة؟؟؟؟ لا يمكـن احتمـال ذٰلـكَ أبـداً، لأنَّنـا **إذا قبلنـا بـذٰلكَ لا يجـوز أن نفـاجئ بعـد أيـام إذا قيـل لنـا إنَّ بشـار الأسـد نفسـه هـو الـذي يـدعم الثـورة ويمـدها بالسِّـلاح ويطالبنـا علـىٰ هٰـذا الأسـاس أن يكـون شـريكاً في الحكومة الانتقاليَّة بعد الثورة.**

احتمال آخر يمكن وراء هٰذا الكلام والتَّصريح، علىٰ اعتبار أنَّهُ زلة لسان، وهو أنَّ النِّظام فعلاً، عن طريق هيئة التَّنسيق، هو من يمول هٰذه الكتائب ويدعمها ليؤكد وجود عصابات مسلحة من جهة، ولتكون حَتَّىٰ سيطرته وأمره متى اقتضى الأمر تقدماً وتقهقراً واستسلاماً وتسليماً...

الحقيقـة أنَّ هٰـذا الكـلام الـذي بـدأ ينبـت كعشـب الخريـف في أواخـر الخريـف؛ أوائـل إزهـار ربيـع الثَّـورة السُّـورية، لم يـأت عـن عبـث. لـه أصـل وحقيقـة يجـب أن يعلمهـا الجميـع حَـتَّىٰ تكـون بَـيْنَ أيـدهم عنـد محاسـبة

القتلة واللصوص وقُطَّاع الطُّرق والمخربين والوصوليين الذين ركبوا دماء الشهداء، هٰذه الحقيقة هي أنَّ هناك حزبٌ معين من بَيْنَ الأحزاب المكونة لهيئة التنسيق، سيسمى وتكشف الحقائق بالوثائق إذا اقتضى الأمر، يسرق أموال الثَّورة ويتسلَّط علىٰ الأموال المقدَّمة للثَّورة ويحتكرها في دعم كتائب وألوية يشتري ولاءها أو تتبع له من دون أن يدري قادتها ومقاتلوها حقيقة هٰذا التَّمويل، ويحاول هٰذا الحزب أن يمسح أيَّ وجودٍ عسكريٍّ لغيرها في المناطق التي توجد فيها حَتَّىٰ ولو أدَّى هٰذا إلىٰ شقِّ الصَّف والاقتتال معها بدل مواجهة النظام، وقد حصل ذٰلكَ فعلاً في أكثر من مكان.

ليس طرف أو أكثر من هيئة التنسيق يكشرون أنيابهم للانقضاض علىٰ الثورة وسرقتها، هناك آخرون يتربصون بها، هم من أبنائها ولٰكنَّهُم من أبنائها الذين شقُّوا الصُّفوف وفرقوا الجموع ليكونوا أسياداً وزعماء منهم الأحزاب ومنهم الجماعات ومنهم الأفراد...

فلا تتفاجأوا أيها الثوار من أناسٍ حاربوكم وشربوا من دمائكم ودماء الشهداء أن يعلنوا لكم أنَّهُم هم من كانوا يمولونكم وهم من كان يخطِّط لكم وهم من كان يقود المعارك وهم وهم وهم... لا تندهشوا فمثل هٰذا يحدث في كلِّ الثّورات.

أتمنى من جميع المخلصين أن يوثِّقوا كلَّ شيءٍ. ولا شكَّ في أنَّ هناك من يقوم بالتَّوثيق، ولٰكن لا يجوز لأحدٍ أن يتكل علىٰ غيره ويترك المهمة مطمئناً إلىٰ أنَّ هناك من يقوم بالتَّوثيق. حَتَّىٰ تنجح الثورة ولا تضيع التضحيات ولا يركبها شذاذ الآفاق فهي بحاجة إلىٰ كلِّ وثيقة

لمحاسبة من تجب محاسبته، ولسد فم المتشدقين المتسلقين الذين يريدون استثمار دماء الشهداء بدل أن يساهموا في القصاص لدمائهم وتحقيق ما ضحُّوا من أجله في بناء دولة القانون والعزَّة والكرامة والمواطنة لأنَّهُ من أشدِّ الصَّفاقة ومن أكبر العار بعد كلِّ هٰذه التضحيات أن نتسابق علىٰ المناصب والمكاسب...

٤ / ٤ / ٢٠١٣م

# السوريون والثورة السورية

## المتسلقون أمامكم

يقولون:

لدى الحسود الاستعداد لأن يحرق بيتك كي يشعل سيجارته.

نعم، وبالقياس يمكن القول من دون تردد:

هناك متسلقون علىٰ الثورة لديهم الاستعداد لتقسيم سوريا من أجل أن يظهروا في الواجهة أو يحقّقوا بعض المكاسب الشخصية.

ثقوا في هٰذا الكلام، وثقوا أنهم أمامكم وسترونهم وستكذبون أعينكم قريباً.

٢٩ / ٤ / ٢٠١٣م

# السوريون والثورة السورية

## السرقة قاتلة الثورة

للأمانة والتاريخ[١١]، في حدودي استقرائي:

دُعمت الثَّورة السُّورية بأموالٍ تفوق حدَّ الكفاية بألف مرَّةٍ علىٰ الأقل...

ولٰكن لم يصل منها إلىٰ الثَّورة ما يكفي لسدِّ الرَّمق...

نحو الثُّلثين سرق قبل الوصول إلىٰ سوريا...

ونحو ثلثي ما دخل سوريا سرق أو أسيء استخدامه...

والبقية لا تحتاج إلىٰ شرح.

لله الأمر من قبل ومن بعد

(١١) . من باب الأمانة أيضاً، وتوضيحاً للبس دعم الثورة، هٰذا الدعم من السوريين في الخارج، ومن أثرياء عرب... أما الدول فلم تقدم شيئاً، وما قدمته قدمته لدول الجوار بطرائق لا تفيد الثورة... علىٰ الأقل.

١٤ / ١٠ / ٢٠١٣م

## السوريون والثورة السورية

## أخطر من الخطير

ما معنى أن يعلن وزير الخارجية السوري سيرجي لافروف ومعه بشار الأسد أنَّ الجيش الحر انتهى، وأنَّ فريقاً من الجيش الحر انتمى إلىٰ النظام أو تحالف مع النِّظام؟؟

كثيرون يستغربون ذٰلكَ.

كثيرون يستهجنون ويستبعدون!!...

المسألة ليست صعبة للأسف.

وليست جديدةً ولا عاجلةً للأسف.

ما يقال عن التحاق جزءٍ من الجيش الحرِّ بالنِّظام صحيحٌ تماماً بأكثر من معنى لا بمعنى واحد، منها الالتحاق والانتماء الفعلي وهو سريٌّ كما توقعت في مقالٍ سابق منذ نحو السنة[١٢]. ومن ذٰلكَ أيضاً أنَّهُ ليس بالضَّرورة أن يقاتل هٰذا الجيش الحر تحت لوا النظام أو تحت أمرة ضباطه، يكفي أن يترك الثَّورة ويصبح

(١٢) . هٰذا المقال منشور في هٰذا الكتاب تحت عنوان سارقو الثورة.

من أمراء حرب، والتجارة بدماء الشهداء والجرحى، يكفي أن يكون خاضعاً لأجندة الدُّول التي تتحكم بهم وتحركم وتمنعهم من التحرك علىٰ مزاجها، وبما يخدم مصالحهم أو مصالح النِّظام سيان...

انظروا إلىٰ الكتائب والألوية والجيوش الثورية التي تمتلك من العتاد ما يغير المسارات ومع ذَلكَ يكتفون بغزوات الغنائم والنَّوم في العسل، بل وتسليم المناطق والمدن التي يسيطر عليها الثوار؟؟

أليس هٰذا السلوك انضماماً إلىٰ النظام وأكثر؟؟؟؟

بل دعوني أقل لكم: ثَمَّة رائحة طبخات في كواليس السي آي أي والأقاليم العربية توحي بحل سياسي يقوم علىٰ دمج الجيش الحر مع جيش بشار الأسد من أجل إنقاذ النظام وإطفاء الثورة، علىٰ أساس أن الجيش الحر هو الفاعل الوحيد والوحيد القادر علىٰ وضع حدٍّ للثورة بعد موت الثورة وتحولها إلىٰ صراع.

٢ / ١١ / ٢٠١٣م

# السوريون والثورة السورية

## تنسيق بلا تنسق

مئاتُ الهيئات الممثلة للثَّورة

ولا توجد هيئةٌ واحدةٌ ممثلةٌ للثَّورة

ولذلك لا عجب أن نجد عشرات آلاف التَّنسيقيات الثَّورية... ولا يوجد أيُّ تنسيق ثوري...

ولذلك لا عجب أن نجد آلاف هيئات الإغاثات والمساعدات للشعب السوري المنكوب في الداخل والخارج... ولا يصل إلىٰ الشعب السوري المنكوب شيء...

ولا عجب أن نعلم أيضاً أنَّ الثَّورة السُّوريَّة هي الثَّورة الوحيدة أو شبه الوحيدة في التاريخ التي لا تنظم صفوفها وتفرز قيادة لها بعد مضي أشهر عليها...

نحن الآن في أواخر السَّنة الثالثة من عمر الثَّورة...

الثَّورات تنظم صفوفها خلال بضع أشهر والثَّورة السُّورية تقترب من إنهاء العالم الثالث بفوضى عارمة تكاد تكون منقطعة النظير...

فكيف سيكون المصير؟!

يجب أن نعي جيداً أنَّ أخطر ما يهدِّد الثَّورة السُّورية ويعيق الحسم هو عدم التَّنسيق وعدم التنظيم... هٰذا وحده يفتح أبواب كل أنواع الفساد والخراب والخيانة والسرقة ورهن الثورة والوطن لأعداء الوطن.

من الآخر: يعني التشرذم

٤ / ١١ / ٢٠١٣م

# السوريون والثورة السورية

## واجب فضح الخونة

عندما تفصح اللص والخائن والمتسلق وتعريه أمام الخلق فأنت لا تثير فتنة ولا تشقُّ الصَّف وإنما أنت تصحِّح خطأ يجب تصحيحه.

بل يجب القول: إنَّ عدم فضح اللصوص والخونة وتجار الدم وأمراء الحرب هو الذي يؤخِّر النَّصر ويزيد سفك الدِّماء، وقد يؤدِّي إلىٰ هزيمة الثورة... ولا شكَّ في أنَّهُ سيؤدي إلىٰ مزيد من سفك الدماء ومزيد من التشريد والدمار.

واهمٌ ومخطئٌ من يزعم أنَّ هٰذا ليس أوان فضح اللصوص والخونة والمتسلقين والمتاجرين بدماء الشهداء وعذابات الجرحى والمشردين... بل ومحاكمتهم أيضاً.

وعلى رأس الهدف المعارضة الممثلة للثورة: فرُبَّما الثَّورة السُّورية هي الثَّورة الوحيدة في التاريخ التي بَيْنَها وبَيْنَ المعارضة طلاق.

عندما تدخل واو التَّمذهب علىٰ النِّسبة تفيد المبالغة في المنسوب والتَّطرُّف.... ولذلك، مثلاً، نميز بَيْنَ الواثق والوثوقي.

عندما يكون المرء وثوقيًّا فيما يخصُّه فهو يتحمل مسؤولية نتائج وثوقية. ولٰكن عندما يكون وثوقيًّا فيما يخصُّ الناس، والأمر بيده، فعلية أن يتنحّى جانباً، وإن لم يفعل فعلىٰ الآخرين تنحيته علىٰ رغم أنفه، لأنَّهُ غالباً سيؤدي إلىٰ خراب بيوت الناس.

أقول ذٰلكَ لأنَّ كثيراً من قادة الثورة علىٰ مختلف الأصعدة والميادين، والناطقين باسمها يتكلمون بوثوقية حمقاء، غبية، لا يعرفون عما يتكلمون، ولا يفهمون ماذا يحللون ويحرمون، ويوافقون ويرفضون ببلاهة مدمرة... ومع ذٰلكَ يتكلمون بوثوقية.

١١ / ١١ / ٢٠١٣م

# السوريون والثورة السورية

## الإئتلاف عدو الثورة

منذ طرح فكرة تشكيل الحكومة حذرتُ من هٰذا الطَّرح لما ينطوي عليه من مخاطر. ولٰكنَّ هواة الكراسي والمناصب فضَّلوا أن يغامروا بالثَّورة وبسوريا من أجل هٰذه المكاسب.

أعود للسؤال:

. ما الثورة التي شكلت حكومة؟؟

الثَّورة السُّورية استثناء..... فلماذا هٰذا الاستثناء؟

أن تكون استثناء بالجيد أو الأفضل فهٰذا موضع فخر واعتزاز. ولٰكنَّ أن تكون استثناء بالغلط والفوضى واللغط فهٰذا عار علىٰ عار علىٰ عار. عار لطبيعة الاستثناء، وعار لأنه في سوريا تحديداً، وعار أمام التضحيات والخسائر الاستثنائية للشَّعب السُّوري.

ليس للثَّورات حكومات وإنما لها قيادة ثورة شخصاً أو جماعة، ولم يعرف التاريخ ثورة تقودها حكومة، ولا ثورة تشكل حكومة.

وثَمَّـة مخـاطر أُخْـرَىٰ أرجـو أن أكـون مخطئـاً وتبقـى في عقلـي وحـدي. ولٰكـنَّ الـذي لا بُـدَّ مـن إلقـاء بعـض الضـوء عليـه أن عنواننـا بـأن الإئـتلاف عـدو الثـورة لـيس لتشـكيل الحكومـة وحسـب وإنمـا لاعتبـارات كثـيرة سـبق الكـلام في بعضـها وستكشـف الأيـام القادمـة بعضـاً منهـا. والأمـر الثـاني الـذي يجـدر إلقـاء بعـض الضـوء عليـه هـو أنَّ تشـكيل الحكومـة تلبيـة بلهـاء غبيـة لمطالـب مـن يسـمى المجتمـع الـدولي مـن أجـل دعـم الثـورة وهٰـذا وهـمٌ لا أسـاس لـه مـن الصـحة فـدعم الثـورة لا علاقـة لـه بتشـكيل حكومـة فلـو أرادوا دعـم الثـورة لـدعموها مـن دون حكومـة. وإنمـا لهـم أغـراض مسـتقبلية خطـيرة أرجـو أن لا تتحقـق. ولـن أعـرِّج علـىٰ مـا سـتكون عليـه هٰـذه الحكومة من مطية غسيل سرقة أموال الثورة.

١٦ / ١١ / ٢٠١٣م

# السوريون والثورة السورية

## هذه سرقات موصوفة لا غنائم

في تمهيدٍ لا بُدَّ منه. منذ نشأ الجيش الحر سادت ممارسات متنوعة بعضها مقبول علىٰ مضض، وبعضها لا يجوز قبوله ولا يمكن. ولم أقصر في التعليق علىٰ هٰذه الأخطاء في حينها تلميحاً أو تصريحاً...

من هٰذه الأخطاء الشنيعة التي برزت مع بدء الجيش الحر سلوكات الغنائم. كانت هٰذه السلوكات في البداية مقبولة نوعاً ما، يمكن غض النَّظر عنها نوعاً ما، وأكثرها كان في إطار ما يحتمل نوعاً ما.

ولٰكنَّ بعد حين قليل تجاوز أمر الغنائم حدود المقبول وحدود المعقول. لقد تعدى السلوك امتلاك أسلحة خفيفة وحَتَّىٰ أسلحة ثقيلة من حيازة الغنيمة للعمل إلىٰ امتلاك وتصرف حر بالبيع والشِّراء... كان هٰذا السلوك مقتل الجيش الحر، ومقتل الثورة، ومقتل سوريا في آن معاً. لقد انحرف الجيش الحر عن هدفه وغايته ورسالته وتحول إلىٰ عصابات سطو وبيع غنائم... لم يكن الجميع كذٰلكَ، ولٰكنَّ ذٰلكَ فتح المجال ليكون الجميع كذٰلكَ... وما أدراك ماذا سيتبع هٰذه العقلية!!!

حذرت في كل وقت من الأوقات من هٰذا الخطر الداهم بتعليقات صغيرة ما بَيْنَ التلميح التصريح. ولٰكنَّ الأمر تفاقم، واستمر، وازداد، ويكاد يصير عامًّا.

عندما تكون أموال أهلك غنائم حربك فمن أنت؟

الشعب ليس ميراثاً يرثه قادة الثورة

الدولة ليست ميراثاً يرثه قادة الثورة

أملاك سوريا ليست ميراثاً يرثه قادة الثورة

على من لم يع ذلك أن يفهم أنه طاحش على الغلط طحش

الشعب السوري والدولة وأملاك سوريا وتاريخها ليست غنائم من الأعداء يتصرف بها من نصبوا أنفسهم قادة أو صاروا قادة بأي طريقة...

عندما تكون أموال أهلك غنائم حربك فمن أنت ؟؟؟

١٦ / ١١ / ٢٠١٣م

# السوريون والثورة السورية

## فضيحة المناهج التربوية

بعد فضيحة المناهج التربوية اكتشفنا أنَّ كلَّ هيئةٍ تدَّعي تمثيل الثَّورة تتصرف كأنها الدولة.

هٰذا يعني....

هٰذا يعني مصائب خطيرةً جدَّ خطيرةٍ.

عندما تكون المناهج التَّربوية موضوع تنافسٍ بَيْنَ من يدَّعون تمثيل الثَّورة... وكلُّ هيئةٍ تقدِّم سلعتها في الأسواق بطريقتها... فهٰذا يعني أنَّهُم لا يرون في المناهج أكثر من صفقة بندورة، والشَّاطر هو الذي يشتريها قبل الثَّاني.

عندما تضيق ينابيع المعرفة أمام واضعي مناهج الدراسة السُّورية الثَّورية ولا يجدون غير:

قال الأب القائد موعاز الخطيب... وقالت جان دارك الثَّورة السُّورية سهير الأتاسي... فهذا يعني أنَّهم إمَّا جهلة لا يحقُّ لهم وضع مناهج تربوية أو أنَّهم منافقون، ومن ثمَّ أيضاً لا يحقُّ لهم وضع مناهج تربوية...

حافظ الأسد بكلِّ ما له من عنجهية وعجرفة واستبداد وجبروت لم يتجرأ أن يضع اسمه وكلماته في المناهج التربوية إلا بعد عشرين سنة من الحكم والسَّيطرة والتَّفرُّد في السُّلطة. فكيف تجرأ معاذ أو من وضع المناهج علىٰ ذَلكَ ونحن أصلاً لم نزل في قلب الثَّورة؟؟؟

ولن أتابع في التساؤلات.

إذا كان أعضاء الإئتلاف لا يدركون أنَّهم منبوذون من الثَّورة وأنهم لم يعودوا ممثلي الثَّورة فنحن أمام مشكلةٍ كبيرةٍ وخطيرةٍ.

ومع كلِّ الهجوم علىٰ الإئتلاف وتحميلهم مسؤوليَّات كبيرة أيسرها تقصيرهم المخجل ومنها عدم إحساسهم بالمسؤولية... والسلسلة طويلة.... ومع ذَلكَ كلِّه وجدوا أنَّهم يستحقُّون الوقوف مع الأنبياء والقادة والعظماء في المناهج التربوية.

هزلت حقًّا هزلت.

١٧ / ١١ / ٢٠١٣م

# السوريون والثورة السورية

## دعوة لتشكيل مجلس قيادة الثورة

منذ سنة كرَّرت هٰذه الدَّعوة أكثر من مرَّة وأعيد التكرار:

الثَّورة أمام منعطفاتٍ خطيرةٍ.

الثَّورة السُّورية أمام منعطفات خطيرةٍ وتجاذباتٍ دوليَّةٍ وإقليميَّة وثوريَّةٍ داخليَّةٍ تجعل الثَّورة السُّورية أمام منعطفاتٍ خطيرةٍ يجب تداركها قبل أن تنزلق الثَّورة وسوريا إلى وادٍ دونه جهنم.

إنَّ الإئتلاف الذي ابتلع المجلس الوطني ساهم المجتمع الدولي في وضعه في مأزق حرج، وهو سارع إلىٰ حشر نفسه في زوايا الاتهام والتقصير. وكذٰلكَ شأن قيادة الأركان التي وضعت مواضع حرجة، وهي نفسها أيضاً ساهمت في وضع نفسها موضع الاتهام والتقصير. وها هي اليوم الحكومة الانتقاليَّة التي لم تعرف الثَّورات مثيلاً لها دخلت علىٰ خط التشويش ولخبطة الأمور وتعقيدها.

نحن الآن بحاجةٍ ماسَّةٍ إلىٰ حلٍّ يبدو لنا أنَّهُ لا بديل له، ألا وهو تشكيل مجلس قيادة ثورة. مجلس قيادة ثورة لا يكون تابعاً ولا مطيعاً ولا مرتهناً ولا مرتبطاً

بأيِّ طرف خارجي مهما كلف من ذَلكَ من ثمن. فما ضيع الثَّورة إلا القيادات الثَّوريَّة التي ارتبطت بالخارج وارتهنت ورهنت الثَّورة وسوريا لهم، لإيمانهم بغبائهم أنَّ الحلَّ من الخارج، وأنَّ الخارج يدعم الثَّورة... وكلٌّ ذَلكَ وهمٌ وهراء.

طالما أنَّهُ يتعذَّر مبايعة أو تفويض قائد للثَّورة ليس لعدم وجود شخصية قادرة علىٰ قيادة الثَّورة، ولا لعدم وجود شخص يتسم بكاريزما قائد ثورة... بل بسبب عقد الزعامة التي تتحكم بالجميع رُبَّما من دون استثناء... كل منهم يريد أن يكون هو القائد. هٰذه حقيقة عصيَّة علىٰ الطعن وهي أبرز أسباب تشتت الثورة وتشتت وتأخر النصر. لا أحد يريد أن يكون غيره هو القائد ولذَلك اختلقوا الاتهامات بَيْنَ بعضهم، والتخوين، وثارت الخلافات الضمنية مع ما يبدو عليه الحال من انسجام بَيْنَ الجميع... انسجام ظاهري فقط. بينما الحقيقة كل واحد منهم يترصد الآخرين لتخلو له الساحة... هٰذا ما أراه فأرجو أن أكون مخطئاً ولست كذَلكَ.

علىٰ أيِّ حال، إنَّ مجلس قيادة ثورة هو البديل الوحيد الموضوع علىٰ الطاولة. أقترح بناء تشكيل هٰذه القيادة علىٰ ضوء المعطيات التَّالية التي يمكن إغناؤها وتصويبها إن أخطأت أو قصَّرت:

أولاً: مجلس قيادة الثَّورة الذي يجب أن يكون هو عدد من الأعضاء الفاعلين والمؤثرين علىٰ السَّاحة الثَّورية السِّياسية والعسكرية. ويكون هٰذا المجلس هو القائد الفعلي والوحيد للثَّورة، وتحت مظلته تعمل الأركان والحكومة، ومن شاء ممن يسمى معارضة سواء أكانت المجلس أو الإئتلاف أو غيرها.

ثانياً: عدد أعضاء المجلس ما بَيْنَ سبعة وتسعة أعضاء. ولا يجوز أن يكون أكثر من ذَلكَ بحالٍ من الأحوال. ويظلون هم أنفسهم حَتَّىٰ تنتصر الثورة في تحقيق هدفها، وهم الذين يتحملون كامل المسؤولية في النَّجاح والإخفاق.

ثالثاً: يلي مجلس قيادة الثَّورة مجلس خبراء واستشاريين من مختلف الاختصاصات الضرورية مهمتهم الدعم العلمي والتقني بالخبرة والتخطيط والاقتراحات والآراء...

رابعاً: لا يجوز اعتماد أيِّ نوعٍ من المحاصصة (الطَّائفيَّة، العشائريَّة، الجغرافيَّة، المناطقيَّة...) في مجلس القيادة ولا المجلس الاستشاري، وإنما تعتمد الخبرة والكفاءة والقدرة علىٰ خدمة الثَّورة أكثر.

خامساً: يقوم مجلس قيادة الثَّورة بتشكيل مكاتب أو لجان تخطيط ومتابعة ومراقبة ومحاسبة تحدد مهماتها من خلال مختصين قانونيين.

سادساً: بناء علىٰ تقارير لجان الخبراء والنجاح علىٰ الأرض، أو الإخفاق لا سمح الله، يتعرض أعضاء المجلس للمساءلة والمحاسبة.

سابعاً: يظلُّ أعضاء مجلس الثَّورة هم أنفسهم من دون تغيير ما لم تقتضي الضرورة ذَلكَ. ويمكن استبدال أي عضو في قيادة مجلس الثَّورة علىٰ ضوء مستجدات الثَّورة ونجاحاتها أو تقصيرها. وتحدد الآلية من خلال لجنة قانونيَّة ثوريَّة.

ثامناً: قائد مجلس الثَّورة منصب تداولي دوري وفق شروط (يتم تحديدها من خلال لجنة قانونية ثورية) يتغير كلَّ شهر أو شهرين علىٰ الأكثر. ويظلُّ العمل جماعيًّا وبتخطيط وإدارة مشتركة من قبل أعضاء المجلس كلهم.

أخيرا: بمجرد انتصار الثَّورة، يقوم المجلس بإعادة تقييم الوضع ووضع مخطط ينشر علنا لانتقال السُّلطة بانتخابات نظاميَّة، وفور تسليم السلطة يقدم المجلس ذمته المالية وتقاريره الكاملة عن سيرورة العمل الثَّورية السابقة ومقترحاته للمحاسبة والمعاقبة.

لا بديل عن مجلس قيادة الثَّورة لا بديل لا بديل لا بديل وإلا ضاعت الثَّورة وضاعت سوريا.

ألا هل بلغت اللهم فاشهد

١٧ / ١١ / ٢٠١٣م

# السوريون والثورة السورية

## عودة إلى الفاسدين والشرفاء

يضحكني روسو ومن يقتبسون بحماسةٍ قوله: «اعطِني قليلاً من الشُّرفاء وأنا أحطِّم لكَ جيشاً من اللصوص والمفسدين والعملاء...».

الحقيقة أنَّ الشُّرفاء هم الأكثريَّة المطلقة ومع ذلكَ لا يستطيعونَ فعل شيءٍ... إنَّهم الضَّحية المبتسمة البلهاء...

علىٰ أيِّ حال، لم يطل الأمر علىٰ قول هٰذا الفيلسوف حَتَّىٰ ردَّ عليه فيلسوفٌ آخر هو برتراند رسل الذي قال: «إنَّ الأشرار (الفاسدون) قليلون، والشرفاء هم الأكثرية».

وسرعان ما اعترض عليه أحدهم قائلاً: «وكيف إذن ينتصر الأشرار ولا ينتصر الأخيار؟».

فقال: «لأنَّ الشُّرفاء علىٰ كثرتهم مشتتون، والأشرار على قلتهم متضافرون».

ألا يذكرنا هذا بقوله صلى الله عليه وسلم:

يُوشِكُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمُ الأُمَمُ مِنْ كُلِّ أُفُقٍ كَمَا تَتَدَاعَى الأَكَلَةُ عَلَى قَصْعَتِهَا،

قُلْنَا: مِنْ قِلَّةٍ بِنَا يَوْمَئِذٍ؟

قَالَ: لا، أَنْتُم يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ، وَلَكِنَّكُمْ غُثَاءٌ كَغُثَاءِ السَّيْلِ، يَنْزَعُ اللَّهُ الْمَهَابَةَ مِنْ قُلُوبِ عَدُوِّكُمْ وَيَجْعَلُ فِي قُلُوبِكُمُ الْوَهَنَ.

قِيلَ: وَمَا الْوَهَنُ؟

قَالَ: حُبُّ الْحَيَاةِ وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ.

كلُّ هٰذه المقدمة من أجل محاولة الصَّبر علىٰ حقيقة مرَّة بل قاتلة وهي أنَّ ثلة قليلة من اللصوص والفاسدين وقطاع الطُّرق يتحكَّمون بمصير الثَّورة السُّورية كلها من بابها إلىٰ محاربها والسوريون قاعدون (يتفرجون) وكأنهم في حالة شلل تام فكريٍّ وجسدي!!!

غير معقول. ما يحدث للثَّورة السُّورية غير معقول... أستثني القليل من الشُّرفاء المكسوري الأيدي أصلاً والعاجزين عن فعل شيء بسبب سيطرة الفاسدين... بعد استثناء هٰذه القلَّة: الفاسدون يقودون الجيش الحر، يقودون الإغاثات، يقودون الطبيات، يقودون المجالس، يقودون الهيئات... يقودون كل شيء... ما هٰذا؟ يا إلهي إنَّه أمر يفوق التصور.

نقطة انتهى

٣٠ / ١١ / ٢٠١٣م

# السوريون والثورة السورية

## توبة المعارضة عن الحلال

لم يعد هناك من أمرٍ غريبٍ. الذين كانوا يبدون أشدَّ النَّاس معارضةً للنِّظام منذ ما قبل بشار الأسد، ها هم مندبو النِّظام لتلطيف الأجواء وإعادة المياه إلىٰ مجاريها.. عودة المواطنين إلىٰ حضن الطن. وهم أيضاً مندوبوه إلىٰ جنيف ٢.

هل كانوا معارضين حقًّا أم منافقين أم ماذا؟

الحقيقة مرَّةٌ أكثر مما يحتمل. فأن يأتيك الموالون للنِّظام أو من لم يقف مع الثورة باسطين للثَّوار يد التَّصافي وإعادة الأمور إلىٰ مجاريها مع النِّظام فهٰذا أمرٌ منطقيٌّ تماماً، يمكن تقبله بسهولة، سواء أكان التقبل على مضض أم علىٰ مرح.

ولٰكن أن يأتيك من نفخ رأسك، منذ عشرات السنين، بمعارضته الحادة واحتقاره الشَّديد للنِّظام، واحتقاره لمن لا يحتقر النِّظام ليكون النَّاطق باسم النِّظام فهٰذا ما لا يمكن إدراجة تحت أيِّ بابٍ منطقيٍّ. أيُّ منطقٍ يمكن أن يتقبل ذٰلكَ أو يستسيغه؟

لا أخفيكم، لقد فوجئت اليوم بأنَّ أناساً كانوا يحتقرون النِّظام ويحتقرون من لا يحتقر النِّظام... وبل كانوا ينظرون بازدراءٍ لمن يعمل مع الدَّولة أي عمل تستحسن

الدولة فيه البعثيين على غيرهم مع أنهم يعلمون في هٰذه المواقع... فوجئت بهم وهم يفاوضون باسم النظام ومفوَّضين من قِبَلِ النظام وناطقين باسمه...

يا إلهي كم هي عجيبةٌ طبائع البشر، وكم في الدنيا من عجائب ومدهشات لا تخطر في بال.

رُبَّما تابوا كما قد يقول بعضهم.

ولٰكن حَتَّىٰ التوبة في هٰذا الظَّرف تحديداً تستدعي التساؤلات. لماذا تابوا وعادوا إلىٰ أحضان النِّظام عندما بدأت الثَّورة تقترت من النَّصر أكثر وأكثر وأكثر؟ إذا كانوا معارضين تحت أيِّ بندٍ أو مستوى فلماذا هبوا لإنقاذ النِّظام وهو يتهاوى؟

الحقيقة الأكيدة هي أنهم لا يمكن أن يكونوا معارضين، ولا مع الثورة، مهما كانت أسبابهم وذرائعهم. مهما كانت أعني مهما كانت؛ فمن يحرص علىٰ ابنه المعتقل متجاهلاً ابني الشَّهيد لا يمكن أن يكون فيه ذرة أخلاق. ومن يحرص علىٰ بيته الذي لم يدمر متجاهلاً بيتي الذي تمَّ تدميره لا يمكن أن يكون فيه ذرة أخلاق. ومن يحرص علىٰ المحافظة علىٰ الأموال التي غنهما من هٰذه الثَّورة أو حَتَّى قبل الثَّورة علىٰ حساب أمول النَّاس وأملاكها التي دمرت ونهبت لا يمكن أن يكون فيه ذرة إنسانية ولا أخلاق...

هٰذا إذا أحسنا النية فيهم ولم نقل إنَّهم أصلاً أعداء الحرية والكرامة والعزة وأنَّهم كانوا منافقين خونة...

٢ / ١٢ / ٢٠١٣م

# السوريون والثورة السورية

## الثورة السورية في خطر

منذ زمان ليس بالجديد... منذ زمان بعيد

لكلِّ فاسدٍ فريق دعمٍ إعلاميٍّ ونفسيٍّ واجتماعيٍّ وأخلاقيٍّ... فما إن يشار بالأصابع إلىٰ الفاسد تصريحاً أو تلمحياً حَتَّىٰ يتدفق سيل أقلامهم وكلامهم بطريقةٍ مدهشةٍ تحوِّل الفساد إلىٰ بطولة، والسَّرقة إلىٰ غنيمة، وبيع الوطن إلىٰ وطنية... وفجأة يكتشف فاضحوا فساد الفاسد أنَّهم يثيرون الفتنة، والفتنة أشد من القتل، وأنَّ الفاسد علىٰ وشك أن يحيلهم إلىٰ المقصلة بتهمة الخيانة العظمى، وأنَّ المجتمع يتوسَّل للفاسد أن يقبل منه التَّربع علىٰ عرش القداسة، ولٰكنَّ تواضع الفاسد وشرفه يمنعه من أن يقبض ثمن بطولاته...

وأنت ترى بعينك وعين يقين عقلك كيف أنَّ الفاسد يسرق وينهب ويتاجر بدماء الناس ستكتشف أنَّهُ عليك الاقتناع بأنَّ هٰذا الفاسد هو الذي يضع من جيبه هٰذه الأموال في خدمة الحقِّ ولا يسرقها كما ترى.

وأنت ترى الفاسد يشهر مسدسه عليك ويسرق مالك ستجد أنَّهُ عليك أن تحدث الناس عن بطولته في الدِّفاع عنك وحفظ أموالك.

وأنت ترى هٰذا الفاسد وهو يقتحم بيتك ويسرقه عليك أن تحدث الناس عن شهامته في منع الآخرين من سرقة بيتك...

أمن أجل هٰذا قامت الثَّورة؟؟؟؟؟

الأمر ليس سهلاً... ولا سلوكاً عابراً.

لقد وصلت الأمور إلىٰ مرحلة خطيرة.

فاللصوص والفاسدون لا يكتفون بالسَّرقة والنَّهب والمتاجرة بدماء الشهداء وإنما يتجاوزون ذٰلكَ إلىٰ محاربة الشُّرفاء والمخلصين والصادقين وشيطنة المخلصين في الدفاع عن الحق والحرية والعزة والكرامة.

الثَّورة في خطر.

سوريا في خطر.

صرخة أطلقتها منذ سنة واستمريت في إطلاقها بَيْنَ الحين والحين:

قتلتنا الأنانية.

قتلتنا عقد الزعامة.

قتلتنا عقد الاستعراض.

ولذٰلك أفلح الفاسدون في السير بأمان فيما الآخرون يبحثون عن مناصب وسمعة وزعامات.

٣ / ١٢ / ٢٠١٣م

# السوريون والثورة السورية

## أدعياء الثورة يقودون الثورة

حرامية

حرامية

حرامية

حرامية

حرامية

ثرنا على مئة من الحرامية

استلمنا آلاف من الحرامية

يااااه ما هٰذا؟

في أيام زمان كان اللص يسرق ويطنش علىٰ المسبة...

اليوم اللص يسرق ويهدِّد الذين يريدون السِّرقة!!!

ويشن حرباً علىٰ الذين يسبون اللصوص!!!

ويتهم الذين لا يسبون اللصوص!!!

دووويخة

افهموا ذَلكَ جيداً، الفاسدون لا يستطعون العمل إلا في هٰذا الجو من الفوضى... حمام (مقطوعة المي فيه)، وطاسة ضايعة، (والكل فايت ببعضه)، (والكل فايت بالحيط)... هٰذه بيئة الفساد، لا أحد يعرف ماذا يحدث، يغدو الحليم حيراناً؛ الكل يتهم الكل، والكل يمدح الكل... فلا يعرف الحليم أين الحقيقة.

أما البيئة المنظمة فكل شيء فيها واضح، ومن السهل معرفة الصح من الخطأ، ولذلك كل قيادات الثورة غير المنظمة هي قيادات فاسدة، وإذا لم تكن فاسدة فهي غبيَّة وتعرف أنها غبية وتصر علىٰ تدمير البلد بغبائها...

لن أقول اتقوا الله فلو عرفتم الله لما فعلتم ذَلكَ.

إنَّ ما يحدث في الثَّورة السُّورية اليوم يجعلني أشعر أن حافظ الأسد هو الذي وضع الكثير من الأشخاص في قيادة الثورة واستلام الدعم وتسليمه وقيادة الكتائب وتوجيهها. وهٰذا الكلام لا مبالغة فيه أبداً.

المؤامرة كانت وما زالت كبيرة...

كل مؤامرات البشرية زوبعة في فنجان لا قيمة لها...

ومؤامرات لصوص الثورة والمتسلقين عليها أعاصير خنقت الثورة...

الثَّورة الآن في مهب الرياح...

ومنذ أشهر كثيرة وصيحات التحذير تدوي في آذانهم...

ولٰكنَّهُم أعمتهم الفشخرة وخشخشة النقود في جيوبهم...

٢٣ / ١٢ / ٢٠١٣م

# السوريون والثورة السورية

## هل انتصار الثورة حتمي؟

نتائج الثَّورة السُّورية ترسم خريطة المنطقة وربَّما العالم.

من يظنون أنَّ الثَّورات حتميَّة النَّصر فهم واهمون، ولنا في تاريخ الثَّورات الكثير من النَّماذج التي يجب أن تكون أمام أعيننا وعقولنا، ثَمَّة ثورات انتصرت، وثَمَّة ثورات انهزمت، وثَمَّة ثورات اقتربت من النَّصر إلىٰ أبعد الحدود ولٰكنَّهَا انقلبت موازينها وانهزت، وثَمَّة ثورات أوشكت علىٰ الهزيمة وانتصرت...

نحن لسنا أمام قانونٍ ثابتٍ، ولا قاعدةٍ واحدةٍ نقيس عليها.

نحن في حقيقة الأمر أمام قوانين الحياة العادية والمنطقيَّة، مع بعض ما يمكن أن يضاف من خصوصيَّة الثَّورات؛ من يخطِّط جيداً، ويعمل جيداً... يصل إلىٰ النَّتيجة التي يريد أن يصل إليها، من يتواكل ويتكاسل ويخلط الحابل بالنَّابل ويفقد الضَّمير ويقدِّم مصلحته علىٰ مصلحة الوطن... كلُّ أولئك يقودون إلىٰ نتائج عكسيَّة، احتمال كبير للهزيمة.

الأمر ليس معادلة استخراج العطر من المرحاض، ولا نضالاً لتحويل الخشب إلىٰ ذهب، المعادلة واضحة وبسيطة...

ولذلك فإنَّ انتصار الثَّورة بهذه الوجوه البارزة أمرٌ مستحيلٌ، أمَّا الوجوه غير البارزة التي تأتينا أخبار انتصاراتها فهي التي يمكن أن تصنع النصر، ومع ذلكَ إذا لم تكن محققة لشروط نصر الثَّورة فإنَّ انتصاراتها الجزئية لن تكون إلا إضاءات خاطفة في الظلام تلمع حيناً وتختفي.

إنَّ الذين يتصرفون على أساس أن نصر الثَّورة أمر حتمي ويتكلون على هذه الحتمية فإنهم يغامرون بكل تضحيات الثَّورة ويضعونها في مهب الرياح واحتمالية الهزيمة.

على أيِّ حالٍ، إنَّ ما يخص توقعات انتصار الثَّورة أو عدم انتصارها، المسألة ليست قرار شخص، ولا أمنيات شعب، إنه جملة من الظروف والشروط والمعطيات المتكاملة، مدى تحققها هو الذي يحدد مسار النصر وإمكاناته.

المخاطر التي تهدد أيَّ ثورة كثيرة. أخطر ما يهدد أي ثورة هو الوثوقية العمياء بالنصر، أو الوثوقيَّة العمياء بالهزيمة. إنَّ الشعب الثائر الذي يتكل على أنَّهُ منتصر غصباً عن الطبيعة والبشر ولا يفعل ما يجب فعله بالطريقة التي يجب فعلها فإنه يسلم نفسه للهزيمة النكراء البشعة. والشعب الثائر الذي لا يملك إرادة النصر، ويؤمن بأنه لن ينتصر، أو لا يريد أن ينتصر، أو ينتظر العوامل الخارجية التي تساعده على النَّصر فاحتمال هزيمة كبير جدًّا. قلناها مرة ونعيدها: لا تستطيع قوَّةٌ خارجيَّةٌ أبداً أن تهزم ثورة أرادت أن تنتصر، لا يهزم الثَّورات إلا إرادة الثَّورات أن لا تنتصر. ولا تستطيع قوَّة خارجيَّة أن تنصر ثورة لا يمتلك أهلها مقومات النَّصر، قد تستطيع القوة الخارجيَّة احتلال البلاد وتغيير السلطة كما حدث في العراق وأفغانستان، ولٰكن هٰذه ليست ثورة، هي احتلال وسلطة احتلال بأشخاص من أهل البلد.

فيما يخص الثَّورة السُّورية بوضعها الراهن، الأمور معقدة نعم، ولٰكنَّهَا لا تختلف في سياقها العام عمَّا سبق الكلام فيه أبداً. هناك تخبيص وتلبيص، ولهٰذا منطقي في ظلِّ هٰذه المعطيات التَّاريخيَّة، ولٰكن ما هو غير منطقي، وما لا يمكن القبول به أبداً أنه لا يوجد قيادة موحدة يلتزم بها الجميع.

أخطر ما تعيشة الثَّورة الثَّورية منذ البداية حَتَّىٰ الآن هو أنها بلا رأس، بلا قيادة موحدة، بلا قائد ثوري، والثَّورة التي لا قائد أو لا قيادة موحدة لها ستقود البلاد إلىٰ فوضى، والثَّورة التي لها أكثر من قيادة ستقود البلاد إلىٰ فوضى ودمار.

هٰذه حقائق وليست مخاوف، وبداهات وليست أفكاراً فلسفيَّةً معقَّدة يصعب علىٰ النَّاس إدراكها، إنها بداهات يدركها الأطفال ويمارسونها.

علىٰ أيِّ حالٍ، الحقيقة التي يجب أن تكون حاضرة في أذهاننا هي نتائج الثَّورة السُّورية تحدد وجه المنطقة. مهما كانت نتائج الثَّورية السُّورية، من نصر نتمناه ولا نتمنى سواه، أو هزيمة لا سمح الله، فإنها ستغير وجه المنطقة وربَّما التَّاريخ البشري كله.

مثلما كانت عاصمة الخلافة دمشق فاتحة عصر جديد للحضارة البشرية بكل ما تعنيه الكلمة، فإن دمشق ستكون فاتحة عصر جديد، وانعطافة في تاريخ البشرية علىٰ مختلف الأصعدة والمستويات.

باختصار أقول:

إمَّا أن تنتصر الثَّورة السُّورية ومن ثَمَّ فإنَّ الثَّورة المصرية ستنتصر ويعاد صوغ العالم العربي والإسلامي من جديد عبر بوابة الشام مصر.

أو أن تنهزم الثَّورة السُّورية لا سمح الله، وهٰذا يعني أن الثَّورة المصرية أيضاً ستنهزم، ولٰكنَّ المنطقة ستتحول إلىٰ جحيم يأكل الأخضر واليابس، ولن تكون قوَّةٌ قادرةٌ علىٰ ضبط هٰذا الجحيم.

في الحالين كليهما: وجه التاريخ سيتغير، وإسرائيل ستزول، وكل هٰذه الجهود الأمريكيَّة الإسرائيليَّة لحماية نظامي الأسد والسيسي الحاميين لإسرائيل، إلىٰ جانب دول المنطقة، ستذهب هباء...

كلها ستذهب هباء، إسرائيل ستزول من الوجود وهي وأمريكا من فرض علىٰ المنقطة إزالتها، وإن لم يكن من السهل أبداً إقناعنا بقبولها في المنطقة.

ولذٰلك نصيحتي للشَّعب اليهودي في فلسطين أن يحمل أشياءه ويبدأ بالرحيل.

٢٣ / ١٢ / ٢٠١٣م

# السوريون والثورة السورية

# ويتواصل غباء الإئتلاف

ويواصل الإئتلاف غباءه

عوَّدنا الإئتلاف علىٰ التَّصريحات الغبيَّة.

ولا يحبُّ أن يقطعنا من تصريحاته الغبية بَيْنَ الحين والحين!!!

الآن يعلن الإئتلاف أنَّهُ لن يشارك الإئتلاف في جنيف ٢ إذا استمرَّ النِّظام بإلقاء البراميل المتفجرة علىٰ حلب.

هٰذا يعني ولا يأخذكم العجب:

لا مانع لدى الإئتلاف من أن يتم استهداف المدن السورية الأُخْرَىٰ بالبراميل المتفجرة.

ويعني أنَّهُ لا مانع لدى الإئتلاف من استهداف حلب بالصَّواريخ وأنواع الأسلحة الأُخْرَىٰ.

وهٰذا يعني أنَّ الإئتلاف ما زال تحت خط الغباء السِّياسي.

وهٰذا يعني أنَّهُ كما قال عنه كلُّ الخبراء والمختصين الوضوعيين كثيرٌ جدًّا من السوريين: «هو ثلة أدعياء عاطلين عن العمل تطفلوا علىٰ الثَّورة

وركبوها متسلقين علىٰ دماء الشُّهداء وأنَّات الجرحى وعذابات المعتقلين والمشردين».

هٰذا يعني أنَّ الإئتلاف غير جدير بتمثيل الثورة.

ليس هٰذا أول تصريح من هٰذا القبيل الغبائي. فمنذ تشكل الإئتلاف وهو يشقُّ أسماعنا عند كلِّ حدثٍ بمثل هٰذا التَّصريح القميء القبيح الذي يدل علىٰ جهل صريح وعجز مخجل بأفصح الفصيح.

٢٤ / ١٢ / ٢٠١٣م

# السوريون والثورة السورية

## معارضة أعجب من العجب

منذ سنةٍ ونصف تقريباً وبالي مشغولٌ بأشخاصٍ وأحزابٍ وحركاتٍ كانت معارضةً للنِّظام بشدَّةٍ مستفزةٍ أحيانا، تدعونا لنكره المعارضة...

هؤلاء

عندما انطلقت الثورة سكتوا!!!

وبعد تقدُّم الثَّورة وقفوا إلىٰ جانب النِّظام!!!

ومنذ فترة بدأوا يفاوضون باسم النِّظام!!!

وفوق ذَلكَ كله هم مفوَّضون من النِّظام!!

هؤلاء في سوريا ومصر ولبنان والعراق والجزائر...

الحقيقة التي انكشفت ويتعذَّر الطَّعن فيها هي أنَّ هؤلاء الأشخاص وهٰذه الأحزاب والحركات لم يكونوا في يومٍ من الأيام طلاب حريَّةٍ أو عدالةٍ أو ديمقراطيَّة، ولا حَتَّى طلاب كرامة، وإنما هم أصلاً وفصلاً لا يعرفون الصِّدق، ولا قيم نبيلة عندهم، هم متسلقون وصوليون يركبون الموجة التي تحقِّق مصالحهم وأنانيتهم فقط لا أكثر.

ولذلك سكتوا في بداية الثَّورة ليعرفوا إلى أين ستميل الكفَّة، ويعرفوا أين يقفون وماذا يفعلون من أجل تحصيل المغانم الأكبر والمكاسب الأعظم، وعندما تقدمت الثَّورة خطوةً بعد خطوة وجدوا أن حصَّتهم أقل من طمعهم ولذلك وقفوا مع النِّظام قلباً وقالباً وظلوا يبعبعون ضدَّ النِّظام بما لا يثير غضب النظام عليهم وعلىٰ رأسهم في سوريا هيئة التَّسيق وأحزاب الجبهة الوطنية كلها التي لم تخالف النظام في قول أو فعل أو سلوك، ولم تعترض عليه في شيء أبداً. وعندما أحسوا بأنهم صاروا مفضوحين لم يعد أمامهم سوى أن يحاربوا الثورة ويدافعوا عن النظام.

الطريف الغريب في الأمر أنهم يروِّجون سرًّا، ولهم أزلامهم في ذَلكَ، أنَّهُم لهم كتائب جيش حر، ويدعمون عشرات كتائب الجيش الحر، وأنهم إنَّما يصرحون بما يصرحون به خوفاً من بطش النظام ومن أجل أن يستطيعوا الاستمرار في دعم الثورة، وهٰذا كلام عار من الصحة لا أساس له، لهم بعض الكتائب القليلة بالتأكيد لتكون نماذج عند ضرب الأمثلة، ولٰكنَّ أنا علىٰ يقين بأن الكتائب التابعة لهم لا تقوم إلا بتخريب عمل الجيش الحر لتشويه الثورة. من يعرف كتائبهم فلينظر فيها وينظر فيما تفعل وتضر الثورة لا تخدمها.

هٰذه الظاهرة ليست اختلاقاً ولا تجنيًّا، وقد كتبت منذ بداية الثورة ذَلكَ. الذي لفت انتباهي وأثار فضولي هو أنَّهُ كان المتوقع من هؤلاء الأشخاص والأحزاب والجماعات أن يكونوا في طليعة الثورة وأكبر وأبرز قادتها، ولٰكنَّهُم غابوا عن ساحة الثورة غياباً ملفاً وعجيباً، والأعجب من ذَلكَ أن الذين كانوا بعثيين هم الذين نادوا بسقوط البعث والنظام أكثر من أحزاب المعارضة وأكثر من هؤلاء الأشخاص الذي نفخوا رؤوسنا بمعارضتهم.

هٰذه الظاهرة ليست ظاهرة سورية، فسوريا ليست وحدها مختصة بهذه الوصولية والنفاق وتقديم مصالح الأفراد، أو مصالح أحزاب هؤلاء الأفراد على مصلحة الوطن ودماء آلاف الشهداء... ولا أطيل في قائمة الألم التي لا تغيب عن ذهن أيِّ سوري... سوريا ليست وحدها التي تعيش فيها مثل هٰذه الطفيليات والكائنات السيتوبلازمية والإشنيَّة فهي موجودة في العالم العربي كلِّه. ظهر ذٰلكَ بوضوح في مصر وفي العراق وحَتَّى في اليمن... ولا تبتعدوا كثيراً، افتحوا أعينكم وستجدون بوضوح مثل هٰذه الإشنيات والكائنات السيتوبلازمية في كلِّ دولةٍ عربيَّة.

هٰذا يدعونا إلىٰ فتح باب التَّساؤل عن المعارضة التي تمثل الثَّورة، علىٰ أساس أنها تمثل الثورة، من قبيل الموجودين في المجلس الوطني والإئتلاف الوطني... ولا ننسى بعضاً من الهيئات الثورية التي يفترض أنَّها موجودة في الداخل فيما هي ليست كذٰلكَ التي تركب دماء الشَّهداء وتضحيات الناس...

كثيرٌ من هؤلاء، وليس الجميع بالتأكيد، من قبيل تلك المعارضة، كانوا كذٰلكَ قبل الثورة واستمروا، وقليل نادر من استهدى إلىٰ الصَّواب. فما الذي يمكن أن نتوقعه منهم؟!

أفتح الباب وأتركه مفتوحاً لأن الكلام فيه غير قليل.

أستذكر ما كتبه منذ فترة غير بعيد: لك الله أيها الربيع العربي كم (شحلت) أناساً ثيابهم وجعلتهم عراة وهم لا يدركون. وهو منشور في مطالع هذه الكتاب.

٢٩ / ١٢ / ٢٠١٣م

# السوريون والثورة السورية

## لم يعد هناك ثورة

يجب أن نسجِّل للتَّاريخ:

لم يعد هناك ثورة في سوريا.

هناك قادة عصاباتٍ مسلَّحةٍ يجب التَّخلص منهم، لأنَّهم وبالٌ علىٰ الجميع؛ وبال علىٰ الثورة، وعلىٰ الشعب، وعلىٰ سوريا أرضاً وتراثاً وتاريخاً وقيماً.

والأبرياء والشُّرفاء الذين بَيْنَ أيديهم رهائن لا أكثر.

قادة الثَّورة نوعان:

النوع الأوَّل إمَّا أنهم استشهدوا أو اعتقلوا أو تشردوا أو تمت تصفيتهم ومن بقي من هٰذا النَّوع تم إقصاؤه وتهميشه.

النوع الثاني هم الذين وصلت إليهم الأمور وهم ضباط مخابرات النِّظام ومعهم لصوص ومتسلقون ومنافقون وتجار ودماء.

أكاد لا أستثني أحداً من هٰذا التصنيف. وأمَّا الشباب الأحرار الشُّرفاء المنقادون لهؤلاء فلا حول لهم ولا قوَّة، وهم كما أشرنا رهان بَيْنَ أيديهم.

ولا عزاء للشُّهداء ولا للأحياء.

الشُّرفاء أغبياء:

لم يكن من السَّهل أبداً جمعهم علىٰ مائدةٍ واحدة.

الشُّرفاء أغبياء:

بعد أن سَرَقَ اللصوص البلد وسلموها كومة رماد لأهلها وأهلها كومة رماد مثل بلدهم جاء الشُّرفاء ليتدارسوا الوضع وينقذوا الوضع وينهضوا بالوضع...

يا سادة يا شرفاء يا أغبياء: الوضع ضاع، وراح في غيبوبة الفوضى. أيُّ وضع هو الذي ستنقذونه؟ لم يعد هناك وضع. لم تنهضوا ولم تتحركوا حين وجب تحرككم. ولم تقفوا مع الحق عندما دعيتم إليه، وآثرتم الحياد عندما دعيتم... فما أنتم فاعلون الآن؟

عودوا إلىٰ شرفكم الغبي الأحمق فهو أولى بكم ودعوا القافلة تسير إلىٰ حيث يمكن أن تصل.

فاتكم القطار.

ولا عزاء للشُّهداء...

الذي ضرب هرب...

والذي هرب انضرب...

والذي سرق مرق...

والذي خان بأمان...

ومن صَدَقَ انصعق...

والأبرياء صاروا شهداء...

والمتسلقون صاروا يلعبوا بالملايين...

ويااااااااااااااااا حيف

أصحاب الحقِّ ومن حموا الحق

انسحقوا أبشع سحق

وماتوا من الجوع

وكل واحد جسمه ممصوص

واللصوص أكبرهم قدر الصوص

وهٰذا الصوص يأكل الخراف مثل المفجوع

وفي آخر المشوار

جاء هؤلاء التجار

وباعوا الدار والبلد وأهلها الأبرار

وياااااااااااااااااااااااااااااااااا حيف

٧ / ١ / ٢٠١٤م

# السوريون والثورة السورية

## الأغبياء يمثلون الثورة

آه يا وطن!!!

ليس بَيْنَك وبَيْنَ المجد إلا المغفلون...

وجدت في أساطير الشَّرق القديم، قبل اليهوديَّة والمسيحيَّة والإسلام بأكثر من ألفي عام، من يقول بما معناه قول الشَّاعر:

نَعِيْبُ زَمَانَنَا وَالعَيْبُ فِيْنا

وَمَا لِزَمَانِنَا عَيْبٌ سِوَانا

هو الإنسان منذ وجد. لم يتغيَّر شيءٌ. سيرة الآخرين هي سيرة الأولين.

فليرتح قلبك يا من تموت غيظاً من الحمقى والمغفلين.

لا أحد يريد أن يتعلَّم من دروس الآخرين.

لا أحد يريد أن يتعلَّم من محنته هو.

أقول لا أحد يريد أن يتعلم حَتَّىٰ لا أقول لا أحد يريد أن يقرأ سيرة الآخرين، السابقين، المعاصرين، البعيدين، المجاورين... لأنَّهُ من محض الخطأ القول بذلكَ. لا نحتاج إلىٰ نقرأ حَتَّىٰ نعرف، العظات والعبر تصدم بالوجوه علىٰ

رغم أنوف هٰذه الوجوه. ويبصقون عليها ويعملون بعكسها. ولا أبتعد كثيراً، أشهد أنَّ أناساً وُضِعَت النصائح في أنوفهم وآذانهم وحشيت برؤوسهم حشواً وأبت سفاهتهم إلا أن يعملوا بعكسها أو مخالفتها لمحض أن يقال إنهم خالفوا أو كان لهم رأي. وبعد المصائب التي أدَّت إليها مخالفتهم يعودون ويسمعون النَّصح والرأي السَّديد ويعيدون الكرة؛ كرة الغرور والعزة الكاذبة بالنَّفس والكبرياء الخادع.

النَّماذج أكثر من أن تحصى.

انظروا حولكم تجدون الكثير من هؤلاء الذين يؤمنون بأنفسهم ويعبدون غباءهم وهم يظنونه ذكاء.

المأساة الكبرى هي أنَّ الذين يتصدرون المشهد ويتنطعون للتفلسف والتنظير والتقرير والتثوير والتحمير لا يدركون ولا يريدون أن يدركوا أنَّهُم يتكلمون باسم الملايين، ويقررون عن الملايين، وينظِّرون باسم الملايين... وليس هٰذا فحسب، بل إنهم يتصرَّفون باسم الوطن الآن ومستقبل الوطن...

لا يدرك هؤلاء الأغبياء أنَّهُم بزلَّةٍ يمكن أن يدمروا تضحيات الملايين، ومستقبل الوطن، لا يدركون أنَّ الكلام باسم الوطن ليس لعبة، ولا استعراضاً، ولا كرسيًّا جنب السَّائق يجلس عليه أول الراكبين...

فكيف بالله عليكم وكلُّ واحدٍ منهم أبغل من الآخر، وكلُّ تصريحٍ يهز الجبال، وما بالكم وأنهم مرتهنون للظهور برغبات المحطات الإعلاميَّة ينافقون لها من أجل استمرار الظهور علىٰ الشَّاشة وتوزيع الابتسامات علىٰ المعجبين والمعجبات.

المأساة لا تقف هنا فقط.

لو كانت المعارضة السورية مخلصة...

لو كانت المعارضة السورية غير مشبوهة...

لو كانت المعارضة السورية تعمل لصالح سورية...

لما كانت بهٰذا التشرذم الذي يأنف الصِّبيان الصغار أن يكونوا فيها إذا قاموا بأيِّ عمل حَتَّىٰ اللهو واللعب.

عندما نتحدث عن جريمة المعارضة؛ المعارضة التي تدعي تمثيل الثورة السورية فنحن في حقيقة الأمر لا نتحدث عن جريمةٍ واحدةٍ، بل نتحدث عن مسلسل فظيع من الجرائم، وكل جريمة أعظم من أن توصف. علىٰ رأسها إخفاقهم الذريع حَتَّىٰ الآن في خدمة الثَّورة وفي التَّعبير عنها علىٰ قدر ما تستحقُّ، وفي الدفاع عنها ولو في الحدود الدنيا، وفي تمثيلها علىٰ قدر ما تستحقُّ من التمثيل...

وهنا أستحضر قول إبراهيم طوقان الذي ملأ صفحات النِّت والثورة كلها الذي يقول: «عندما نكون مدافعين فاشلين عن قضية فالأحرى أن نغير المدافعين لا أن نغير القضية».

ألم يقرأوا ذٰلكَ؟

تلك إذن جريمةٌ أُخْرَىٰ. كيف يمثلون ثورة لا يعرفون ماذا يدور علىٰ صفحاتها؟

الحقيقة أنهم قرأوا ذٰلكَ ولٰكنَّهُم غيروا القضية. حولوا الثَّورة من ثورة إلىٰ صراع قوى... وأماتوا الثورة؛ أماتوا الثورة من أجل إحياء شوهاتهم.

هل نتابع في مسلسل الجرائم؟

الحقيقة التي لا بُدَّ أن نذكرها بجرأة وصراحة ووضوح. هي أنَّ الذين تنطعوا ليمثلوا الثورة في الخارج هم الذين دمروا الثورة، ودماء الشهداء والجرحى، وعذابات المعتقلين والمشردين معلقة برقابهم مثلما هي معلقة برقبة النظام، هٰذا إن لم يحملوا هم الوزر الأكبر في ذٰلكَ.

عندما نتحدث عن جريمة المعارضة التي تدعي تمثيل الثورة السُّورية فنحن في حقيقة الأمر لا نتحدث عن جريمةٍ واحدة، بل نتحدث عن مسلسل فظيع من الجرائم، وكل جريمة أعظم من أن توصف. علىٰ رأسها إخفاقهم الذريع حَتَّىٰ الآن في خدمة الثَّورة وفي التَّعبير عنها علىٰ قدر ما تستحق، وفي الدفاع عنها ولو في الحدود الدنيا، وفي تمثيلها علىٰ قدر ما تستحق من التمثيل... هل نتابع في مسلسل الجرائم؟

مسلسل جرائم المعارضة السورية لا حدود له. لا حدود له ليس مبالغة أبداً. لا حدود له بالمقارنة مع الثورة وما قاموا به.

ليس التشرذم والتشتت أولها ولا آخرها، ولٰكنَّ التشرذم والتشتت، وعدم وجود مركزية ومرجعية موحدة يمكن أن يقف علىٰ رأس الجرائم، لأنَّهُ أمر لا عذر يمكن أن يغفره أو يجيزه. والآفة العظمى التي استشرت بينهم أنَّ كلَّ واحدٍ رأسٌ وقائدٌ وزعيمٌ وفيلسوفٌ ونبيٌّ ولا يقبل إلا أن يكون زعيماً. وكلُّ واحدٍ له فلسفته الخاصة هي التي يجب أن تمشي عليها الثورة مهما كان فيه وفيها من عيوب ومخاطر. ومن تتضرر مصالحه يمكن أن ينسف الثورة وسوريا غضباً علىٰ عدم الحصول علىٰ المكاسب التي يريد أو يرى أنَّهُ يستحقها.

وفوق ذٰلكَ كلِّه أمامنا أيضاً علىٰ الأقل مصيبتان:

الأولى: لصوصية أكثريتهم، وعيشهم عالة علىٰ أموال الثورة... وقبل الثورة كانوا أصلاً عاطلين عن العمل أو ما يشبه ذَلكَ في أرجاء العالم، ولم يعرفوا سوريا إلا علىٰ الخريطة رُبَّما.

الثانية: أنهم، وأستثني واحداً بالمئة، لا كفاءة لهم، ولا قيمة، ولا حضور، ولا أعرف مدى الغباء الذي يتسمون به. وضمن هٰذه المصيبة أضع ارتهانهم لمن يدفع لهم، لقد اعتادوا علىٰ البذخ علىٰ حساب الثورة، وصاروا مضطرين للمحافظة علىٰ هٰذا النعيم، ولذٰلك صاروا سلعةً لمن يدفع لهم. وباعوا الثورة. ولا أدلَّ علىٰ ذَلكَ من الانتخابات التي تديرها دولتان أو ثلاث ورُبَّما أكثر. الدولة التي تشتري أعضاء إعتلاف أكثر ينجح مرشحها. لم يعد للثورة مرشح، المرشح للدول التي تلعب بالثورة.

لا أقول سوريا تحترق، سوريا احترقت. وما زال الغباء والبلاهة واجهة الثورة السورية.

لقد رأيت كبار الناس مثل صغارهم.

لا يأخذ أحدهم بنصيحة القريب ولو كان صاحب الأعاجيب، ويقبلها من الغريب ولو كان بريئا من الفهم والفهم منه بريء.

ولماذا قالوا قديماً: لا كرامة لنبي بَيْنَ أهله؟ أليس لأنَّ طبع الإنسان كذٰلكَ؟

من الطَّبيعي أن أضرب مثلاً بابني، وكلُّ ابن كذٰلكَ. عندما كان في السَّنوات الأولى من الدِّراسة الابتدائية، كان يقدس قول المعلم مهما كان، وإن قلت له عكس ذَلكَ قال: «ولٰكنَّ الأستاذ قال..». هٰذا علىٰ الرَّغْمِ من أني جعلت منه خطيباً فصيحاً بالكاد يخطئ لغة قبل أن يصل إلىٰ الروضة... ومع

ذَلكَ ظلَّ بضع السَّنوات الأولى في المدرسة يأخذ برأي طلابي الذين درسوه ولا يقبل قولي.

المفاجئ أن تعلم أن كثيراً من كبار العمر وربَّما علىٰ اختلاف مستويات ثقافتهم لا يختلفون عن هؤلاء الأطفال. يكون النَّبع بَيْنَ أيديهم ولا يشربون إلا من بعد ما تشرب الغنم.

هٰذه هي القصة أو معظمها

٧ / ١ / ٢٠١٤م

# السوريون والثورة السورية

## معارضة أم مصافعة[١٣]

سجل أيها التاريخ

كلُّ يوم تثبت المعارضة التي تمثل الثورة السورية أنَّها حثالة البشر.

إنَّـهُ لمـن أشـد مآسـي التَّـاريخ أن يمثـل أعظـم ثـورة أنـاسٌ هـم أتفـه النَّـاس وأكثـرهم لصوصـيَّةً وأنانيَّـة وعبوديَّـة لمصـالح أعـداء الشَّعب السُّوري.

ما هٰذه المعارضة التي لا بُدَّ أن يكون عنوان كلِّ اجتماع من اجتماعاتها تبادل الصَّفعات؟

ما هي هٰذه المعارضة التي مضى عليها أكثر من سنتين وحَتَّى الآن لم تقدِّم للثَّورة أيَّ مشروعٍ أو مخطَّطٍ يساعد الثَّورة ولو مثل بعض ربع ما يساعدها به رجلٌ سوريٌّ واحدٌ مع الثَّورة وليس من المعارضة؟

---

(١٣) . نشر هٰذا المقال في عدد من مواقع التواصل الاجتماعي تحت العنوان المذكور به هنا، وتحت عنوان آخر هو: غوغائية المعارضة العربية.

ما هي هٰذه المعارضة الرقيعة التي بغبائها وتناحرها تجعل رجال النِّظام يتنطعون بكلِّ صفاقة وثقة لتمثيل الثَّورة؟ أليس لأنَّ هٰذا الاعتلاف مشوَّهٌ عند الثَّوار إلىٰ الحدِّ الذي يجعلهم يقبلون بأي كلبٍ بدلاً عنهم؟

لا نعدِّد الأمثلة علىٰ تنطع رجال النِّظام لتمثيل الثَّورة وقد أشرنا غير مرةٍ إلىٰ ذٰلكَ، ولٰكن لننظر فيما يحدث اليوم من تقدم محمد حمشو ومحمد برمو لتشكيل اعتلاف قوى معارضة جديد يحلُّ محلَّ الاعتلاف الوثني الذي أثبت أنَّهُ إن لم يكن عدوًّا للثَّورة فإنَّهُ عبد لأعداء الثورة السُّورية.

رُبَّما يمكن بعد الجهد أن نلتمس حجةً لواحدٍ يعيش خارج سوريا منذ ما قبل الثورة أن يتنطع لادعاء تمثيل الثورة، وللحقيقة والتاريخ فإنَّ معظم أعضاء الاعتلاف الآن وقبله المجلس الوطني من السوريين الذين لا يعرفون سوريا إلا علىٰ الخريطة رُبَّما. ومع ذٰلكَ يمكن أن نعصر بصلةً علىٰ أنوفنا ونقبل بهم ممثلين للثَّورة. ولٰكن كيف يمكن أن يتنطع محمد برمو، وهو من يعرف أهل ريف دمشق من هو، وهو ما زال عضو مجلس شعب إلىٰ الآن أن يتنطع لتشكيل معارضة تمثِّل الثَّورة؟

والأمر نفسه ينطبق على محمد حمشو وهو إلىٰ الآن شريك رجال النظام في تجارتهم وشركاتهم.

المعارضة السورية بكلِّ مكوناتها تذكرني بحكاية ما زلت أرويها من سنين طويلة. يحكى أنَّهُ دنا الموت من أحدهم وعانى في موته، فشعر أنَّهُ رُبَّما اقترف ذنباً يجب أن يستسمح له. فطلب السماح من أهله فسامحوه.

ولم يمت واشتدت المنازعة عليه صعوبةً. فوجه أبناءه إلىٰ أقاربه القريبين، ثمَّ أقاربه البعيدين، ولم يتغير شيء. فطلب الصَّفح من الجيران، ولم يتغير شيء، ثمَّ إلىٰ جوار الجيران، ولم يتغير شيء... وأخيراً تذكر حيواناته فحملوه إليها، وبكى أمامهم، وطلب الصفح منهم والسماح إن قصر معهم.

علا خوار الثور وأومأ أنَّهُ سامح.

والحمار نهق أنَّهُ قد سامح.

والخرفان فعلت...

وعندما وصل إلىٰ الجمل هزَّ الجمل رأسه مستنكراً.

فقال له: ماذا هنالك؟

قال الجمل: حرثت الأرض عليَّ بدل الثور أو الحمار سامحتك عليها... عطشتني أكثر من كلِّ الحيوانات... سامحتك على ذَلكَ... كنت تطعم البقر والحمار أكثر مني، أيضاً سامحتك... وفعلت كذا وسامحتك، وكذا وسامحتك... شيءٌ واحدٌ لا أستطيع أن أسامحك عليه، وهو أن تربطني بذيل الحمار وتجعل الحمار يقودني، فهذا ما لا يمكن أن أسامحك عليه.

وهٰذه هي قصة الثَّورة مع الحمير الذين يتقدمونها ويقودونها.

ومن كان لديه اعتراضٌ فليقله لعَلَّنا أخطأنا.

الحقيقية التي لا بُدَّ من التركيز عليها في هٰذه الآونة وكلِّ آونة هي أنَّ ما يسمى معارضة في العالم العربي، ومنذ عشرات السنين، لا ترقى أبداً إلىٰ استحقاق اسم المعارضة، ولا تستحقُّ شرف نيل هٰذا المهمة. فلقد أثبتت المعارضة العربيَّة في أقطار الوطن العربي قاطبة أنَّها في الملمات والأزمات

والمنعطفات السَّهلة والصَّعبة أعجز عن أن تصل إلىٰ أدنى مستويات المقبول، وأدنى مستويات الوطنية والحس بالانتماء. وتوزعت ما بَيْنَ ثلاث أنواع رُبَّما لا رابع لها:

أولها العمالة الصريحة والارتهان لأعداء الوطن والقطر. أعداء الوطن أو القطر لا حاجة للتفصيل فيهم، ولٰكنَّ ما لا بُدَّ من الإشارة إليه هو أنَّ الأنظمة العربية بجملتها وتفاريقها تقريباً أعداء للوطن. ولهٰذه الأنظمة اصطنعت أقنعة لأناس سمَّتهم معارضين، يقومون بدور المعارضة علىٰ أكمل وجه، بما في ذٰلكَ اعتقالهم وهروبهم ومطاردتهم... ولكنَّ هؤلاء كما بينا في غير هٰذا الموقع يصطفون مع النظام عند أيِّ تهديدٍ فعليٍّ للنظام مهما كان، علىٰ أساس أنَّهُم معارضة وطنيَّة شريفة غير مرتهنة للخارج!!

ثانيها الغباء والسطحية المثيرة للتقيوء. لا أريد أن أطيل هنا، ولٰكنَّ ما لا بُدَّ من أن توضع بعض النِّقاط علىٰ حروفه، أنَّ المعارضة التي كانت بارزةً في العالم العربيِّ، علىٰ قدر محدود من الذكاء، بعضهم علىٰ قدر من الثَّقافة كافية، ولٰكنَّ محدودية التفكير وقدراته تجعل منهم آفات أخطر علىٰ الوطن من الآفات الطبيعيَّة والكوارث الخطيرة. بمناسبات عديدة، وبحكم الضَّرورة الواقعية، تواصلت مع كثيرٍ منهم في العالم العربي ومنهم والأكثر في سوريا. منذ سنين كثيرة قطعت الأمل منهم. وكنت أشفق علىٰ الوطن من أمثال هؤلاء المعارضين. وكان بالفعل ما توقَّعت عندما احتاج الوطن إلىٰ المعارضين.

ثالثها نظيفة مشتتة مهمشة وهي قليلة العدد والفعل. أعود هنا إلىٰ الصِّنفين السابقين. كلاهما انغلق علىٰ ذاته ضمن مجموعات فئويَّة حزبية أو طائفيَّة أو مناطقيَّة أو عشائريَّة... وروج فقط لمن ينتمي إليه، وقامت بتهميش كل من لا يعزف علىٰ أوتاره. كان من الطَّبيعي أن يكون هناك معارضون لا يريدون الانتماء إلىٰ أيِّ طرفٍ أو فريقٍ لأنَّ همَّهم أن ينتقدوا الأخطاء، أمثال هؤلاء قليلون عدداً، قليلون فعلاً. وهم محاصرون بالنظام وهياكل المعارضة.

والممارسة التي تجمعها هٰذه الأطراف كلها رُبَّما من دون استثناء هي الإقصائيَّة والتخوين والاستغباء، وتخيلوا ماذا يمكن أن يحدث عندما الخائن يقوم بتخوين الآخرين سوا ءأكانوا شرفاء أم خونة!!! أو أنَّ الغبي أو الجاهل يقوم باتهام الآخرين بالغباء والجهل حتى لو كانوا فعلا أغبياء!!!

التَّخوين غالباً هو الذَّريعة الأكثر حضوراً لممارسة الإقصاء. كيف لا وعدم الإقصاء هو الذي يكشف عوار الخائن والجاهل ويفضحه؟!!

تُمارسُ الإقصائيَّةُ علىٰ أسسٍ وخلفياتٍ متعدِّدةٍ متفرِّقةٍ أو رُبَّما مجتمعةٍ، فالذين يقومون بدور المعارضة، أقول يقومون بدور المعارضة لأنهم لا يستحقون أن يكونوا معارضة. تمترسوا في منغلقات فئوية إمَّا طائفيًّا أو حزبيًّا أو عشائريًّا أو مناطقيًّا أو أيديولوجيًّا.

لقد كشف الربيع العربيُّ عوار هٰذه المعارضة من المحيط إلى الخليج. برز ذٰلكَ واضحاً في دول الربيع العربيِّ، ولٰكنَّ الدُّول التي لم تشهد الربيع حَتَّى الآن لم تقل معارضها فجوراً عن معارضة دول الربيع العربيِّ فكلها

تقريباً وقفت مع الطغيان والوحشية في واجهة الربيع العربي. وقبل الرَّبيع العربيِّ لم تكن أحسن حالاً في احتلال العراق مثلاً إذ كانت المعارضة هي جنود الاحتلال الأمريكي.

طبيعيٌّ، كلُّ ذَلكَ طبيعيٌّ، المجتمع العربي مجتمع متخلف ولن تكون معارضته إلا نسخة منه. عندما ينزع المجتمع العربي رداء التخلف ستكون معارضته جديرة بأن تكون معارضة.

٢٩ / ١ / ٢٠١٤م

# السوريون والثورة السورية

## أوجاع من الرعاع

إنَّ الذين لا يريدون العمل بموجب البداهات لا يستحقُّون الحياة.

الحقيقة المرَّة التي تهيمن علىٰ مجتمعنا وأمَّتنا ونرفض بغرورٍ أحمق الاعتراف بها هي أنَّنا إمَّا عاجزون عن إدراك البداهات. ولهٰذه وحدها أكبر مأساة. أو أنَّنا ندرك البدهات ونعمل بعكس ما لها من مقتضيات. ولهٰذه أشدُّ من تلك المأساة. هٰذه حقيقة وليست تجنيًّا أبداً. نحن أمَّةٌ لا تستحقُّ الحياة. نلوم الأنظمة ولٰكن هل الشُّعوب أحسن حالاً؟؟ ألم يقل عليه الصَّلاة والسلام: «كما تكونوا يولَّى عليكم»؟. إنَّنا شعبٌ من التَّنابل نريد أن يموت الآخرون من أجلنا وهم أعزُّ منَّا وأكبر وأهم...

الوضيع يريد أن يموت العزيز من أجل أن تستمر في حياة الوضاعة!!!

الذين لا يموتون من أجل الحريَّة فإنَّ تاج حياتهم العبوديَّة.

من المؤكَّد أنَّنا لا نعني أن يموت المرء فعلاً من أجل الحريَّة وإلا كيف سيعيش الحريَّة؟

ولٰكن من المؤكَّد في الوقت ذاته أنَّهُ من ليس لديه الاستعداد الصَّادق الحقيقي للموت من أجل حريته فإنَّهُ لا يستحقُّ هٰذه الحريَّة. وفوق ذٰلكَ ثَمَّة من

يرى أنَّ الموت الفعلي من أجل الحرية أفضل من العيش في العبوديَّة، ألم يقل المتنبي: «عش وأنت عزيز أو مت وأنت كريم».

كل ذَلكَ كائنٌ ويكون عندما تؤول الأمور إلىٰ غير أهلها، عندما يسود من سماهم الرسول صلى الله عليه وسلم بالرويبضة. أو هم الغوغاء، الدهماء، الرعاع ...والذحل كذَلكَ...

أخطر ما يهدِّد المجتمعات هو الغوغاء.

الغوغاء هي تدخل المرء في ما لا يفهم.

لا أحد لا يعرف أنَّهُ يتدخل فيما لا يفهم.

إنه يعرف.

ولَكنَّهُ يريد أن يضع رأسه برأس من يفهم لتفريغ عقدة نقص عنده.

علىٰ أيِّ حالٍ: لا يخرس العقل إلا عندما يسود الرعاع.

إذا ساد الرعاع فكل القيم الجميلة إلىٰ ضياع.

ورُبَّما لذَلك قالوا: لا تخف من الشَّبعان إذا جاع، خف من الجائع إذا شبع.

تذكروا جيِّداً أنَّهم: لم يقولوا خف من الفقير إذا شبع لأنَّ الفقير قد يكون شبعاناً حَتَّىٰ وهو يموت جوعاً... ولم يقولوا لا تخف من الغني إذا جاع لأنَّهُ قد يكون غنيٌّ جائعاً علىٰ رغم كلِّ غناه...

١٣ / ٥ / ٢٠١٤م

# السوريون والثورة السورية

## خارج التغطية

كثيراً ما قرأت من كثيرٍ من الأشخاص قولهم الجازم:

مَنْ فَقَدَ الأملَ بالنَّصر، أو من شكَّ في النَّصر، فقد أساء الظَّن بالله...

أو من قبيل:

من لم يؤمن بأنَّ النَّصر آتٍ على رغم العالمين فقد أساء الظَّنَّ بالله...

وكلُّها بمعنى واحد.

ولكنِّي أقول:

من اعتقد أو ظنَّ بأنَّ الله يمكن أن ينصر ثورةً قادتها من طراز قادة الثَّورة السُّوريَّة، وتفكِّر بطريقة الثَّورة السُّورية، وتخطِّط بطريقة قائدة الثَّورة السُّورية فهو واهمٌ، فهو خارج التغطية...

الحقيقة التي يجب أن يدركها السوريون الذين خرجوا لله هي أنَّهم سلَّموا رقابهم وثورتهم وبلدهم لأناسٍ لا تعرف الله. وفي حين أنَّهُم لم يريدوا سلطة ولا جاه فقد استلم الزمام أناس أغرتهم الأموال والزعامات وقد ضحوا ويضحون من أجلها بالبلد، والثورة، والشهداء....

إذا لم تتطهر الثَّورة وتعيد هيكلتها فلن تنتصر، وسيكون الثمن أضعاف مضاعفة مما تم دفعه حتى الآن...

ملاحظة:

بإمكانكم أن تغمضوا أعينهم وتكذبوا هٰذه الحقيقة...

ألم يكن هٰذا الإغماض هو سيد الموقف منذ سنتين؟!

إذن أغمضوا أعينكم قليلاً، أقل من سنتين وانظروا ماذا سيحدث وكيف ستكون الأمور.

١٨ / ٥ / ٢٠١٤م

# السوريون والثورة السورية

## يجب وضح حد للمهزلة

الثَّورة السِّلميَّة حَتَّىٰ آخر لحظةٍ تقريباً كانت موحَّدةً...

عندما بدأت الثَّورة بحمل السِّلاح كانت موحَّدةً...

ولٰكن سرعان ما شقَّ صفَّها أقزامٌ كَبُروا ولم يصدِّقوا أنفسهم؛ لم يصدقوا أنهم أقزام لأنهم يبدون كباراً في مرآة مقعرة، وشقَّ صفَّها كذٰلكَ عملاء وجدوا من يدفع لهم، وشقَّ صفَّها طمَّاعون بمكاسب شخصيَّة علىٰ حساب دماء الشُّهداء والناس وعذاباتهم ودمار أملاكهم...

هؤلاء الذين شقُّوا الصَّف من أجل مصالحهم الشَّخصيَّة والمخطَّطات الخارجيَّة منذ سنتين وهم يقولون إنَّهُم يسعون لتوحيد صفَّ الثَّورة المسلحة، في حين أنَّهُم يعزِّزون مواقعهم ومواقفهم ضدَّ بعضهم ليكون لكلٍّ منهم النَّصيب الأكبر في التَّفاوض من أجل تحقيق مشروعه الشَّخصي أو خدمة أسياده أعداء سوريا الثَّورة والشَّعب والأرض. ولذٰلك لم تنتصر الثَّورة حَتَّىٰ الآن، ورُبَّما لن تنتصر، ولا تعجبوا.

كما قلت سابقاً: السُّوريون الذين خرجوا لله لا للسُّلطة ولا للجاه، سلَّموا رقابهم وأرواحهم لأناسٍ لا تعرف الله، ولا ترجوا إلا السُّلطة والجاه.

بهذه الحقيقة، السُّوريون هم ذَلكَ الأسد الذي ربطه قردٌ وحرَّره جربوعٌ. علىٰ أنَّ المؤكد في القصة أنَّ الجربوع حرَّر الأسد. والمؤكَّد في الواقع أنَّ الجربوع ما زال يعبث بمشاعر السوريين.

هل يعجز السوريون الذين جابهوا دبابات الأسد بصدورهم أن يضعوا حدًّا لهؤلاء المجرمين القتلة الذين باعوا الوطن وأرواح أبناء الوطن، ومستقبل الوطن... ولن نقول بثمن بخس، لأَنَّ كلَّ أموال الدنيا وزينتها أقل من ثمن قطرة دم جريحٍ أو شهيدٍ سوريٍّ.

أمراء الحرب وعبيد الدُّول الإقليميَّة وكلها معادية للثورة وسوريا معاً، يعبثون بالدَّم السُّوري، بمشاعر السُّوري، بمستقبل سوريا والسوريين... ومن ظنَّ أنَّهُم يريدون الخير لسوريا فهو واهم.

إنَّهم إن كانوا يريدون الخير لسوريا والسوريين فهم أغبياء لا يزيدون ذكاء عن عيدان الدمية التي تحركها الأصابع وهي لا إرادة لها، أو تزعم أنَّها تتحرك بإرادتها.

فاض الكيل، فاض الكيل كثيراً ولم يعد من الممكن أن تحتمل عبثيتهم وحماقتهم وغباؤهم. يجب وضع حد للمهزلة.

٢٦ / ٥ / ٢٠١٤م

# السوريون والثورة السورية

## سوريا هي الخباز الجوعان

لن أقول هل يعقل...

لقد انعقل وانتهى الأمر

ثلاث سنواتٍ ونصف تقريباً لم تفرز الثَّورة السُّورية قيادة تتسم بالكاريزم والكفاءة والمهارة القيادية للحلول محلَّ النِّظام وتأمين انتقالٍ جيِّدٍ وآمنٍ للسُّلطة والمجتمع إلىٰ سوريا ما بعد الثَّورة؟

أمرٌ أعجب من العجب.

من غير المقبول ومن غير المعقول تصديق أنَّ سوريا ليس فيها شخصيات بارزة ومهمة قادرة علىٰ النُّهوض بمثل هٰذا الدور المفصلي الحاسم في تاريخ سوريا. علماً أن المحطَّات التَّاريخية في تاريخ الشعوب هي الأكثر إفرازاً لأمثال هٰذه الشَّخصيات التاريخية. فلماذا سوريا عكس كلِّ المنطق والتاريخ؟

وسيكتمل المشهد فاجعيَّةً إذا ما علمنا أنَّ سوريا هي البلد الوحيد في العالم الذي صَدَّرَ ويصدِّرُ الرؤساء والملوك والقادة. وعندما احتاج إلىٰ قائد ينقذ البلد لم يستطع أن يجد!!!

سوريا البلد الوحيد في العالم الذي صدَّر ويصدِّر الرؤساء والملوك والقادة لدول العالم عجز في اللحظات الحاسمة عن إنتاج قادة أو قائد للثورة تلتف حوله الثَّورة والناس... كل الوجوده الظاهرة عاهات تسوَدُّ بها الوجوه... وبصراحةٍ بالغةٍ إذا بقيت الأمور كذَلكَ فإنَّ العصابة القادمة ستجعل النَّاس تندم حقًّا علىٰ قيامها بالثَّورة.

سوريا أكبر بمليون مرَّة من هٰذه المسوخ التي تدعي أنَّها وجوه الثَّورة، وجوه سوريا. لا ننتقد أشكالاً علىٰ الإطلاق. إنَّ الشبهات التي تدور حول هٰذه الوجوه هي رأس المخاوف منهم. وتصريحاتهم تقود إلىٰ هواجس خطيرة. وسلوكاتهم الثَّورية موضع ارتياب. نحن في حقيقة الأمر أمام معضلة معقدة، وتزداد تعقيداً كل يوم.

إنَّ الإقصائيَّة التي مارسها السُّوريون في ثورتهم منذ البداية هي التي دمرت الثَّورة، وأعطت النظام الفرص تلو الفرص في القضاء على الثَّورة، وتدميرة سوريا أكثر فأكثر. السُّوريون الثَّوريون أنفسهم مارسوا الإقصاء ضد بعضهم. ويا ليته إقصاء مثل أي إقصاء. لقد أقصوا الكفاءات بمختلف ميادينها. ولقد تمت هٰذه الإقصائيَّة بكلِّ المستويات وأنواعها؛ من حسن النية، إلىٰ عقد الاستعراض، إلىٰ الاتكالية...

لقد أخطأ الجميع إلا نفر من المثقفين في تقدير الثَّورة والنظام، وظنُّوا أنَّ الثَّورة مثل مصر وتونس (شمة هوا) ولم يرد أحد إلا أن يكون في المقدمة، ويصيراً رمزاً للثورة، علىٰ الرَّغْمِ من كلِّ افتقاره لكلِّ مقوِّمات الرمزية. ولذَلك بدأ التَّخبط والخلط وقيادة الأمور إلى مهاوٍ لا تحمد عقباها، ويصعب ترقيعها.

لقد صارت الثَّورة عشرات الكتل؛ كل كتلةٍ بنيةٌ مستقلةٌ عن الأُخْرَىٰ ولا علاقة لها بها إلا العداء في بعض الأحيان... والمشكلة ليست هنا في حقيقة الأمر. المشكلة هي أن كل كتلة مثل (البغل الشموسي): يرفس من وراءه ويعض من أمامه.

هٰذا المثل منذ سنة ونصف وأنا أكرره بَيْنَ الحين والحين علىٰ الأقل هنا. ولذٰلك لا تقولوا لماذا هٰذا الكلام الآن؟

١٧ / ٦ / ٢٠١٤م

# السوريون والثورة السورية

## أحزاب المعارضة ضد الثورة

إلىٰ الذين يصطادون في الماء العكر ويخلطون الرز بالبصل:

الثورة السورية هي ثورة البعثيين قبل غيرهم. وأحزاب المعارضة كلها ما زالت في حضن النظام، ووأبرز ممثليها الصريحين هي هيئة التنسيق والمصالحات مع النِّظام.

أستثني من الطَّرفين أشخاصاً قلُّوا أو كثروا... ولٰكنَّ الحقيقة التي يجب أن يدركها الجميع هي أنَّ الثَّورة هي ثورة سوريون معظمهم ينتمون إلىٰ البعث، وطالبوا أوَّل ما طالبوا بسقوط حزب البعث. ولهٰذه المناداة بسقوط أو إسقاط البعث أغرت طيور الظِّلام للمناداة بإقصاء البعثيين، وحرمانهم من الحياة.... وصارت ترتفع هٰذه الأصوات في الأيَّام الأخيرة بطريقة فجَّةٍ، لا تمييز فيها بَيْنَ الطيخ والبطيخ، ولا بَيْنَ الخمسة والطمسة...

لا يميِّزُ هؤلاء الصيادون في الماء العكر بَيْنَ أنَّ من يحكم سوريا هم فئة لا حزب، وبين حزبٍ مُستخدمٍ واجهةً للسلطة لا حول له ولا

قـوَّة. حـزب البعـث منـذ ثـورة البعـث في ١٩٦٣ في سـوريا لا وجـود لـه في الحيـاة السِّياسـيَّة ومـا هـو إلا واجهـةٌ. مثلـه مثـل غـيره مـن الأحـزاب في معظـم الـدول العربيـة الـتي لا قيمـة لهـا ولا لأعضـائها، القيمـة فقـط للقائـد وحاشيته من رجال السلطة.

لقـد كـان البعثيـون يـدركون هٰـذه الحقيقـة ويعيشـونها، وكلُّنـا يعلـم كيـف أنَّ الكثيريـين لا يجـدون أنفسـهم إلا وهـم يـدعون للاجتماعـات البعثيَّـة بعـدما صـاروا أعضـاء فيـه مـن دون أن يطلبـوا. ولـذلك كـان البعثيـون أوَّل من نهض للثورة.

كـان البعثيـون أوَّل مـن شـارك في الثَّـورة وأكثـر مـن شـارك فيهـا، وهـم أنفسـهم الـذين صـاروا إسـلاميين. أمَّـا الأحـزاب الأُخْـرَىٰ المعارضـة فمعظمهـا مـا زالـت قلبـاً وقالبـاً، جملـةً وتفصـيلاً، مـع النِّظـام وضـدَّ الثَّـورة. وبعضـها بالكـاد تجـد عضـواً منهـا مناصـراً للثـورة ولـيس مناصـراً للنظـام. وبفلسـفة الانتهازيَّـة وجـدوها فرصـةً لركـوب الثـورة واسـتثمارها علـىٰ اعتبـار أنَّ الثـورة هـي علـىٰ النِّظـام البعثـي، ومـن ثَمَّ يجـب إقصـاء الجميـع، ومحاسبتهم...

هٰذا الكلام من صلب الواقع السُّوري، والواقع والحقائق هي التي تثبته إثباتا غير قابل للطعن:

انظروا في الشُّهداء كم نسبة البعثيين منهم وكم نسبة أحزاب المعارضة كلها؟

انظروا في المعتقلين بسبب الثورة كم نسبة البعثيين منهم وكم نسبة كل أحزاب المعارضة؟

انظروا إلىٰ المفصولين منهم من عملهم وكم نسبة البعثيين منهم وكم نسبة أحزاب المعارضة الأُخْرىٰ؟

انظروا إلىٰ المشرَّدين خارج سوريا وداخلها وكم نسبة البعثيين منهم وكم نسبة الأحزاب الأُخْرىٰ؟؟؟

انظروا إلىٰ وأوضاع المشردين السوريين داخل سوريا وخارجها وانظروا أيٌّ منها الأسوأ حالاً وأيٌّ منها الأحسن حالاً... ومن الذين يذوقون العذاب ومن الذين يسرقون أموال الثورة ويتنعمون بها في أرجاء العالم؟؟

أتحدث عن نسب لا عن أعداد لأنَّ الأعداد قطعاً أكبر من أن تقارن.

كفاكم هذايانا.

هٰذا ليس دفاعاً عن البعث، ولٰكنَّهُ دفاعٌ عن الحقيقة التي لا يجوز السُّكوت عليها، دفاعٌ عن ملايين البعثيين الذين حملوا الثورة علىٰ أكتافهم ودمائهم وجاء من ينتهز المعطيات الملتبسة ليجني ثمار تضحياتهم...

رُبَّما هؤلاء البعثيون أنفسهم طلقوا الحزب، ولٰكنَّ طلاقهم له لا يعني السَّماح بالصيد في الماء العكر واستثمار تضحياتهم ودمائهم من أناس رُبَّما حَتَّىٰ الآن لم يشاركوا في الثورة، وقيادتهم في أحضان النِّظام.

٨ / ٩ / ٢٠١٤م

# السوريون والثورة السورية

## الإئتلاف أتلف الثورة

متى يقتنع الإئتلافيون أنهم تالفون ولا يصلحون؟

الكلُّ يتَّجِرُ بالثَّورة السُّورية والسُّوريين

ولٰكن للأسف أكثر المتَّجِرين بالثَّورة السُّورية والسُّوريين هم السُّوريون أنفسهم الذي تسلَّموا مقاليد الأمور العسكريَّة والسياسيَّة والإغاثيَّة... وهناك رديفٌ لهم وإلىٰ جانبهم فئاتٌ طفيليَّةٌ صغيرةٌ نَهَّازة فرص تعمل باستقلال تحت شعارات جذَّابة حسب المرحلة والظرف... وبهذه الأخلاق التي يمكن تعميمها علىٰ مختلف قيادات الثَّورة، والاستثناء قليلٌ، يمكن القول من دون تردُّدٍ إنَّ السُّوريين هم من فتح الباب علىٰ مصراعية أمام الجميع ليلعب بالثَّورة وبسوريا...

شيءٌ لا يصدق!!

في هٰذا السياق ذاته أتوجه إلىٰ الحكومة الانتقاليَّة اللامباركة للثَّورة السُّورية الضَّائعة سائلاً:

بربكم، بما تعبدون، بما تعتقدون: هل يقبض أيُّ وزير عند بشار الأسد راتب أيِّ وزيرٍ منكم في حكومة الثَّورة؟

بشار الأسد الذي هو بحاجةٍ ماسةٍ لرضا الوزراء وبقائهم... لا يدفع للواحد منهم ربع راتب وزير في حكومة الثَّورة التي يفترض أنَّها حكومة ثورية، ويفترض أنَّها تضحِّي من أجل الوطن، ويفترض أنَّها تقبل بالقليل من أجل التَّوفير في نفقات الثَّورة المحاصرة من جميع دول العالم...

إذا كان الوزير يقبض نحو سبعة آلاف دولار[١٤]، فكم يقبض عضو (عضو) الإئتلاف إذن يا ترى؟ علىٰ اعتبار العضو بالإئتلاف أعلىٰ من العضو بالوزارة؟

متىٰ يقتنع الإئتلافيون أنَّهُم تالفون ولا يصلحون؟

لا يمكن أن تنتصر ثورةٌ قادتها لصوصٌ نَهَّازي فرصٍ حوَّلوا الثَّورة إلىٰ بقرةٍ حلوبٍ تدرُّ عليهم الحليب واللحم والمال... بعد هٰذه الجزئيَّة من الحقيقة، لأنَّ الحقيقة أكبر من ذٰلكَ وأخطر، صار من السَّهل أن ندرك لماذا يصرون أنفسهم علىٰ البقاء في سدَّة الثَّورة: من المجلس الوطني، إلىٰ الإئتلاف، إلىٰ إئتلاف الإئتلاف...

كل سنة يجربون طريقة جديدة لسرقة الثَّورة ودماء الشهداء وعذابات المشردين... أخفقوا أوَّل مرَّةٍ فأخذوا فرصةً جديدةً، أخفقوا في المرَّة الثانية فأضافوا لأنفسهم فرصةً ثالثةً، أخفقوا في الثالثة وهام عشرات الفرق يصمِّمون فرصةً جديدة...

---

(١٤) . عندما نشرت هٰذا المقال اعترض كثيرون اعتراضات شديدة علىٰ هٰذا المبلغ... كلهم أجمعوا علىٰ أنَّهُ مبلغ تافه أمام ما يقبضونه من راتب وتعويضات سكن وانتقال وما إلىٰ هنالك... وصلتني في حقيقة الأمر أرقام متنوعة تدور حول عشرة آلاف دولار راتباً شهريا... أنا لا أدري فعلاً حقيقتها ولذٰلك ذكرت أصغر الأرقام.

الإخفاق مرافقهم في كلِّ شيءٍ، والعجز حليفهم في كلِّ شيء ومع إدراكهم أَنَّهُم عاجزون مخفقون فهم مصرن علىٰ الاستمرار. أمَّا أن يفكروا في الاستقالة فمستحيل، فمن أين يأتون بالأموال التي تصبُّ عليهم بالبراميل، مقابل البراميل التي تدمر سوريا الداخل؟؟

نحن علىٰ أبواب انتهاء العام الرَّابع من الثَّورة وما زال الإئتلاف يطالب المجتمع الدولي باتخاذ قرار حازم بجعل بشار الأسد يتنحَّىٰ عن السُّلطة ويسلم الدَّولة إلىٰ مجلس حكمٍ انتقاليٍّ. أيعقل هٰذا الغباء والبلاهة؟ أيعقل أَنَّهُم لا يفهمون شيئاً أبداً؟ لماذا؟

مشكلة الإئتلاف ليست واحدةً.

مشكلة الإئتلاف ألف مشكلةٍ ومشكلة[١٥]:

- تركيبة الإئتلاف مبنية أصلاً علىٰ أسسٍ خاطئة وتخريبية.
- أكثر من ٩٥% منهم إن غابوا أو حضروا سيان.
- أكثر من ٩٥% منهم وجودهم عبء علىٰ الثَّورة والإئتلاف.
- أكثر من ٩٥% منهم نكرات لا أحد يعرف عنهم شيئاً لولا الثَّورة.
- افتقارهم إلىٰ الفهم.
- جهلهم بأوليَّات السِّياسة.
- عدم قدرتهم علىٰ الحوار والتَّفاوض.

---

(١٥) . سنكون فيما يلي أمام الكثير من الأحكام. أي حكم منها يفتقر إلىٰ المصداقية قابل للنقاش بالأسماء والأدلة... الأحكام ليست مطلقة بالتأكيد ولٰكنَّهَا بالتأكيد تنطبق علىٰ الأكثرية العظمى وبالكاد يستثنى القليل القليل في أي حكم من الأحكام التالية والواقع يؤكد ذٰلكَ بكثير من الأدلة لا بدليل واحد.

- ضحالة ثقافتهم.
- محدودية تفكيرهم بالمطلق.
- معظمهم لم يكن معارضاً أصلاً.
- معظمهم لا علاقة له بالثَّورة.
- بعضهم عدو الثَّورة.
- بعضهم مندوبين سريين للنِّظام.
- تبعيَّة معظمهم للخارج بالعام.
- تبعية بعضهم لأعداء سوريا والثَّورة.
- كلهم تقريباً منفذون لأجندات خارجيَّة.
- معظمهم ينفذ الأجندات الخارجية من دون معرفة أبعادها.
- معظمهم اشترتهم الدول الإقليمية وبأموالها تأمرهم فينفذون.
- معظمهم لم يزر سوريا منذ ما قبل الثَّورة بسنين.
- معظمهم يقدم مصلحته الشخصية علىٰ مصلحة الثَّورة.
- أكثرهم ركب الثَّورة ركوباً لسبب من الأسباب.
- أكثرهم كان عاطلاً عن العمل ووجد في العمل الثَّوري فرصة عمل.
- أكثرهم لا يصلح أبداً أبداً لهٰذا العمل.
- بعض غير قليل منهم لصوص.
- كلهم يأخذ رواتب بغير حق من دماء الناس.
- ضيعوا مئات الفرص علىٰ الثَّورة وعلىٰ سوريا.
- هدروا أموال الدعم كلها بلصوصية وغباء.
- لا يوجد لديهم أبدا أي رؤية استراتيجيَّة.

- لا يوجد لديهم أيُّ قدرةٍ علىٰ التَّخطيط[١٦].
- لا يعرفون كيف ينفذون ما هو مخطَّط لهم[١٧].
- لا هم لهم إلا الراتب والاستعراض ولا تجد أحداً منهم عند الحاجة[١٨].
- تتوسل إليهم وسائل الإعلام ليظهروا عليها فلا يقبلوا إلا للمحطات الكبرى أو التي تدفع لهم.
- معظمهم زائد لا لزوم له.

القصة طويلةٌ طويلة... لا أطيل أكثر، وإنما أقول: هاتوا السِّيرة الذَّاتية لأيٍّ واحدٍ منهم قبل الثَّورة واحكموا عليها أنتم... من منهم كانت له قيمة تزيد عن الصِّفر قبل الثَّورة؟ أستثني خمسة بالمئة فقط من أعضاء الإئتلاف واثنين بالمئة من أعضاء المجلس الوطني من قبل.

لو كان في أعضاء الإئتلاف جملة وتفصيلاً ذرة كرامة لقدموا استقالتهم منذ سنة علىٰ الأقل وقالوا للثورة:

عجزنا، والضغوط علينا أكبر منا، فتصرفوا أنتم.

---

(١٦) . في هٰذا السياق علىٰ سبيل المثال أسأل ما المخطط الذي وضعه الإئتلاف بوصفه مجلساً أعلى للثورة؟.

(١٧) . في هٰذا السياق أضرب مثالاً واحداً عن السفير بسام العمادي الذي ما فتئ من سنتين يقترح علىٰ الإئتلاف كيف يتصرفون في شأن جوازات السفر ولٰكنَّهُم لم يأبهوا لنصيحة منها، وعندما تصرفوا تصرفوا عكس كل النصائح بما سيضر ولا ينفع.

(١٨) . في هٰذا السياق وسياق البند التالي: هناك الكثير من الأمثلة والاتهامات الثابتة أذكر منها علىٰ سبيل المثال أنهم لا يقبلون الظهور إلا علىٰ المحطات التفلزيونية الكبرى التي رُبَّما تدفع لهم أجرة اللقاء ويهربون من محطات الثورة السورية... ولا يردون علىٰ سوري مهما كانت حاجته... ولا أطيل فيما سمعت وهو كثير وخطير.

ولٰكن لأنهم لا تهمهم الثورة وإنما يهمهم سرقة أموال الثورة والاستعراض علىٰ أشلاء الشهداء والضحايا من معتقلين ومشردين فإنهم لن يعترفوا بالعجز ولن يتركوا الثورة طالما تدر عليهم هٰذه الأرباح التي لم يكونوا يحلمون بها. ومن الأدلة الساطعة علىٰ ذٰلكَ إلىٰ جانب كل ما سبق أنهم عندما كان المجلس الوطني كانوا يتشاجرون كل بضعة أيام للتجديد وعدم التجديد لرئيس المجلس وتثار قضية عالمية حول ذٰلكَ لأن رئيس المجلس والمكاتب تجدد كل ثلاثة أشهر... كلهم يبحث عن مكاتب ومكاسب من هٰذه التَّغييرات... ولٰكن منذ تأسس الإئتلاف، منذ سنتين إلا ربع تقريباً... وإلىٰ الآن لم يتغير رئيس المجلس الوطني، ولم يُثِرْ أحدٌ منهم اعتراضاً ولم يُطرح الموضوع أصلاً... نعم لأنه لم يعد باب ارتزاق واستعراض. وبقي جورج صبرا سبع دورات متتالية من دون مناقشة أو اعتراض علىٰ الرَّغْمِ من أنَّ نظام المجلس لا يسمح بالتَّجديد أكثر من مرَّةٍ واحدة لرئيس المجلس.

٦ / ١٠ / ٢٠١٤م

## السوريون والثورة السورية

## الجيش الحر جاء ليكحلها فأعماها

الجيش الحر أراد أن يكحل الثورة فعماها، أراد حماية الثورة فقضى عليها وعلىٰ سوريا.

اسمحوا لي أن أقول من غير تردد:

بعيداً عن اللف والدوران، بعيداً عن الاختباء وراء الإصبع، اسمحوا لي أن أقول من غير أيِّ تردُّد: إنَّ الجيش الحر الذي حمل راية الثورة والدفاع عن السوريين هو الذي دمَّر الثورة، وباع سوريا، فالحقيقة المؤكد أنَّهُ تمَّ تقسيم مناطق النُّفوذ في سوريا إلىٰ ثلاثة أقسام:

القسم الشَّمالي للأتراك.

القسم الجنوبي شكليًّا للأردن ولٰكنَّهُ بإدارة إسرائيل والأمريكان والإنجليز وبتمويل عربي.

القسم الوسط ودمشق المدينة مع السَّاحل لبشار الأسد.

كل ذٰلكَ برعاية الجيش الحر الذي اشترته السعودية رويداً رويداً.

هٰذا هو المخطَّط المعمول عليه، وهٰذا لا يعني أنَّ الأمور ستحسم علىٰ هٰذا الأساس، بل علىٰ أساس استمرار الصراع إلىٰ أجل غير مسمَّىٰ. بعضهم يزعم أن الوضع لسنوات قليلة، ولٰكن ليس الأمر كذٰلكَ. المطلوب ترك الأمور في حالة صراع وانشغال إلىٰ أجل غير مسمَّىٰ ولا محدَّدٍ. وكذٰلكَ الأمر في العراق إلىٰ حدٍّ كبير وخاصَّةً فيما يتعلق باستمرار الصراع إلىٰ أجل غير مسمَّىٰ. وهنا نفهم لماذا بدأ أوباما وكيري بتحديد فترة أشهر إلىٰ ثلاث سنوات للقضاء علىٰ الدولة الإسلامية، ثمَّ بدأت تنداح اتساعاً دائرة المدة حَتَّىٰ وصلت في آخر التَّصريحات إلىٰ عقود أقلها ثلاثين سنة، أي ثلاثة عقود.

كلُّ ذٰلكَ مرهونٌ بإبقاء الأمور تحت السيطرة والضبط، حَتَّىٰ تنفلت الأمور وتخرج عن السَّيطرة. ولذٰلك ستبقىٰ سماء الرافدين مفتوحةً للطلعات الجوية وتلقي صواريخ التحالف علىٰ المدى غير المحدد، بحيث يكون كلُّ شيءٍ تحت السَّيطرة وتحت شرعية التدخل في أي لحظة.

المال العربي الخليجي تحديداً هو الممول الوحيد لذٰلك، والإرادة العربيَّة عامَّةً والخليجيَّة خاصَّة هي صاحبة القرار والرَّغبة في ذٰلكَ. أضحكني المعلقون العرب اليوم علىٰ بعض الفضائيَّات وهم يتباكون علىٰ أمن إسرائيل، ويتعاطفون مع مخاوف الأنظمة العربيَّة علىٰ أمن إسرائيل بسبب الفوضى التي بدأت تخرج عن السَّيطرة في سوريا.

سيوجد من يعترض بأنَّ هناك مؤامرةٌ خارجيَّة.

سأقول هٰذا صحيحٌ مئة بالمئة، وقد نبهَّت لها منذ بدايات بل بداية الثَّورة. وهي مؤامرةٌ كبيرةٌ، وقلت كما قال النِّظام: مؤامرة كونيَّة شاملةً علىٰ سوريا.

وأبصم علىٰ ذٰلكَ. ولٰكن هل يمكن أن تكون مؤامرةٌ من دون أدوات تنفيذ؟ أدوات التَّنفيذ هي قيادات الجيش الحرِّ علىٰ نحوٍ عامٍّ غير مطلقٍ باعت أنفسها بدراهم معدودةٍ أو كثيرةٍ، أعمتها الأموال التي أغدقت عليها، وشيئاً فشيئاً صاروا عبيد أمريكا والدول الإقليمية وإسرائيل، وأوصلت سوريا والثورة إلىٰ هٰذه النُّقطة. وقد كتبت في ذٰلكَ كثيراً ما بَيْنَ التلميح والتصريح.

هل ستنجح هٰذه المخططات؟

ليس بالضَّرورة، ولٰكنَّ الاحتمال واردٌ وليس احتمالاً ضعيفاً. بل إذا بقي هٰذا حال الجيش الحرِّ فالمخطط سيصير واقعاً بكلِّ تأكيد.

٦ / ١٠ / ٢٠١٤م

# السوريون والثورة السورية

## عودة إلى غباء الإئتلاف

لا تتفاجأ أنت في حارة (كل من إيدو الو).

منذ ثلاثة أشهر تقريباً تَمَّت إقالة الحكومة السورية المؤقتة بقرار رعته المصالح الشَّخصية لبعض أعضاء الائتلاف بغض النَّظر عن أخطاء كثيرةٍ وقعت بها تلك الحكومة الوليدة. ولٰكنَّ الائتلاف الذي أصدر بيان إقالة حكومة الدكتور أحمد طعمه تعهد بتشكيل حكومةٍ جديدةٍ خلال مدَّة شهرٍ من تاريخ الإقالة لأنَّهُ يعلم حقَّ المعرفة مدى الضَّرر الذي سيلحق بالشعب السوري نتيجة غياب الحكومة.

الآن مضت ثلاثة أشهر علىٰ تلك الواقعة وأصبحت حكومة تسيير أعمال وتوقف الدعم الدولي ودعم المؤسسات الدولية لتلك الحكومة نتيجة إقالتها... نسأل لمصلحة من تَمَّ اتِّخاذ هٰذا القرار ؟؟؟

مضى الشَّهر وتبعه شهر وشهر ولم تشكل الحكومة الجديدة ... طالما أنكم عاجزون عن تشكيل حكومة فلم أقلتم الحكومة السَّابقة وطالما أنكم لا تحترمون مواعيدكم فلم أقدمتم علىٰ هٰذا الأمر؟؟؟

طبعاً ما حصل للحكومة حصل أيضاً للأركان واستقالة وزير الدفاع وإبقاء المنصب شاغراً ومن ثمَّ إقالة رئيس الأركان من قبل رئيس الحكومة وتبعها إقالة المجلس العسكري من قبل رئيس الائتلاف وتبعها إقالة رئيس الأركان مع عدد من أعضاء المجلس العسكري من قبل المجلس العسكري الأعلىٰ.

هل أصبحت الثورة السورية والشعب السوري لعبة بَيْنَ أياديكم؟؟؟

أم وضعتمونا أحجار شطرنج في رقعة المصالح الإقليمية؟؟؟

لمصلحة من يتم كلُّ ذَلكَ ومن أعطاكم تلك الأوامر؟؟؟

اتقوا الله بهٰذا الشَّعب ... والله وتذكروا كلامي جيداً بأنَّ الطريقة العثمانيَّة في الإعدام لن تشفي قلوب السوريين منكم عندما تقعون بَيْنَ يديه.

كل هٰذا الكلام علىٰ افتراض صوابية تشكيل الحكومة من ناحية المبدأ، وقد تكلمت في ذَلكَ سابقاً.

١١ / ١٠ / ٢٠١٤م

# السوريون والثورة السورية

## الثورة والإعلام المشبوه

بداءةً، وحَتَّىٰ لا يتورط من يعلم ولا يريد أن يقرأ، سأقف عند ثلاث نقاط هي حملة إسقاط الجربا والحملة علىٰ داعش أنموذجاً، ومسألة الإعلام المشبوه علىٰ ضوء هاتين المسألتين.

في أواخر آذار ٢٠١٤م بدأت حملة تسمية جمعة إسقاط الجربا. بدأت فجأةً وتصاعدت تصاعداً جنونيًّا هيمن علىٰ صفحات التَّواصل الاجتماعي هيمنةً مدهشةً خلال أيَّامٍ قليلةٍ، حَتَّىٰ لم يقترب يوم الجمعة إلا وكل الثورة السُّورية تريد إسقاط الجربا، وفجأة انعطف الطَّلب إلىٰ إسقاط الإئتلاف بيومٍ واحدٍ وتغيَّرت حركة النَّشاط الثَّوري السُّوري بهٰذا الاتجاه، وفجأة سقط الطلب ولم يسقط الجربا ولم يسقط الإئتلاف. وفجأة مات الطلب!!!

هل تغير الجربا بساعات؟

هل غير الجربا شيئاً حَتَّىٰ ماتت المطالبة بإسقاطه؟

هل اكتشفوا فجأة أن الجربا لا يصلح للقيادة؟

لا شيء من ذٰلكَ أبداً.

ولم تكد تمر أيام حَتَّىٰ اكتشفنا بتسريب تداولته مواقع التواصل الاجتماعي أنَّ شخصاً اسمه لؤي المقداد يريد شنَّ حملةٍ جديدةٍ باتجاه أمرٍ ما نسيته الآن. ولٰكنَّ أذكر أنَّهُ قال في حديثه: «لدينا فريق فيس بوك مؤلف من خمسين ألف شخص للحملة الإعلاميَّة، هم نفسهم الذي قادوا الحملة تجاه الجربا...». وقال بما أذكر معناه: «شفت كيف غيروا الرأي العام بأيام؟!».

إذن هناك جوقةٌ إعلاميَّةٌ جاهزةٌ، قادرةٌ علىٰ صنع الرَّأي العام. خمسين ألفاً من النَّاشطين قادرين فعلاً علىٰ صنع رأي عام. ولٰكنَّ الطَّريف أن نكتشف اليوم الحادي عشر من الشَّهر العاشر ٢٠١٤م أنَّ النِّظام السُّوري لديه فريق ناشطين بأسماء ثورية بتألف من خمسين ألفاً أيضاً!!

السُّؤال الذي يفرض ذاته شئنا أم أبينا هو: هل هو نفسه فريق الثورة؟! أم هي مصادفة تماثل بالعدد؟!

في الحالين كليهما نحن أمام مصيبةٍ أكبر من أن تحتمل. في الحالين كليهما نحن أمام صفعةٍ أكبر من أن تحتمل. فإن كان هو نفسه فريق الثَّورة فيا لها من ثورة!!! وإن كان غيره فأيضاً يا لها من ثورة!!!

«والمصادفة الأكثر غرابة أننا علمنا، في فترة إخراج الكتاب للطباعة أوائل الشهر الأخير من عام ٢٠١٤م، أن

السعودية لها فريق فريس بوك مؤلف من خمسين ألف ناشط فيس بوكي لتمرير أي معلومة أو محاربة فكرة...

هنا تظهر الأسئلة السَّابقة ذاتها بشدة أكبر وأعنف وأخطر ولن نكرر. ولٰكن إذا كان الفريق هو نفسه فيا للهول!!! ولٰكن من المؤكد أن هٰذا الفريق مشترك بَيْنَ طرفين علىٰ الأقل»[١٩].

هٰذا الفريق، إن كان نفسه، أو كان غيره، هو نفسه الذي قاد الحملة علىٰ داعش منذ بدأت الحملة علىٰ داعش إلىٰ الآن تقريباً. أنا لن أدافع عن داعش هنا. ولٰكن لا يمكن أبداً تمرير ما حدث من دون إلقاء الضوء عليه.

بغضِّ النَّظر عن عشرات بل مئات الفيديوهات المفبركة الكاذبة التي تمَّ اكتشاف كذبها وقيامها علىٰ الافتراء علىٰ داعش، بغضِّ النَّظر عن مئات الصُّور المفبركة الملفقة التي تَمَّ اكتشاف أنَّها كاذبة، بغضِّ النَّظر عن عشرات الاتهامات الباطلة التي تَمَّ اكتشاف حقيقتها وبراءة داعش منها ومع ذٰلكَ لم يقف المفترون أمام أنفسهم للمراجعة، ولم يتم السَّعي لنشر الحقيقة مثلما تَمَّ السَّعي في الافتراء... بغضِّ النَّظر عن ذٰلكَ كلِّه، تعالوا ننظر في سيرورة الحدث الإعلامي.

بدأت الحملة أوَّل ما بدأت بضرورة محاربة داعش لأنَّها عميلة للنظام. الجوقة السَّابقة الذاكر شنَّت حملتها بكثافة وسيطرت علىٰ الرَّأي العام في مختلف مواقع التَّواصل الاجتماعي، معتمدةً علىٰ بعض الوثائق التي لا ندري من أين جاؤوا بها وتلك مسألة مضحكة ومضحكة جدًّا.

---

(١٩) . هٰذه الفقرة المحصورة بَيْنَ قوسين أضيفت للمقال في فترة إخراج الكتاب للطباعة.

تبيَّن بعد فترةٍ أنَّ داعش ليست عميلةً للنِّظام، المعطيات صارت تشير إلىٰ ضعف الاحتمال، فغابت هٰذه التُّهمة أيَّاما لتظهر تهمةٌ جديدةٌ بأنَّها عميلة للمالكي العراقي، وفجأة نسفت داعش هٰذا الاحتمال عندما خوزقت المالكي خازوقاً قاتلاً... وسقط احتمال أن تكون داعش عميلة للمالكي.

عندما سقطت هٰذه التهمة برزت تهمةٌ جديدةٌ تقول إنَّ داعش عميلة لإيران وتصاعدت هٰذه الحملة بهدوء وليترافق معها عودة أنَّها كونها عميلة لإيران فهي عميلة للنظام أيضاً فالنظام وإيران واحد، فكيف تكون عميلة لإيران ولا تكون عميلة للنظام، ولٰكنَّهَا فجأة اقتحمت الفرقة ١٧، واللواء ٩٣ وراحت تتقدم إلىٰ مطار الطَّبقة الذي سقط سريعاً أيضاً بَيْنَ أيديها... هنا انفلق، أو انقسم فريق الحملة، فريق يقول النِّظام سلَّم داعش هٰذه المواقع، وفريق راح يبحث عن مخرج، لأنَّ القول بأنَّ النِّظام سلم هٰذه المواقع لداعش قول يدعو إلىٰ السُّخرية مع مشاهد الرؤوس المقطوعة بالمئات، وعدم نجاة أحد... بل بعضهم أوغل بالاستغباء عندما أكَّد أنَّ النِّظام سلم داعش هٰذه المناطق مع أسلحتها بعد أن أخرج ضباطه الخاصين منها، وتبين أيضاً أن هٰذا الكلام أيضاً كذب...

سقطت ذريعة العمالة لإيران والنظام من جديد سقوطاً مدويًّا، فخرجوا علينا بأن داعش خوارج، وأضافوا إلىٰ أحاديث النَّبي أحاديث جديدة تحضُّ علىٰ محاربة داعش، ومن قتل داعشيًّا دخل الجنَّة بقتله، ومن قتله داعش فهو شهيدان، شهيدان لا شهيد واحد!!!

كنا نقول اللهم تقبله شهيداً صرنا نقول اللهم تقبله شهيدين. كنا نقول اللهم اجعله شفيعاً صرنا نقول اللهم اجعله شفيعين!!!

هراء الافتراء صريح، يجب القضاء علىٰ داعش مهما كانت داعش، حَتَّى ولو كان رسول الله يقاتل معهم. نقطة انتهى.

ولذلك كان هٰذا التقلُّب الذي لم ينته ولم يتوقف، فحَتَّىٰ تهمة أنَّهُم خوارج راحت تتهاوى ولم تعد مقنعة. هنا خرجت الجوقة بنمط جديدٍ يقول بصراحة ووضوح: حَتَّى لو حرَّرت داعش بيت المقدس ورفعت راية الإسلام فوق البيت الأبيض لا نريدها، ويجب أن نحاربها... هٰذا ما انتهت إليه حملة فريق الخمسين ألف... وانتشر انتشار النار في الهشيم عندما سقطت كلُّ الذرائع أمامهم...

ظلَّ الأمر كذلكَ حَتَّىٰ اجتمعت دول العالم علىٰ محاربة الدَّولة الإسلاميَّة في حربٍ صريحةٍ علىٰ الإسلام، كشفنا وكشف الكثيرون عن معالمها وجوانبها. ومع ذلكَ كلِّه فإنَّ فريق الخمسين ألف لم ييئس. خرج بذريعةٍ جديدةٍ هي أنَّ داعش عميلة أمريكا، وأمريكا صنعت داعش للتَّدخل، وهات تحليلات من هٰذا القبيل؛ كلُّ واحدٍ حسبما تفتقت موهبته:

واحد من أجل التدخل في المنطقة، علىٰ أساس أنَّها كانت عاجزة عن التدخل لو لم تكن داعش موجودة.

وواحد من أجل توريط تركيا، على أساس أن تركيا لم تتعرَّض لأي توريط سابقاً...

وواحد من أجل تقسيم المنطقة، علىٰ أساس أنَّ أمريكا لو أرادت تقسيم المنطقة فإنها لن تستطيع إذا لم تكن داعش موجودة...

وهلم جرًّا... من المضحكات المبكيات من شدة المفارقات.

تـذكروا أنَّ إبلـيس علـىٰ درجـة مـن الـذكاء والـدهاء والقـدرات لا تخطـر ببـال بشـر. ولكنَّـني دائمـاً أفـاجئ بأنـاس يـأتون بتخريجـات شـيطانيَّة لـبعض الأمـور يقـف إبلـيس أمامهـا حيرانـاً يلطـم خديـه ويتعـوذ بـالله مـن التَّفكير البشري الشيطاني.

ومـع كـلِّ ذَلـكَ، ومـع كـل هٰـذا الوضـوح ظلـت الجوقـة ماشـية في حملتهـا الـتي لا تسـتكين لتشـويه داعـش بـأيِّ طريقـة، ومـا زالـت الجوقـة تنتقـل مـن ذريعـةٍ إلىٰ أُخْـرَىٰ برشـاقةٍ عجيبـةٍ وكأنَّهـا لم تفعـل شـيئاً فيمـا قبـل، فـداعش الآن ليسـت عميلـة للنظـام ولٰكنَّهَـا والنِّظـام وجهـان لعملـةٍ واحدةٍ[٢٠]!!

ماذا يعني ذَلكَ؟

أليست عميلة للنظام؟

ليس بالضَّرورة ولٰكنَّهَا يجب أن تتم محاربتها.

هٰذه هي النتيجة المطلوبة.

لماذا؟

لا يهم، المهم محاربتها.

في الأمس أصدر دي ميستورا مبعوث الأمم المتحدة باسم الأمم المتحدة والمجتمع الدولي نداء ومناشدة لتركيا أن تفتح الأبواب للمتطوعين ليجاهدوا ضدَّ داعش!!!!

(٢٠) . مزيد من تفاصيل الحرب علىٰ الدولة الإسلامية (داعش) وتفاصيل الحقائق أكثر موجود في كتابنا فوبيا الإسلاموفوبيا، الذي يصدر بالتزامن مع هٰذا الكتاب.

جاءت هٰذه المناشدة بعد أيام من قرار مجلس الأمن بالعمل علىٰ منع الأجانب من الدخول إلىٰ سوريا، طبعاً الأجانب الذين يقاتلون مع الثورة وليس مع النِّظام!!!

وتابع ميستورا قائلاً: «إذا سقطت عين العرب فإن الكثيرين سيقتلون».

لماذا لم يتحمسوا هٰذا الحماس علىٰ مدار السَّنوات الأربع التي قتل فيها أكثر من ثلاثمئة ألف سوري؟

لماذا صار دخول المتطوعين للدفاع عن كوباني واجباً، في حين دخول المجاهدين للدفاع عن السوريين خرق للمواثيق الدُّولية، وتهديد للأمن والسلم والموازين؟!

بل إنَّ دي ميستورا ذاته تساءل بحرقة وألم قائلاً لتحريض الأكراد واستفزاز تركيا للسَّماح لهم بالدُّخول إلىٰ سوريا لمواجهة الدَّولة الإسلاميَّة: «أتريدون أن يرى الأكراد أهلهم يقتلون وهم لا يفعلون شيئاً؟!».

ويظهر السؤال ذاته: لماذا إذن لا يحقُّ للعرب أن يدخلوا ليدافعوا عن أخوانهم العرب في سوريا؟؟

ما هٰذه الازدواجية المفضوحة الاستفزازية إلىٰ أبعد الحدود؟؟

ومع ذٰلكَ لم تتغير حملة الجوقة التي تقودها قناة العربيَّة وأورينت علىٰ حدٍّ سواء. جوقة الخمسين ألفاً بحملتها المكثفة المبرمجة تستقطب الملايين، والملايين يصبحون مرددين وراءها ببغاويةٍ عجيبةٍ فيربكون الفهم، ويقلبون الآراء والمواقف، وتستمر حملة التشويه الإعلامي، التي تذكرنا بالمقول الچوبلزية الشهيرة: «اعطني إعلاماً بلا ضمير أعطك شعباً من الحمير».

لا أصدق أنَّ الشَّعب الوحيد في العالم الذي صدَّر الأباطرة والبابـاوات والرؤساء ناهيكم عن مختلف الكفاءات في مختلف الميادين والمستويات... هو اليوم خرقة تتقاذفها الأرجل ويعبث بها كلُّ من هبَّ ودبَّ!!!

لا أصدِّق، لأنَّهُم بيدهم القرار والقدرة، ومع ذلكَ يرفسون كلَّ قدراتهم وكفاءاتهم من أجل أن يبقوا ألعوبة بَيْنَ أيدي أرذال الأرض وفجارها من أعداء سوريا... من أعداء سوريا أكثر ممن يريد لها الخير.

٢١ / ١٠ / ٢٠١٤م

# السوريون والثورة السورية

## داعش دعشت دعم الثورة

داعش دعشت التعاطف مع الثورة...

داعش منعت تعاطف العالم مع الثورة السورية.

لولا داعش كان تعاطف أمريكا وأوروبا والأنظمة العربيَّة مع الثَّورة السورية سيغير الموازين ويقلب بزر المشمش إلىٰ تين، ويعلي راية الحق والدين، ويصنع حبَّ الحبل من القمردين... يعني بصراحة، كان التَّعاطف العالمي سيكون معجزة المعجزات.

مثل هٰذا الكلام بدأ الكثيرون ترداده منذ الحرب علىٰ داعش، منذ الحرب الإعلاميَّة قبل الحرب الفعليَّة من تحالف ضمَّ حَتَّى الآن كما يقولون ستين دولة بينها كبرى دول العالم. قادة الحملة علىٰ الدَّولة الإسلاميَّة يحملونها مسؤوليَّة هروب العالم من دعم الثورة السورين، هروب العالم من التعاطف مع مأساة السوريين...

ولماذا نبتعد كثيراً، ألا تذكرون أنَّهُ قبل داعش كان التَّعاطف العالمي مع الثَّورة السُّورية مدهشاً، حَتَّىٰ إنَّنا لم نكن نصدق هٰذا التَّعاطف الذي فاق الحدود!!!

غريب مريب هٰذا الذي يدور!!!

أيعقل أن الذي يطلقون هٰذه الشعارت عميان إلىٰ هٰذه الدرجة؟ أيعقل أنهم بلا عقل إلىٰ هٰذه الدرجة؟

متىٰ كان هناك تعاطفٌ مع الثَّورة السُّورية من قبل أيِّ طرفٍ خارجيٍّ غير التَّصريحات التي كانت رنَّانة في الأشهر الأولى ثمَّ تلاشت حَتَّىٰ التَّصريحات قبل اكتمال الشَّهر التَّاسع من الثَّورة السُّورية؟ لقد كتبت وتحدثت منذ بدايات الثورة بأنه العالم لن يقف مع الثورة إن لم يقف ضدها، ولٰكن ليس ذنب الحقيقة أن الناس مخدوعون بأوهام أنفسهم أو غيرهم... وعلىٰ الرَّغْمِ من انكشاف الحقائق الآن بوضوح يفقأ عين الجاحد ما زال الكثير من السوريين وقيادات الثورة مصرين علىٰ الغباء وتصديق الوعود الأمريكية والعربية وغيرها[٢١].

أمس راحت الطَّائرات الأمريكية تلقي الأسلحة والذَّخيرة علىٰ مقاتلي البي كي كي في عين العرب لمواجهة الدَّولة الإسلاميَّة بطريقة تكاد تكون غير مسبوقةٍ إلا في الإنزال الأمريكي في النورماندي في الحرب العالمية الثَّانية. مظلات هائلة تحمل رُبَّما دبابات أو كميات هائلة من الأسلحة في كلِّ مظلة... وفجأة نجد وزير الخارجيَّة الأمريكي جون كيري يقول بأدبٍ جمٍّ:

---

(٢١) . جمعت ما استطعت الوصول إليه مما كتبته ونشرته عن الموقف الدولي من الثورة السورية في كتاب الثورة السورية والمؤامرة الكونية الذي يصدر بالتزامن مع هٰذا الكتاب.

. إن عدم إرسالنا الدَّعم العسكري لهم وهم محاصرون أمرٌ لا أخلاقي؟!!

يا إلٰهي!!!

يا إلٰهي!!!

ما هٰذه الإنسانية؟

الأمريكيون كلهم أخلاق...

الأخلاق تشرشر منهم شرشرة!!!

تكاد تشعر أمام أخلاقهم وإنسانيتهم هٰذه أنَّهم لا يعرفون ماذا يفعلون بهٰذا الفائض الأخلاقي الذي يشرشر منهم!!!

إنَّها كذبه لا يمكن تصديقها. لأنَّ الشَّواهد المقارنة موجودةٌ في الحاضر ذاته وليست مستجلبةً من أزمنةٍ ماضيةٍ، ولا من أزمنةٍ افتراضيَّةٍ. المدن السُّورية كلها محاصرة منذ سنوات فلماذا لم يظهر هٰذا الموقف الأخلاقي؟ لماذا لم يقل السيد كيري إنَّ من قلَّة الوجدان وقلة الإنسانيَّة عدم إرسال الدَّعم العسكري للمعضمية وداريا وبرزة والمخيم والوعر والغوطة الغربية والغوطة الشرقية وغيرها عشرات المدن التي لم تزل إلىٰ الآن محاصرة، وهي محاصرة منذ سنتين أو أكثر وما زالت محاصرة حَتَّىٰ الآن؟ بينما كوباني لم يمض علىٰ حصارها أكثر ثلاثة أسابيع؟!!!

لماذا يا سيد كيري وسيد أوباما لم تظهر أخلاقكم الفاضلة هنا؟!

لماذا فقط مساعدة الأكراد في مدينة سورية واجبٌ أخلاقيٌّ بينما هناك عشرات المدن السُّورية التي ماتت من الجوع بسبب الحصار، واستسلمت بسبب الحصار؟؟

هٰذه إذن ليست أخلاق يا سيد كيري... إنَّهَا نذالة.

جرائم داعش ليست أبشع من جرائم النِّظام حَتَّىٰ تحاربوا داعش وتتركوا النِّظام إذا كنتم صادقين.

جرائم داعش كلها أقلُّ بألف ألف مرَّةٍ من جرائم البورميين بحق المسلمين في بورما، فلماذا لم تتحرك ضمائركم هناك، ولم تظهر أخلاقكم هناك؟

ما فعله المسيحيون بحقِّ المسلمين في أفريقيا الوسطى يفوق وحشية داعش ألف مرة، فلماذا لم تتحرك ضمائركم هناك؟ لماذا لم تتحرك أخلاقكم هنا؟

إذن المسألة ليست مسألة أخلاق وضمير علىٰ الإطلاق، فلا تكذبوا علينا، كذبكم لن يمر. وكذبكم سيرتدُّ عليكم أنتم، إن لم يكن اليوم فغداً. إنكم تقولون بوضوحٍ صريحٍ إنكم تحاربون الإسلام في كلِّ مكان. ولن تستطيعوا إخفاء هٰذه الحقيقة بالاختباء وراء أصابعكم، والقول بأنَّنا لن نرسل جنوداً، ولن نخوض حرباً بريَّة... وهلم جراً من هٰذه السخافات. فعلى افتراض صدقكم بعدم اشتراككم في المعركة البريَّة، وهو كذب الآن، فإنَّ طائرتكم تمسح مدن السوريين والعراقيين المسلمين دون غيرهم. فهل هٰذا لهو أو لعب مثلاً؟ أم أنكم تمسحون لوحات مرسومة بقلم الرصاص؟!

إن اشتراك الأنظمة العربيَّة معكم لا يخفِّف من جريمتكم كما تظنُّون، إن محاولة أن تكون المعركة ضدَّ الدَّولة الإسلاميَّة بأيد الأنظمة المسلمة تحديداً لا يقلِّل من جريمتكم بل يفاقمها فالحقائق أوضح من الوضوح ذاته. ناهيكم عن أن الأنظمة العربيَّة فقدت شرعيتها، بل هي

أصلاً بلا شرعية، وهي مفضوحة، وصمودها أو بقاءها اليوم لا يعني استمرارها كثيراً مهما فعلتم في مساندتها.

الشَّعب العربي يعلم أنَّ الأمن القومي العربي هو أمن الأنظمة، وأمن أشخاص الأنظمة تحديداً. وبهذا المعنى فإنَّ داعش والثَّورة سواء بالنسبة لهٰذه الأنظمة العربيَّة، كلاهما يهدِّد الأمن القومي. ولذلك تماسكت الأنظمة العربيَّة في محاربة الثَّورات وداعش علىٰ حدٍّ سواء، ووضعت يدها بيد أمريكا وإسرائيل والشياطين من أجل محاربة داعش ومن أجل محاربة الثَّورات علىٰ حدٍّ سواء. وإن كان في الخطاب المعلن أشياء توحي بغير ذٰلكَ.

هل بعد ذٰلكَ نقول إنَّ داعش هي سبب عدم التَّعاطف العالمي مع الثورة السُّورية؟

سيضحكني من سيقول لي: أنت متعاطف مع داعش. سيضحكني ويثير سخريتي واشمئزازي معاً. هٰذا إسفاف في الفهم، وحرف للموضوع عن مساره. لأنَّهُ بعد كلِّ هٰذا الكلام لم يجد نتيجة يصل إليها سوى أن يقول أو يسأل: هل أنت متعاطف مع داعش؟

اليوم ٢٣/١٠/٢٠١٤م، أي بعد كتابة هٰذا المقال بيومين الأمير السُّعودي وبسابقةٍ صريحةٍ أفصح الوليد بن طلال عما لم تفصح عنه الأنظمة العربيَّة ولا المجتمع الدولي إذ أعلن قائلاً: «الحرب الحقيقيَّة مع الإسلام السياسي وليست مع داعش...»، وتابع قائلاً: «المشكلة الأبرز الآن ليست مع داعش إنما مع الإسلام السِّياسي الذي يجب تحييده...».

الإسلام السِّياسي هو أيُّ مناداةٍ بنظام حكم علىٰ أساسٍ إسلاميٍّ. يعني الإسلام السِّياسي هو الإسلام... والحرب كلها كما كرَّرنا منذ عشرات السِّنين هي حربٌ علىٰ الإسلام تحت ظلال مختلفة الأسماء والأشكال والألوان. وفي هٰذا السِّياق الوليد بن طلال أشاد بدور السعودية التي شرَّعت عدداً من القوانين لعقوبة من يسافر للخارج للقتال مع داعش ومنع جمع التبرعات بالمساجد...

ومع كل هٰذا الوضوح سيظهر دائماً الكثيرون مما يستهبلون يعلقون ويحللون ويتصرفون وكأنَّ شيئاً من هٰذه الحقائق لم يوجد.

١٦ / ١١ / ٢٠١٤م

# السوريون والثورة السورية

## هل انتهت الثورة ؟

كان السوريون في كلِّ التَّعاملات من أرقى أهل الأرض...

لقد خَرِبَت النُّفوس كثيراً فهل يمكن أن تعود مثلما كانت؟

والله العظيم

والله العظيم

والله العظيم

إنَّ الثَّورة نظيفةٌ بريئةٌ.

ولَكنَّهَا الآن لم تعد ثورة.

إنَّ اللصوص وتجار والدَّم من الطَّرفين هم من يخوض صراعاً همجيًّا، والشَّعب المسكين هو الوقود.

بعدما كانت ثورةً، صارت صراعاً بَيْنَ طرفين.

الشَّعب هو الذي يدفع ضريبة المتصارعين علىٰ المال والسلطة والعنجهية.

إنَّ اللصوص وأمراء الحرب وتجار الدم الذين يصارعون النِّظام لا يصارعونه من أجل السُّلطة أو تغيير نظام الحكم أو أيِّ تحوُّل ديمقراطيٍّ.

إنَّهُم يصارعونه من أجل:

أولاً: هروباً من الشَّعب الذي امتصوا دماءه وتاجروا بشهدائه ولقمته لأنهم يدركون أنَّ الشَّعب لن يرحمهم في أيِّ لحظة تتوقف فيها الثورة بأيِّ طريقةٍ أو مستوى.

ثانياً: من أجل تحقيق أكبر قدر من الغنائم من أي نوعٍ تكون لها زاداً متى قرروا الهرب والعيش في مكان ما مثل المريخ أو زحل أو المشتري... أو شراء قصر في جزيرة من جزر الكناري أو الكاريبي بعيداً عن الأعين...

ثالثاً: إطالة أمد الصراع، ولم يعد ثورة، بينهم وبين النظام قدر الإمكان من أجل استمرار النَّهب والتَّخريب والتدمير وطمس معالم جرائمهم وقتل أصحاب الحقوق وقتل الشُّهود علىٰ أمل أن يصلوا إلىٰ نقطةٍ يظنون أنهم يستطيعون العيش بأمان بعيداً عن الملاحقة والمطاردة...

كل من ساهم في دمار سوريا من غير السُّوريين له مشروعه ومخططه ولا يعنيه من سوريا شيء سوى أن يحقق مصالحه...

ولٰكن ما ذريعة السُّوريين الذين ساهموا في دمار سوريا وخرابها؟

٢٠ / ١١ / ٢٠١٤م

# السوريون والثورة السورية

## الثورة ووليمة العميان

منذ سنة ونصف تقريباً كتبت إنَّ الثَّورة السُّوريَّة صارت مثل حال وليمة العمليان.

وما وليمة العميان؟

هي قصة حقيقيَّة بكامل تفاصيلها الآتية. يعرفها أهالي مدينة معضمية الشام لأنَّها وقعت فيها منذ نحو أربعين سنة أو أكثر.

تبدأ القصة مع رجل يحبُّ المزاح، (ويطحش) في مزحه أحياناً كما فعل في هٰذه القصة.

دعا هٰذا الرَّجل عميان القرية إلىٰ العشاء، (كانت المدينة قرية حينها) وكانوا نحو خمسة عميان حينها. وأعدَّ لهم من الطَّعام ما قدره الله عليه لم يبخل. وأكل العميان وهم يدعون له بالخير والرزق والبركة. وسقاهم الشَّاي بعد الطَّعام وَفْقَ الأصول.

ورفع كاسات الشاي بعدما رفع أطباق الطعام. وأطفأ الضَّوء بإحساس المبصرين، ناسياً في غفلة أنَّ العميان تستوي عندهم الأنوار

والظُّلم. ولكنَّ إحساسه الإبصاري بسوء طويته هو الذي قاده إلىٰ إطفاء النُّور.

وبعدما أطفأ النُّور صَفَعَ أحدهم كفًّا، والثَّاني رفسةً، ودفع الثَّالث علىٰ الرابع... وخرج يراقب من النافذة بسمعه.

مثلما يحدث في أفلام كرتون طبعاً، كلُّ واحدٍ وَجَبَ عليه الدِّفاع عن نفسه، أو رد الفعل المناسب، وبدأ الرفس والصفع علىٰ الفاضي وعلىٰ المليان، ولمن كان السَّبب ولمن لم يكن سبباً... ولم يكن أحدٌ منهم سبباً.

تخيلوا!!!!!!!!!!!!!! المشهد الآن

غرفة فيها عميان، وبعضهم خرسان.

بعضهم بيده عصا، بعضهم بيده مخدَّة، بعضهم بيديه وحسب...

وفي لحظة الكلُّ يضربُ الكلَّ

لا يرى من يضرب

مرَّة يصيب ومرَّات يخيب

ولا يستطيع التَّفاهم مع أحد

لا نريد الانتقال إلىٰ مشهد السَّكران والصَّحيان، حيث السَّكران هو الصَّحيان والصَّاحي هو السَّكران، ومن يحارب الحقَّ هو الواقعي، ومن يحارب الباطل هو الخيالي!!!

المشهد كما هو واضح، ولا يحتاج إلىٰ أي شرحٍ أو تشبيهٍ. أغمض عينيك وتخيَّل المشهد. عندما تتخيَّل المشهد وتضحك حَتَّىٰ تدمع عيناك، وتفاجئ بأنَّ دمعك دمع بكاء... عندها افتح عينيك وانظر إلىٰ الثورة السُّورية تجد أنَّ حالها هو حال هؤلاء العميان.

لا تحدثوني عن انتصارات أبداً، كلُّ الانتصارات بسبب هشاشة النِّظام وضعفه لا بسبب تخطيط الثَّورة ولا تنظيمها، وقد قلت هٰذا الكلام في لقاءٍ تلفزيونيٍّ منذ سنة تقريباً أو أكثر.

أقول كتبت هٰذا المثال الشَّاهد منذ نحو سنةٍ ونصف، وصعب عليَّ العثور عليه بَيْنَ المنشورات السَّابقة فأعدت كتابته كما هو فالقصة لم تتغير. ولٰكن ما أود أن أختم به هو:

إذا كان هٰذا حال ثورتنا منذ سنة ونصف، والأمر يزداد فوضوية وتشتتاً وضبابية منذ ذَلكَ الحين، ولم تحدث أيُّ محاولة إنقاذٍ... ترى ماذا يمكن أن نقول عن الثَّورة اليوم؟؟؟

منذ أكثر من شهرين انتشرت فضيحةٌ خطيرةٌ. أثارت الكثير من علامات الاستفهام منذ فترة غير قصيرة ولٰكن لم يتابعها أحد.

نحو أربع سنوات من عمر الثَّورة ورامي عبد الرحمن (أسامة سليمان) هو المصدر شبه الوحيد، والأساسيُّ لكلِّ وسائل الإعلام ووكالات الأنباء والمنظَّمات الدُّوليَّة لكلِّ ما يتعلَّق بالثَّورة السُّورية. وفجأةً تبيَّن أنَّ رامي رئيس فرع مخابرات للنِّظام السوري لا أعرف رقمه ولٰكن اسمه فرع «المرصد السوري لحقوق الإنسان!!!!»

يا ترى هل النِّظام قويٌّ إلىٰ هٰذه الدرجة أم أنَّ قادة الثَّورة ما بَيْنَ أغبياء ومشغولين بالسَّرقة والنَّهب والاستعراض ولا يهمهم أن يتابعوا مثل هٰذه الأمور؟

أثيرت هٰذه القضية منذ أكثر من سنتين، ثمَّ أثيرت غير مرة علىٰ مدار السَّنتين ولٰكنَّهَا كانت دائماً تمرُّ مروراً عابراً لا يلفت نظر أحدٍ... ترى هل هٰذه ثورة، وهل يمكن أن تنتصر ثورة بهٰذه المواصفات؟؟؟

ومنذ سنتين أيضاً أثرت ما يشبه هٰذه المسألة من أن هناك الكثير من الإعلاميين الثوريين هم مندوبون للنظام... لا دليل لدي سوى لغتهم، أسلوبهم في الكتابة، طريقة إثارتهم للأفكار والموضوعات... لم يتغير شيء، بقي كل شيء يسير كما هو... من الطبيعي أن لا يتغير شيء لأنَّ هٰؤلاء هم القادة الحقيقيون لإعلام الثورة ولا إعلام للثورة، لا مؤسسة إعلامية للثورة، ولا مرجعية إعلامية للثَّورة، وإعلاميو الثَّورة مثل قيادي الثَّورة كل واحد منهم دولة وزعامة وهيهات يستطيع أحد أن يحكي معه... من السَّهل أن تحصل علىٰ موعد للتَّكلم مع أيِّ رئيس دولة أوروبيَّة وليس من السَّهل أن تحصل علىٰ موعد لتحكي مع واحد منهم!!!

ودمتم سالمين.

نقطة لم ينته

٢٤ / ١١ / ٢٠١٤م

# السوريون والثورة السورية

## من بلاهات قادة الثورة

من بلاهات قادة الثَّورة السُّورية الكثيرة المثيرة قولهم أو اعتقادهم أو اقتناعهم مثلاً:

. مبادرة جنيف ٢ توحي بتخلِّي المجتمع الدُّولي عن بشار الأسد.

. بوادر جنيف ٢ في الأفق. هل تخلَّىٰ المجتمع الدولي عن بشار الأسد؟

. بوادر جنيف ٣ في الأفق (بعد سنة سنتين طبعاً). هل يعني ذَلكَ أنَّ المجتمع الدولي تخلَّىٰ عن بشار الأسد؟

لا أستغرب ولا لا أستغرب فالإنسان قادرٌ علىٰ كلِّ أنواع البلاهة.

بعد كلِّ وكلِّ الحقائق التي تفقأ أعين الجاحدين ما زلت أجد من يأمل في جنيف ٣ خيراً.

كل ثورة وأنتم بخير.

ماذا أن تكون خاتمة موضوع لم ينته ولا أحد يعرف متى ولا كيف يمكن أن ينتهي؟

نحن في حقيقة الأمر أمام مشكلة من الناحية المنطقية والتاريخية.

ولكن المسألة محلولة في إطار هذا المشروع التوثيقي التأريخي للثورة السورية.

الثورات الكبرى لا ينتهي الكلام فيها سواء بدأ الكلام فيهها في أثنائها أو بعد انتهائها. والثورة السُّورية إن لم تكن أعظم ثورة في التاريخ في طليعة أعظم الثوارت في التاريخ البشري بكل تأكيد.

المسألة التي تمت الإشارة إليها في المقدمات هي أن سلسلة كتبس هٰذه التي تصدر حالياً في أواخر عام ٢٠١٤م، والثورة السورية في مخاض عسير وفوضى عارمة وضبابية مربكة لكل المحللين السياسيين... ليست دراسات تقويمية للثورة بعد انتهائها. إنها شبه يوميات ومتابعات وتحليلات وتنبؤات وتذكيرات وتحذيرات... رافقت الثورة منذ بداياتها.

هي كلها كما أشرت متابعات يومية أو شبه يومية وزرعت علىٰ عدد من الكتب بعد تقسيمها إلىٰ موضوعات متماثلة كان كل موضوع منها مادة أحد هٰذه الكتب.

هٰذه المتابعات كلها تم نشرها في حينها علىٰ صفحتي في الفيس بوك ومواقع التواصل الاجتماعي ومواقع الإنترنت. ولأسباب كثيرة تأخر وقت جمعها، ولأسباب كثيرة ايضاً تعذر جمع كل ما كتبته في الثورة. يمكنني القول مبدئيًّا إن ما كان من نقص لا يغير في شيء سوى مزيد من تدقيق وتوثيق الحدث والفكرة في يومها.

علىٰ أي حال، هي إذن محطات في تأريخ الثورة وتوثيقها. صدرت والثورة كما أشرنا في مرحلة تخبط وفوضى وضبابية ولا ندري ماذا يمكن أن يكون بعد حين. الأكيد سيكون هناك الجديد من القول والإضافات سواء أطالت الثورة لا سمح الله أو انتصرت في وقت قريب. ولا شك في أن ما بعد انتصار الثورة سيكون هناك قول مختلف في أسلوب التناول والبحث لا في المادة ولا الموضوع ولا الحقائق.

# السوريون والثورة السورية

## ملحق: صور ذات صلة

عذراً سيف الله المسلول ....
فضمير الأمة الإسلامية مشلول ....

لا أحد يمثلني
الكل يمثل علينا

ثورة..
بدأها الأطفال.
صنعها الرجال..
خربها المال..
تسلقها الجهال...
سرقها الأنذال..
منصورة بإذن المتعال
Erbin
عربين

إلى الحكام العرب:
إلى أمة المليار مسلم:
إلى الغرب و الشرق والشمال والجنوب:
فيكم ومن دونكم نحن ناصرنا
"الله" عز وجل
وسيبكي العالم من جبروت ثورتنا
Rohibeh 2013/2/2
أحرار الرحيبة

نطالب ببراميل بدون صوت
كي لا نزعج المعارضة
النائمة...

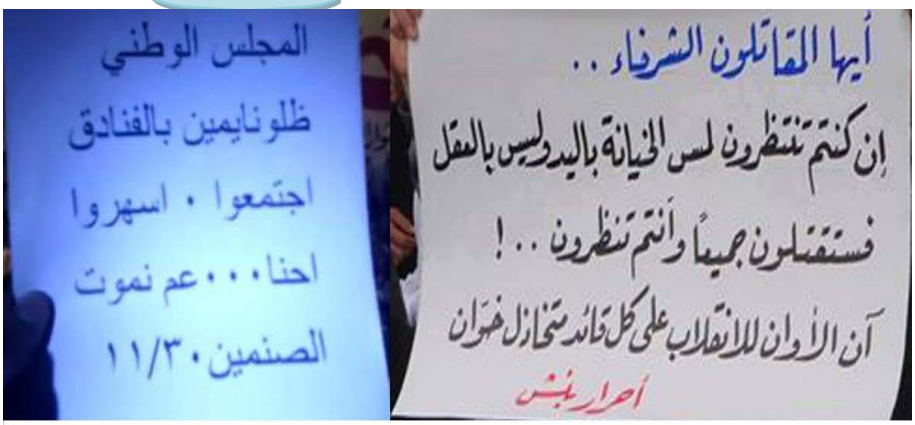


إئتلاف: بس ما في ولا واحد بيطيق التاني!
وطني: بس كل فريق فيه مرتبط بدولة أجنبية ..
مدعوم منها وبياخد تعليماتو منها..!!
سوري: بس كل أعضائه عايشين برا سوريا .. وأكترون معون جنسية تانية .. وفي منون من أربعين سنة مو زايرينها!!
ما عاد بدنا تحطو فيه كفاءات .. بس حطوا بـ "الائتلاف الوطني السوري" .. شوى صغيرة .. من اسمو!!

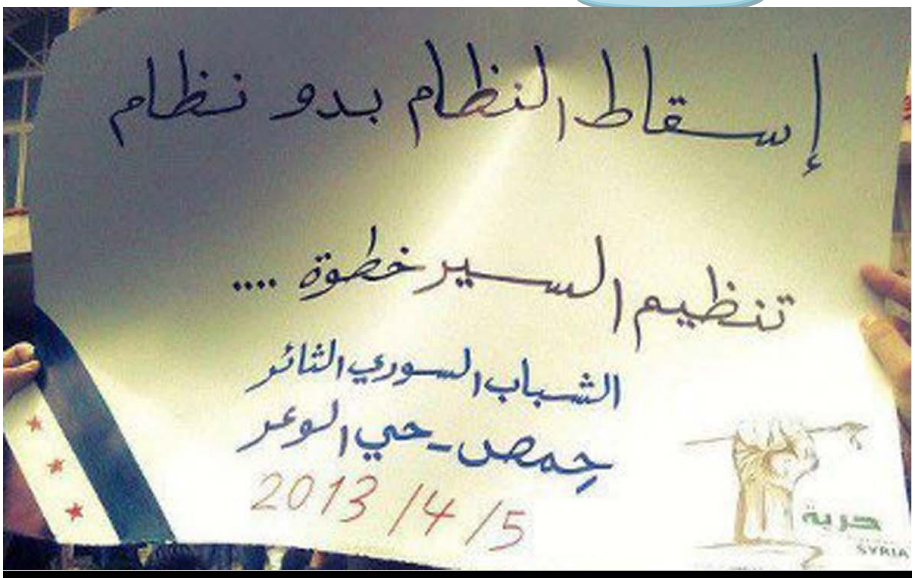
إسقاط النظام بدو نظام
تنظيم السير خطوة ....
الشباب السوري الثائر
حمص - حي الوعر
2013/4/5
حرية
SYRIA

إذا ما صرنا واحد ...
رح نموت واحد واحد :(

إن عِشتَ فعش حُرًا
أو مُتَ كالأشجار وقوفًا

تباً لأمة يبكيها مرسي
في العشق الممنوع ولا يبكيها
طفل سوري يموت
من الجوع .....!!
هل اقتصر وجود الضمير
في كتاب القواعد فقط..!!
" أحرار بنش "
حمص تتبرّع بالدّم
لمن ليس له دم..؟!
والثورة السورية تمنح
الكرامة لمن ليس له كرامة
أحرار بنش
ألا إن نصر الله قريب
الثورة مستمرة حتى النصر
ماهيَ أنواع المسكنات التي يستعملها
بَني البَشَر لتنويم الضَمير عن
مايَجري في سورية من
مذابح ؟
أحرار بنش

إذا البلد صارت غابة
مو شرط أنت تصير حيوان
الثورة كالشجرة
يزرعها شجاع
يسقيها فدائي
يوطن ثمارها جبان
N.H
لا... لشرعنة سرقة الممتلكات
الخاصة... الجيش الحر محاكمكم
لا تمثلنا بشار القصر
لصوص الثورة
لم يسقط الأسد بعد
JUST wait
مابين خلع ثوب الذل
وارتداء ثوب الحرية
تظهر عورات الكثيرين
تنسيقية مدينة بنش
عزيزي الحامي
بعرض أختك
ما مليت من السرقة

# صَدَرَ لِلمُؤَلِّف

- أعاجيب السياسة الأمريكية؛ مقالات سياسية . دار الفكر الفلسفي . دمشق . ٢٠٠٨م.
- أسس التوثيق؛ نحور نظرية عربية . دار الفكر الفلسفي . دمشق . ٢٠١١م.
- آفاق التغير الاجتماعي والقيمي؛ الثورة التقانية والتغير القيمي . الفكر الفلسفي . دمشق . ٢٠٠٥م.
- الأمم المتحدة بين الاستقلال و الاستقالة و الترميم . مكتبة دار الفتح . دمشق . ١٩٩٣م.
- أَميرة النَّار والبحار ( شعر ) – دار الأصالة للطباعة . دمشق . ١٩٩٧م.
- أَنا صدى الليل (شعر) . دار الأَصالة للطباعة – دمشق – ١٩٩٥م.
- أنا لست عذري الهوى (شعر) . دار الأصالة للطباعة . دمشق . ١٩٩٩م.
- أنا والزمان خصيمان . دار الفكر الفلسفي . دمشق . ٢٠٠٥م.
- أنا وعيناك صديقان (شعر) دار الأصالة للطباعة . دمشق . ٢٠٠١م.
- أُنشودة الأَحزان ( شعر ) – دار الأصالة للطباعة – دمشق . ١٩٩٦م.
- انهيار أسطورة السلام؛ مصير السلام العربي الإسرائيلي . ط١: دار الفتح . دمشق . ١٩٩٦م. ط٢: دار الفكر الفلسفي . دمشق . ط٢: ٢٠٠١م.
- انهيار الشعر الحر – دار الثقافة – دمشق (ط١) ١٩٩٤م. ـ دار الفكر الفلسفي . دمشق – (ط٢) ٢٠٠٣م.
- انهيار دعاوى الحداثة ؛ الحداثة ضرورة تاريخيَّة لا خيار سياسي – دار الثقافة – دمشق – ١٩٩٥م.

- انهيار مزاعم العولمة؛ قراءة في تواصل الحضارات وصراعها . اتحاد الكتاب العرب . دمشق . ٢٠٠٠م.
- بديع الكسم . وزارة الثقافة . دمشق – ١٩٩٤م.
- بشرية عمياء عرجاء؛ . دار الفكر الفلسفي . دمشق . ٢٠٠٩م.
- تصنيف المقولات الجمالية . حدوس وإشراقات . عمان . ط٢، ٢٠١٣م.
- تطوير التعليم العالي؛ الواقع والمشكلات والمقترحات . دار الفكر الفلسفي . دمشق . ٢٠٠٧م.
- تفجيرات أيلول وصراح الحضارات؛ الولايات صنعت الحدث لتصنع المستقبل . دار إنانا . دمشق . ٢٠٠٣م.
- تمهيد في علم الجمال . جامعة تشرين . اللاذقية . ٢٠٠٧م.
- الجمال وعلم الجمال . حدوس وإشراقات للنشر . عمان . ط٢، ٢٠١٣م.
- الحداثة بين العقلانية واللاعقلانية . دار الفكر الفلسفي . دمشق . ١٩٩٩م.
- الدخيل على المصلحة ( قصص ) – ن . م – دمشق – ١٩٩٣م.
- دفاع عن الفلسفة ؛ الفلسفة ثرثرة أَم أُمُّ العلوم ؟ – دار الأصالة للطباعة . دمشق . ١٩٩٤م.
- شظايا على الجداران (خواطر) دار الأصالة للطباعة . دمشق . ٢٠٠٧م.
- العرب أعداء أنفسهم . دار الفكر الفلسفي . دمشق . ٢٠٠٤م.
- العرب جثة تنهشها الكلاب . دار الفكر الفلسفي . دمشق . ٢٠٠٩م.
- عفيف البهنسي والجمالية العربية . وزارة الثقافة . دمشق . ٢٠٠٨م.
- عالم مجنون؛ المضحك المبكي في السياسة الأمريكية . دار الفكر الفلسفي . دمشق . ٢٠٠٨م.
- علم الجمال الإعلاني . دار حدوس وإشراقات عمان/ الأردن . ٢٠١٣م.

- علم الجمال المعلوماتي: نحو نظريَّة جديدة . دار الأصالة . دمشق . ١٩٩٤م
- عواد من دون عود ( قصص ) – دار الأصالة – دمشق – ٢٠٠٧م.
- غاوي بطالة ( قصص قصيرة) – دار الأصالة للطباعة . دمشق . ١٩٩٦م.
- فلسفة الفن و الجمال عند ابن خلدون – دار طلاس – دمشق – ١٩٩٣م.
- فلسفة الفن والجمال عند التوحيدي . وزارة الثقافة . دمشق . ٢٠٠٦م.
- فلسفة الأخلاق عند الجاحظ . اتحاد الكتاب العرب . دمشق . ٢٠٠٥م.
- في انتظار حمقاء (قصص قصيرة) . دار الأَصالة للطباعة . دمشق . ٢٠٠٥م.
- فيلا وعلبة حلاوة ( قصص قصيرة جداً ) – دار الأصالة – دمشق – ٢٠٠٧م.
- قراءات في فكر بديع الكسم . دار الفكر الفلسفي . دمشق . ١٩٩٨م.
- قراءات في فكر عادل العوا . دار الفكر الفلسفي . دمشق . ٢٠٠١م.
- قضايا الفكر العربي المعاصر . جامعة تشرين . اللاذقية . ٢٠٠٧م.
- كتابة البحث؛ المفاهيم والقواعد والأصول . دار الفكر الفلسفي . دمشق . ٢٠١١م.
- كيف ستواجه أمريكا العالم؟ . دار السلام للطباعة . دمشق . ١٩٩٢م.
- لا تعشقيني ( شعر ) – دار الأصالة للطباعة . دمشق . ١٩٩٤م.
- لبنان والمشروع الأمريكي؛ قراءة في الأزمة اللبنانية وتداعياتها . دار إنانا . دمشق . ٢٠٠٥م.
- لبنان بَيْنَ حربين؛ الأزمة اللبنانية بَيْنَ الداخل والخارج . دار الفكر الفلسفي . دمشق . ٢٠٠٧م.
- مختارات من دارسي التراث العربي . وزارة الثقافة . دمشق . ٢٠٠٧م.
- المدخل إلى عصر النهضة العربية . جامعة تشرين . اللاذقية . ٢٠٠٦م.

- المذاهب الاقتصادية الكبرى . جامعة تشرين . اللاذقية . ٢٠٠٨م.
- المذاهب الجمالية . جامعة تشرين . اللاذقية . ٢٠٠٦م.
- مكيافيليَّة ونيتشويَّة تربوية: نحو سلوك تربوي عربي جديد . دار الفكر الفلسفي . دمشق . ١٩٩٨م.
- من رسائل أبي حيان التوحيدي . وزارة الثقافة . دمشق . ٢٠٠١م.
- من يسمم الهواء؛ ظاهرة السرقة في عالمي الفكر والأدب . دار الفكر الفلسفي . دمشق . ٢٠٠٥م.
- الموت من دون تعليق ( قصص قصيرة جداً ) – دار الأصالة للطباعة . دمشق . ١٩٩٤م.
- النظام الاقتصادي العالمي الجديد . مكتبة دار الفتح . دمشق . ١٩٩٣م .
- النظام الاقتصادي العربي؛ واقع ومشكلات ومقترحات . دار إنانا . دمشق . ٢٠٠٥م.
- نهاية الفلسفة . دار الفكر الفلسفي . دمشق . ١٩٩٩م.
- هؤلاء أَساتذتي : من رواد الفكر العربي المعاصر في سوريا – دار الثقافة – دمشق – ١٩٩٤م.
- هؤلاء أَساتذتي : من رواد الفكر العربي المعاصر في سوريا (ط٢) – دار الفكر الفلسفي – دمشق – ٢٠٠٣م.
- همس الهوى (خواطر) دار الأصالة للطباعة . دمشق . ٢٠٠٨م.
- وظيفة الفن . حدوس وإشراقات للنشر . عمان . ٢٠١٣م.

# فهرس


| | |
|---|---|
| ١٢ / ١٢ / ٢٠١٤م | صفحة ٥ |
| الإهداء | |
| ١٦ / ١١ / ٢٠١٤م | صفحة ٧ |
| مقدمة الكتاب | |
| ١٦ تشرين الثاني ٢٠١٤م | صفحة ٩ |
| مقدمة السلسلة | |
| ٢٩ / ٧ / ٢٠١٢م | صفحة ١٥ |
| وهم التشكل الفسيفسائي السوري | |
| ٢١ / ٧ / ٢٠١٤م | صفحة ٢٥ |
| لك الله أيها الربيع العربي | |
| ٩ / ٩ / ٢٠١١م | صفحة ٢٧ |
| مخترقو الثورة بشعارات طائفية | |

| | |
|---|---|
| ٥ / ٣ / ٢٠١٢م | صفحة ٢٩ |
| لماذا هذا التناحر بين المعارضين؟ | |
| ٨ / ٧ / ٢٠١٢م | صفحة ٣١ |
| انشق أم لم ينشق؟! | |
| ١٢ / ٧ / ٢٠١٢م | صفحة ٣٥ |
| أيها السوريون! | |
| ١٩ / ٧ / ٢٠١٢م | صفحة ٣٧ |
| تصاعد المتاجرة بالثورة | |
| ٢٠ / ٧ / ٢٠١٢م | صفحة ٣٨ |
| السادة المنشقون | |
| ٢١ / ٧ / ٢٠١٢م | صفحة ٣٩ |
| الذين يلعبون بالنار | |
| ٢٢ / ٧ / ٢٠١٢م | صفحة ٤٠ |
| السادة المعارضة الخارجية | |

| | |
|---|---|
| صفحة ٤١ | ٦ / ١٠ / ٢٠١٢م<br>المجلس الوطني يتسع حتى ينتفخ |
| صفحة ٤٣ | ٢٤ / ١٠ / ٢٠١٢م<br>لماذا تأخر انتصار الثورة (١)؟ |
| صفحة ٤٥ | ٢٤ / ١٠ / ٢٠١٢م<br>لماذا تأخر انتصار الثورة (٢)؟ |
| صفحة ٤٧ | ٢٤ / ١٠ / ٢٠١٢م<br>لماذا تأخر انتصار الثورة (٣)؟ |
| صفحة ٤٩ | ٢٤ / ١٠ / ٢٠١٢م<br>لماذا تأخر انتصار الثورة (٤)؟ |
| صفحة ٥٥ | ٢٤ / ١٠ / ٢٠١٢م<br>لماذا تأخر انتصار الثورة (٥)؟ |
| صفحة ٥٨ | ٢٤ / ١٠ / ٢٠١٢م<br>لماذا تأخر انتصار الثورة (٦)؟ |

| | | |
|---|---|---|
| لماذا تأخر انتصار الثورة (٧)؟ | ٢٤ / ١٠ / ٢٠١٢م | صفحة ٦٣ |
| لماذا تأخر انتصار الثورة (٨)؟ | ٢٤ / ١٠ / ٢٠١٢م | صفحة ٦٧ |
| لماذا تأخر انتصار الثورة (٩)؟ | ٢٤ / ١٠ / ٢٠١٢م | صفحة ٦٩ |
| لماذا تأخر انتصار الثورة (١٠)؟ | ٢٤ / ١٠ / ٢٠١٢م | صفحة ٧٣ |
| لماذا تأخر النصر (١١)؟ | ٢٤ / ١٠ / ٢٠١٢م | صفحة ٧٥ |
| حتى تعلموا أين أنتم | ١٦ / ١١ / ٢٠١٢م | صفحة ٧٧ |
| سارقو الثورة وطيور الظلام | ٣ / ١٢ / ٢٠١٢م | صفحة ٧٩ |

| | |
|---|---|
| ٤ / ٤ / ٢٠١٣م | صفحة ٨٥ |
| المتسلقون أمامكم | |
| ٢٩ / ٤ / ٢٠١٣م | صفحة ٨٦ |
| السرقة قاتلة الثورة | |
| ١٤ / ١٠ / ٢٠١٣م | صفحة ٨٧ |
| أخطر من الخطير!!! | |
| ٢ / ١١ /٢٠١٣م | صفحة ٨٩ |
| تنسيق بلا تنسيق! | |
| ٤ / ١١ / ٢٠١٣م | صفحة ٩١ |
| واجب فضح الخونة | |
| ١١ / ١١ / ٢٠١٣م | صفحة ٩٣ |
| الإئتلاف عدو الثورة | |
| ١٦ / ١١ / ٢٠١٣م | صفحة ٩٥ |
| هذه سرقات موصوفة لا غنائم | |

| | |
|---|---|
| فضيحة المناهج التربوية | ١٦ / ١١ / ٢٠١٣م<br>صفحة ٩٧ |
| دعوة لتشكيل مجلس قيادة الثورة | ١٧ / ١١ / ٢٠١٣م<br>صفحة ٩٩ |
| عودة إلى الفاسدين والشرفاء | ١٧ / ١١ / ٢٠١٣م<br>صفحة ١٠٣ |
| توبة المعارضة عن الحلال | ٢٠ / ١١ / ٢٠١٣م<br>صفحة ١٠٥ |
| الثورة السورية في خطر | ٢ / ١٢ / ٢٠١٣م<br>صفحة ١٠٧ |
| أدعياء الثورة يقودون الثورة | ٣ / ١٢ / ٢٠١٣م<br>صفحة ١٠٩ |
| هل انتصار الثورة حتمي؟ | ٢٣ / ١٢ / ٢٠١٣م<br>صفحة ١١١ |

| | |
|---|---|
| ٢٣/ ١٢ / ٢٠١٣م<br>ويتواصل غباء الإئتلاف | صفحة<br>١١٥ |
| ٢٤ / ١٢ /٢٠١٣م<br>معارضة أعجب من العجب | صفحة<br>١١٧ |
| ٢٩ / ١٢ / ٢٠١٣م<br>لم يعد هناك ثورة | صفحة<br>١٢٠ |
| ٧ / ١ / ٢٠١٤م<br>الأغبياء يمثلون الثورة | صفحة<br>١٢٣ |
| ٧ / ١ / ٢٠١٤م<br>معارضة أم مصافعة | صفحة<br>١٢٩ |
| ٢٩ / ١ / ٢٠١٤م<br>أوجاع من الرعاع | صفحة<br>١٣٥ |
| ١٣ / ٥ / ٢٠١٤م<br>خارج التغطية | صفحة<br>١٣٧ |

صفحة ١٣٩ — ١٨ / ٥ / ٢٠١٤م
يجب وضع حد للمهزلة

صفحة ١٤١ — ٢٦ / ٥ / ٢٠١٤م
سوريا هي الخباز الجوعان

صفحة ١٤٥ — ١٧ / ٦ / ٢٠١٤م
أحزاب المعارضة ضد الثورة

صفحة ١٤٩ — ٨ / ٩ / ٢٠١٤م
الإئتلاف أتلف الثورة

صفحة ١٥٥ — ٦ / ١٠ / ٢٠١٤م
الحيش الحر جاء ليكحلها فأعماها

صفحة ١٥٩ — ٦ / ١٠ / ٢٠١٤م
عودة إلى غباء الإئتلاف

| | |
|---|---|
| ١١ / ١٠ / ٢٠١٤م | صفحة ١٦١ |
| الثورة والإعلام المشبوه | |
| ٢١ / ١٠ / ٢٠١٤م | صفحة ١٦٩ |
| داعش دعشت دعم الثورة | |
| ١٦ / ١١ / ٢٠١٤م | صفحة ١٧٥ |
| هل انتهت الثورة؟ | |
| ٢٠ / ١١ / ٢٠١٤م | صفحة ١٧٧ |
| الثورة ووليمة العميان | |
| ٢٤ / ١١ / ٢٠١٤م | صفحة ١٨١ |
| من بلاهات قادة الثورة | |
| الثوار والمعارضة والثورة السورية | صفحة ١٨٣ |
| الخاتمة | |
| الثورة السورية والمؤامرة الكونية | صفحة ١٨٥ |
| ملحق صور ذات صلة | |

الثورة السورية والمؤامرة الكونية صفحة ١٩١
صدر للمؤلف
الثورة السورية والمؤامرة الكونية صفحة ١٩٥
فهرس الكتاب

الدكتور عزت السيد أحمد

# REVOLUTIONARIES WITH OPPOSITION AND SYRIAN REVOLUTION

BY PROF.DR. EZZAT ASSAYED AHMAD

**Published By DAR ANHAR**

**Beirut. 2014**

**Emil: sameah3@gmail.com**

الثوار والمعارضة والثورة السورية

# REVOLUTIONARIES WITH OPPOSITION AND SYRIAN REVOLUTION

POLITIACL PAPERS

BY PROF. DR.
EZZAT ASSAYED AHMAD

206

إذا ما صرنا واحد ...
رح نموت واحد واحد :(
أيها المقاتلون الشرفاء ..
إن كنتم تنتظرون لمس الخيانة باليد وليس بالعقل
فستقتلون جميعاً وأنتم تنتظرون ..!
آن الأوان للانقلاب على كل قائد متخاذل خوان
ائتلاف المعارضة ...
عين على الناصب .. وعين على الكاسب
وأموال للسهر والسفر ونتف الحواجب
الثورة كالشجرة
يزرعها شجاع
يسقيها فدائي
يقطف ثمارها جبان
ثورة ..
بدأها الأطفال .
صنعها الرجال ..
خربها المال ..
تسلقها الجهال ...
سرقها الأنذال ..
منصورة بإذن المتعال
إذا البلد صارت غابة ..
مو شرط أنت تصير حيوان
صرخة بلد
معضمية الشام
الدكتور عزت السيد أحمد
دار أنهار
الثوار والثورة السورية

2014